

٤١٥
شوه

شرح شذور الذهب ،كلاهما لابن هشام، عبدالله بن يوسف -٧٦١هـ.كتبه امام الدين بن محمد بن يوسف بن قاسم البطايحى الخليلى الأزهري الشافعي سنة ٩٨١هـ.

١٠٨ق ٢١س ٢٠×١٥سم

٢٢٤ نسخة حسنة ،خطها نسخ معتاد ، رؤوس الفقر بالحمرة ،طبع .

الأعلام ٤: ٢٩١ دار الكتب المصرية ٢: ١٢٧

١- النحو ، اللغة العربية أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ .

كتاب شرح شذور الذهب
في كلام العرب للشيخ
ابن هشام
رحمه الله
م

[redacted]

في ملك [illegible] الفقير الى
الملك القدير الراجي
لطف الملك الجليل
حاج الشيخ [illegible]
خليل [illegible]

[redacted]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الشيخ الامام العالم العلامة جمال الدين ابو عبد الله محمد بن ... الانصاري رضي الله عنه اول ما اقول اني احمد الله العلي الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ثم اثنّي ذلك بالصلاة والتسليم على المرسل رحمة للعالمين وقدوة للعاملين وعلى آله الهادين وصحبه الرافعين لقواعد الدين وبعد فهذا كتاب شرحت به مختصري المسمى بشذور الذهب في معرفة كلام العرب تممت به شواهده وجمعت به شوارده ومكنت من اقتناص اوابده وزوايده قصدت فيه الى ايضاح العبارة لا الى اخفا الاشارة وعمدت فيه الى لف المباني والاقسام لا الى نشر القواعد والاحكام والتزمت فيه انني كلما مررت ببيت من شواهد الاصل ذكرت اعرابه وكلما اتيت على لفظ مستغرب اردفته بما يزيل استغرابه وكلما انهيت مسئلة ختمتها باية تتعلق بها من آي التنزيل واتبعتها بما تحتاج اليه من اعراب وتفسير وتاويل وقصدي بذلك تدريب الطالب وتعريفه السلوك الى امثال هذه المطالب والله تعالى اسال ان ينفع به كما نفع باصله انه قريب مجيب ثم قلت

الكلمة قول مفرد واقول في الكلمة ثلاث لغات ولها معنيان اما لغاتها فكلمة على وزن نبقة وهي الفصحى ولغة اهل الحجاز وبها جا التنزيل وجمعها كلم كنبق وكلمة على وزن سدر وكلمة على وزن تمرة وهما لغتا بني تميم وجمع الاولى كلم كسدر والثانية كلم كتمر وكذلك كل ما كان على وزن فعل نحو كبد وكتف فانه يجوز فيه اللغات الثلاث فان كان الوسط حرف حلق جاز فيه لغة رابعة وهي

الاوابد جمع آبدة الوحش والزوايد جمع زايد وهو المحتجب والمنقبض وغيرهم

الكلام وما ذكر ... قدم الكلام لان الكلمة ... العلم ... يتكلم الاختصار ... [illegible]

اتباع الاول



اتباع الاولى الثاني في الكسر نحو فخذ وشهد واما معنياها فاحدهما اصطلاحي وهو ما ذكرت والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس بخلاف الخط مثلا فانه وان دل لكنه ليس بلفظ وبخلاف نحو ديز مقلوب زيد فانه وان كان لفظا لكنه لا يدل على معنى فلا يسمى شيء من ذلك ونحوه قولا والمراد بالمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه كما مثلنا من قولنا رجل وفرس الا ترى ان اجزاء كل منهما وهي حروفه الثلاثة اذا افرد شيء منها لا يدل على شيء مما دلت عليه جملته بخلاف قولنا غلام زيد فانه مركب لان كلا من جزئيه وهما غلام وزيد دال على جزء المعنى الذي دلت عليه جملة غلام زيد والمعنى الثاني لغوي وهو الجمل المفيدة قال الله تعالى كلا انها كلمة اشارة الى قوله القائل رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وكلا في العربية على ثلاثة اوجه حرف ردع وزجر وبمعنى حقا وبمعنى اي فالاولى كما في الاية اي انته عن هذه المقالة فلا سبيل الى الرجوع والثاني نحو كلا ان الانسان ليطغى اي حقا ان الانسان ليطغى اذ لم يتقدم على ذلك ما يزجر عنه كذا قال قوم وقد اعترض ذلك بان حقا تفتح ان بعدها وكذلك الا التي بمعناها فكذا ينبغي في كلا والاولى ان يفسر كلا في الاية بالا التي يستفتح بها الكلام وتلك يكسر بعدها ان نحو الا ان اوليا الله لا خوف عليهم والثالث قبل القسم نحو كلا والقمر معناه اي والقمر كذا قال النضر بن شميل وتبعه جماعة منهم ابن مالك وان حرف تاكيد تنصب الاسم بالاتفاق وترفع الخبر خلافا للكوفيين والضمير اسمها وهو راجع الى المقالة وكلمة خبرها وهو قائلها جملة من مبتدا وخبر في

موضع رفع على انها صفة لكلمة وكذا شان الجمل الخبرية بعد النكرات
واما بعد المعارف فهي احوال كجاء زيد يضحك م قلت وهي اسم وفعل
وحرف واقول الكلمة جنس تحته هذه الانواع وهي الثلثة لا غير ولا خارج
على ذلك من يعتد بقوله قالوا ودليل الحصر ان المعاني ثلثة ذات
وحدث ورابطة للحدث بالذات فالذات الاسم والحدث الفعل
والرابطة الحرف وان الكلمة ان دلت على معنى في غيرها فهي الحرف
وان دلت على معنى في نفسها فان دلت على زمان محصل فهي الفعل
والا فهي الاسم قال ابن الخباز ولا يختص انحصار الكلمة في الانواع
الثلثة بلغة العرب لان الدليل الذي دل على الانحصار في الثلثة عقلي
والامور العقلية لا تختلف باختلاف اللغات انتهى ولكل من هذه
الثلثة معنى في الاصطلاح ومعنى في اللغة فالاسم في الاصطلاح ما دل
على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلثة وفي اللغة سمة الشيء
اي علامته وهو بهذا الاعتبار يشمل الكلمات الثلاث فان كلا منها
علامة على معناه والفعل في الاصطلاح ما دل على معنى في نفسه مقترنا
باحد الازمنة الثلثة وفي اللغة نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل من
قيام وقعود او نحوهما والحرف في الاصطلاح ما دل على معنى في غيره
وفي اللغة طرف الشيء كحرف الجبل وفي التنزيل ومن الناس من يعبد الله
على حرف الاية اي على طرف وجانب من الدين اي لا يدخل فيه على
ثبات وتمكن فان اصابه خير من صحة وكثرة مال ونحوهما اطمان
به وان اصابته فتنة اي شر من مرض وفقر ونحوهما انقلب على
عقبيه والواو عاطفة ومن جارة معناها التبعيض والناس مجرور

بها

ح

بها واللام فيه لتعريف الجنس ومن مبتدا تقدم خبره في الجار
والمجرور ويعبد فعل مضارع مرفوع لخلوه من الناصب والجازم
والفاعل مستتر عائد على من باعتبار لفظها والله نصب بالفعل
والجملة صلة لمن ان قدرت من معرفة بمعنى الذين وصفة ان
قدرت نكرة بمعنى ناس وعلى الاول فلا موضع لها وكذا كل جملة
وقعت صلة وعلى الثاني موضعها رفع وكذلك كل صفة فانها تتبع
الموصوف وعلى حرف جار ومجرور في موضع نصب على الحال اي متطرفا
مستوفزا فان الفاء عاطفة ان حرف شرط اصابه فعل ماض في
موضع جزم لانه فعل الشرط والهاء مفعول به وخير فاعل اصابه
اطمان فعل ماض والفاعل مستتر به جار ومجرور متعلق باطمان
وقس على هذا بقية الاية وفيها قراءة غريبة وهي خسر الدنيا والاخرة
بخفض الاخرة وتوجيهها ان خسر ليس فعلا مبنيا على الفتح بل
هو وصف معرب بمنزلة فهم وفطن وهو منصوب على الحال ونظيره
قراءة الاعرج خاسر الدنيا والاخرة الا ان هذا اسم فاعل فلا يلتبس
بالفعل وذاك صفة مشبهة على وزن الفعل فيلتبس به
فالاسم ما يقبل ال او الندا او الاسناد اليه ذكرت للاسم
ثلاث علامات يتميز بها احدها الالف واللام كالرجل والكتاب
والدار وقولي الى الطيب فالخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم فهذه الكلمات السبع اسماء
لدخول ال عليها فان قلت فكيف دخلت على الفعل في قول
الفرزدق ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي

مستوفزا اي متهيئا

عن ق

الراى والجدل قلت ذلك ضرورة قبيحة حتى قال الجرجانى
ما معناه ان استعمال مثل ذلك فى النثر خطا باجماع لانه لا يقاس
عليه وال فى ذلك موصول بمعنى الذى الثانية الندا نحو يا ايها
النبى يا نوح اهبط يا لوط انا رسل ربك يا هود ما جئتنا ببينة يا صالح
ائتنا يا شعيب اصلواتك فكل من هذه الالفاظ التى دخلت عليها
يا اسم وهكذا كل منادى فان قلت فما تصنع فى قراءة الكسائى
الا يا اسجدوا لله فانه يقف على يا ويبتدى اسجدوا بالامر
وقوله تعالى يا ليتنا نرد وقوله عليه الصلوة والسلام يا رب كاسية
فى الدنيا عارية يوم القيمة فدخل حرف الندا فيهن على ما ليس باسم
قلت اختلف فى ذلك ونحوه على مذهبين احدهما ان المنادى
محذوف اى يا هولاء اسجدوا ويا قوم ليتنا نرد ويا قوم رب كاسية
والثانى ان يا فيهن للتنبيه لا للندا والثالث الاسناد اليه وهو
ان يسند اليه ما تتم به الفائدة سواء كان ذلك المنسوب فعلا او اسما
او جملة فالفعل كقام زيد فقام فعل مسند وزيدا اسم مسند اليه والاسم
نحو زيد اخوك فالاخ مسند وزيد اسم مسند اليه والجملة نحو انا قمت
فقام فعل مسند الى التاء وقام والتاء جملة مسندة الى انا فان قلت
فما تصنع باسناد خير الى تسمع فى قولهم تسمع بالمعيدى خير
من ان تراه مع ان تسمع فعل باتفاق قلت تسمع على اضمار ان
والمعنى ان تسمع والذى حسن حذف ان ثبوت ان الثانية وقد
روى ان تسمع بثبوت ان على الاصل وان والفعل فى تاويل مصدر
اى سماعك فالاخبار فى الحقيقة انما هو عن الاسم وهذه العلامة

النفع

انفع علامات الاسم ومما يعرف اسمية ما فى قوله تعالى قل ما عند الله
خير من اللهو ومن التجارة ما عندكم ينفد وما عند الله باق الا
ترى انها استندت اليها الاخبرية فى الاية الاولى والنفاد
فى الاية الثانية والبقاء فى الثالثة فلهذا حكم بانها فيهن اسم بمعنى
الذى وكذلك ما فى قوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر هى موصولة بمعنى
الذى وصنعوا صلة لها والعايد محذوف اى ان الذى صنعوه وكيد
خبر ويجوز ان تقدرها موصولا حرفيا فتكون هى وصلتها فى تاويل
المصدر ولا تحتاج حينئذ الى تقدير عايد وليس لك ان تقدرها
حرفا كافا مثلها فى قوله تعالى انما الله اله واحد لان ذلك يوجب
نصب كيد والفعل اما ماض وهو ما يقبل تاء التانيث
الساكنة كقامت ومنه نعم وبئس وعسى وليس او امر وهو ما دل
على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة كقومى ومنه هات وتعال او مضارع
وهو ما يقبل لم نحو لم يقم وافتتاحه بحرف من نايت مضموم ان
كان الماضى رباعيا كادحرج واجيب مفتوح فى غيره كاضرب
واستخرج انواع الفعل ثلثة ماض وامر ومضارع
ولكل منها علامة تدل عليه فعلامة الماضى تاء التانيث الساكنة
كقامت وقعدت وبذلك استدل على ان عسى وليس ليسا حرفين
كما قال ابن السراج وثعلب فى عسى وكما قال الفارسى
فى ليس وعلى ان نعم وبئس اسمان كما يقول الفرا ومن وافقه بل هى
افعال ماضية لاتصال التاء المذكورة بها وذلك فى قولك ليست
هند ظالمة فعست ان تفلح وقوله عليه الصلوة والسلام من توضا يوم

ما يقبل

الجمع فيها ونعمت وقوله الشاعر نعمت جزاء المتقين الجنة
دار الاماني والمنى والمنة واحترزت بالساكنة من المتحركة
فانها خاصة بالاسماء كقائمة وقاعدة واما علامة الامر مجموع شيئين
لابد منهما احدهما ان يدل على الطلب والثاني ان يقبل ياء المخاطبة
كقوله تعالى فكلي واشربي وقري عينا ومنه هات بكسر التاء
وتعال بفتح اللام خلافا للزمخشري في زعمه انهما من اسماء الافعال
ولنا انهما يدلان على الطلب ويقبلان الياء تقول هاتي بكسر التاء وتعالي
بفتح اللام قال الشاعر اذا قلت هاتي نوليني تمايلت
على هضيم الكشح ريا المخلخل والعامة تقول تعالى بكسر
اللام وعليه قول بعض المحدثين تعالى اقاسمك الهموم تعالى
والصواب الفتح كما يقال اخشي واسعي فلو لم تدل
الكلمة على الطلب وقبلت ياء المخاطبة نحو تقومين وتقعدين
او دلت على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو نزال يا هند بمعنى
انزلي فليست بفعل امر وعلامة المضارع ان يقبل دخول
لم كقولك لم يقم ولم يقعد ولابد من كونه مفتتحا بحرف من احرف
نايت نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم يا زيد ويجب فتح هذه الاحرف ان
كان الماضي غير رباعي سواء انتقص عنها كما مثلنا او زاد عليها
نحو ينطلق ويستخرج وضمها ان كان رباعيا سواء كان كله اصولا نحو
دحرج يدحرج او واحد من احرفه زايدا نحو اجاب يجيب وذلك لان
اجاب وزنه افعل وكذا كل كلمة وجدت احرفها اربعة لا غير واول
تلك الاربعة همزة فاحكم بانها زايدة نحو احمد واصبع واثمد ومن

امثلة

امثلة المضارع قوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم حرف جزم
لنفي المضارع وقلبه ماضيا تقول يقوم زيد فيكون الفعل مرفوعا لخلوه
من الناصب والجازم ومحتملا للحال والاستقبال فاذا ادخلت عليه لم جزمته
وقلبته الى معنى المضي وفي الفعل الاول ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية
وفي الثاني ضمير مستتر مرفوع لنيابته مناب الفاعل ولا ضمير في الثالث
لانه قد رفع الظاهر وهو احد فانه اسم يكن وكفوا خبرها وجوزوا ان
يكون حالا على انه في الاصل صفة لاحد ونعت النكرة اذا تقدم
عليها ينصب على الحال كقوله لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل
اصله لمية طلل موحش وعلى هذا فالخبر الجار والمجرور والظاهر الاول
وعليه العمل ففي الاية دليل على جواز الفصل بين كان ومعمولها بمعمول
معمولها اذا كان ذلك المعمول ظرفا او جارا ومجرورا نحو كان في الدار زيد
جالسا او كان عندك عمرو جالسا وهذا مما لا خلاف فيه
والحرف ما عدا ذلك كهل وفي ولم يعرف الحرف بان لا يقبل
شيئا من العلامات المذكورة للاسم والفعل وهو على ثلثة انواع ما
يدخل على الاسماء والافعال كهل مثال دخولها على الاسم قوله تعالى
فهل انتم شاكرون ومثال دخولها على الفعل قوله تعالى وهل اتاك
نبؤ الخصم وما يختص بالاسماء كفي في قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما
يختص بالافعال كلم في قوله تعالى لم يلد ولم يولد ثم اعلم ان المنفي
فيها تارة يكون انتفاؤه منقطعا وتارة يكون متصلا بالحال وتارة
يكون مستمرا ابدا فالاول نحو قوله تعالى لم يكن شيئا مذكورا ثم كان
بعد ذلك والثاني ولم اكن بدعائك رب شقيا والثالث نحو لم يلد

الكشح ما بين الخاصرة والضلع

فهو اسم فعل

ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وههنا تنبيه وهو القاعدة ان الواو اذا وقعت
بين ياء مفتوحة وكسرة حذفت كقولك في وعد يعد وفي وزن يزن
وبهذا تعلم لاى شي حذفت في يلد وثبتت في يولد ثم قلت والكلام
قول مفيد مقصود واقول للكلام معنيان اصطلاحي ولغوى اما
معناه في الاصطلاح فهو القول المفيد وقد مضى تفسير القول واما
المفيد فهو الدال على معنى يحسن السكوت عليه نحو زيد قايم وقام اخوك
بخلاف نحو زيد ونحو غلام زيد ونحو الذى قام ابوه فلا يسمى شي منها مفيدا
لانه لا يحسن السكوت عليه فلا يسمى كلاما واما معناه في اللغة فانه يطلق
على ثلثة امور احدها الحدث الذى هو التكلم تقول اعجبني كلامك زيدا اى
تكليمك اياه واذا استعمل بهذا المعنى عمل عمل الافعال كما في المثال وكقوله
قالوا كلامك هندا وهي مصغية يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا
اى تكليمك هندا فكلامك مبتدا ومضاف اليه وهندا مفعوله وقوله وهي
مصغية جملة اسمية في موضع نصب على الحال ويشفيك جملة فعلية في
موضع رفع على انها خبر الثاني ما في النفس مما يعبر عنه باللفظ المفيد
وذلك كان يقوم بنفسك معنى قام زيدا وقعد عمرو ونحو ذلك فيسمى
ذلك الذى تخيلته كلاما قال الاخطل
لا يعجبنك من خطيب خطبة حتى يكون مع الكلام اصيلا
ان الكلام لفي الفواد وانما جعل اللسان على الفواد دليلا
والثالث ما تحصل به فايدة سواء كان لفظا او خطا او اشارة
او ما نطق به لسان الحال والدليل على ذلك في الخط قول العرب
القلم احد اللسانين وتسميتهم ما بين دفتي المصحف كلام الله

والدليل

والدليل عليه في الاشارة قوله تعالى اياتك ان لا تكلم الناس ثلثة ايام الا
رمزا فاستثنا الرمز من الكلام واما قوله
اشارت بطرف العين خيفة اهلها اشارة محزون ولم تتكلم
فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا واهلا وسهلا بالحبيب المتيم
فانما نفى الكلام اللفظي لا مطلق الكلام والدليل عليه فيما نطق به لسان
الحال قول نصيب فعاجوا فاثنوا بالذى انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك
الحقايب وقال الله تعالى قالتا اتينا طايعين فزعم قوم من العلماء
انهما تكلمتا حقيقة وقال اخرون انهما لما انقادتا لامر الله تعالى نزل
ذلك منزلة القول وفي الاية شاهد ثان على اعطاء ما لا يعقل حكم صفات
ما يعقل اذا نسب اليه ما ينسب الى العقلاء الا ترى ان طايعا قد جمع
بالياء والنون لما نسب لموصوفه القول وشاهد ثالث على ان النصب
في نحو جاء زيد ركضا على الحال وتاويل ركضا براكضا لا على انه مصدر لفعل
محذوف اى يركض ركضا ولا على انه مصدر للفعل المذكور خلافا للزاعمي
ذلك ووجه الدليل ان طايعين حال وهو في مقابلة طوعا او كرها
من قوله تعالى طوعا او كرها يدل على ان المراد طايعين او مكرهين ثم قلت
وهو خبر وطلب وانشاء واقول كما انقسمت الكلمة الى ثلثة انواع
اسم وفعل وحرف كذلك انقسم الكلام الى ثلثة انواع خبر وطلب وانشاء
وضابط ذلك انه اما ان يحتمل التصديق والتكذيب او لا فان احتملها
فهو الخبر نحو قام زيد وما قام زيد وان لم يحتملها فاما ان يتاخر وجود
معناه عن وجود لفظه او يقترنا فان تاخر عنه فهو الطلب نحو اضرب
لا تضرب وهل جاءك زيد وان اقترنا فهو الانشاء كقولك لعبدك انت

حر وقولك لمن اوجب النكاح قبلت هذا النكاح وهذا التقسيم تبعت فيه
بعضهم والتحقيق خلافه وان الكلام ينقسم الى خبر وانشاء فقط وان الطلب
من اقسام الانشاء وان مدلوله حاصل عند التلفظ ولما اختص هذا النوع
بان ايجاد لفظه ايجاد لمعناه سمي انشاء قال الله تعالى انا انشاناهن انشاء
اي اوجدناهن ايجادا انا اسمها والاصل اننا فحذفت النون الثالثة تخفيفا انشاناهن
فعل ماض وفاعل ومفعول والجملة في موضع رفع على انها خبر ان انشاء مصدر
موكد والضمير في انشاناهن قال قتادة راجع الى الحور العين المذكورات
قبل وفيه بعد لان تلك قصة قد انقضت وهذه جملة وقال ابو عبيدة عايد
على غير مذكور مثل حتى توارت بالحجاب والذي حسن ذلك الا ان قوله سبحانه
وفرش مرفوعة على المعنى المراد. ثم قلت باب الاعراب اثر ظاهر
او مقدر يجلبه العامل في اخر الاسم المتمكن والفعل المضارع واقول للاعراب
معنيان لغوي وصناعي فمعناه اللغوي الابانة يقال اعرب الرجل
عما في نفسه اذا ابان عنه وفي الحديث البكر تستامر واذنها صماتها والايم
تعرب عن نفسها اي تبين رضاها بصريح النطق ومعناه الاصطلاحي
ما ذكرت فمثال الاثار الظاهرة الضمة والفتحة والكسرة في قولك جاء
زيد ورايت زيدا ومررت بزيد الا ترى انها اثار ظاهرة في اخر زيد جلبتها
العوامل الداخلة عليه وهي جاء وراي والباء ومثال الاثار المقدرة
ما تعتقده منويا في اخر الاسم نحو الفتى من قولك جاء الفتى ورايت الفتى
ومررت بالفتى فانك تقدر في اخره في المثال الاول ضمة وفي الثاني
فتحة وفي الثالث كسرة وتلك الحركات المقدرة اعراب كما ان الحركات
الظاهرة في اخر زيد اعراب وخرج بقولي تجلبه العوامل نحو الضمة في

لا يتاخر عنه وانما يتاخر عنه الامتثال وهو خارج عن مدلول اللفظ صح

النون من قوله تعالى فمن اوتي كتابه في قراءة ورش بنقل حركة همزة
اوتي الى ما قبلها واسقاط الهمزة والفتحة في دال قد افلح في قراءته ايضا
بالنقل والكسرة في دال الحمد لله في قراءة من اتبع الدال اللام فان هذه
الحركات وان كانت اثارا ظاهرة في اخر الكلمة لكنها لم يجلبها عوامل
دخلت عليها فليست اعرابا وقولي في اخر الكلمة بيان لمحل الاعراب
من الكلمة وليس باحتراز اذ ليس لنا اثار يجلبها العامل في غير اخر الكلمة
فيحترز عنها فان قلت بلى قد وجدنا ذلك في امرء وابنم الا ترى انهما
اذا دخل عليهما الرافع ضم اخرهما وما قبل اخرهما فتقول هذا امرؤ وابنم
واذا دخل عليهما الناصب فتحهما فتقول رايت امرءا وابنما واذا دخل عليهما
الخافض كسرهما فتقول مررت بامرئ وابنم قال الله تعالى ان امرؤ هلك
ما كان ابوك امرء سوء لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه قلت
اختلف اهل البلدين في هذين الاسمين فقال الكوفيون هما معربان
من مكانين واذا فرعنا على قولهم فلا يجوز الاحتراز عنهما بل يجب دخلهما
في الحد وقال البصريون وهو الصواب ان الحركة الاخيرة هي
الاعراب وان ما قبلها اتباع لها وعلى قولهم فلا يصح ادخالهما في الحد
وارتفاع امرؤ في الاية الاولى على انه فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل
المذكور والتقدير ان هلك امرؤ هلك ولا يجوز ان يكون فاعلا بالفعل
المذكور خلافا للكوفيين لان الفاعل لا يتقدم على رافعه ولا مبتدا خلافا
لهم وللاخفش لان ادوات الشرط لا تدخل على الجمل الاسمية وانتصابه
في الاية الثانية لانه خبر كان وانجراره في الثالثة بالاضافة ثم قلت
وانواعه رفع ونصب في اسم وفعل كزيد يقوم وان زيدا لن

يقوم وجر في اسم كمرّ بزيد وجزم في فعل كلم يقم والاصل كون الرفع بالضمة
والنصب بالفتحة والجر بالكسرة والجزم بالتسكين **واقول** انواع الاعراب اربعة
رفع ونصب وجر وجزم وعن بعضهم ان الجزم ليس باعراب وليس بشيء
وهذه الاربعة تنقسم ثلاثة اقسام ما هو مشترك بين الاسم والفعل
وهو الرفع والنصب مثال دخول الرفع فيهما زيد يقوم فزيد مرفوع بالابتدا
وعلامة رفعه الضمة ويقوم مرفوع لانه فعل مضارع خلا من ناصب وجازم
وعلامة رفعه الضمة ايضا ومثال دخول النصب فيهما ان زيدا لن يقوم فزيدا
اسم منصوب بانّ وعلامة نصبه الفتحة ويقوم فعل مضارع منصوب
بلن وعلامة نصبه ايضا الفتحة وما هو خاص بالاسم وهو الجر نحو بزيد فزيد مجرور
بالباء وعلامة جره الكسرة وما هو خاص بالفعل وهو الجزم نحو لم يقم فيقم فعل
مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الحركة والاصل في هذه الانواع الاربعة
ان يدل على رفعها بالضمة وعلى نصبها بالفتحة وعلى جرها بالكسرة وعلى جزمها
بالسكون وهو حذف الحركة وقد بينت ذلك كله في الامثلة المذكورة
وقال الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض
اعراب ذلك لولا حرف يدل على امتناع الشيء لوجود غيره تقول لولا
زيد لاكرمتك تريد بذلك ان الاكرام امتنع لوجود زيد ودفع مبتدا مرفوع
بالضم واسم الله مضاف اليه ولفظه مجرور بالكسرة والناس مفعول منصوب بالفتحة
والناصب له الدفع لانه مصدر حال محل ان والفعل وكل مصدر كان كذلك
يعمل عمل الفعل اي ولولا ان يدفع الله الناس وبعضهم بدل من الناس بدل
بعض من كل وهو منصوب بالفتحة وخبر المبتدا محذوف وجوبا وكذلك كل مبتدا
وقع بعد لولا والتقدير ولولا دفع الله الناس موجود والمعنى ولولا ان

يدفع

مصالح

يدفع الله بعض الناس ببعض لغلب المفسدون وبطلت مصالح الارض
وقال ابو العلا المعري في صفة السيف يذيب الرعب منه كل عضب
فلولا الغمد يمسكه لسالا فاثر ذكر الخبر وهو يمسكه **ثم قلت** وخرج عن
ذلك سبعة ابواب احدها ما لا ينصرف فانه يجر بالفتحة نحو بافضل منه
الا لو اضيف او دخلته ال نحو بافضلكم وبالافضل **واقول** الاصل في
علامات الاعراب ما ذكرنا وخرج عن ذلك سبعة ابواب وهي ثلثة انواع
ما نابت فيه حركة عن حركة وما نابت فيه حروف عن حركات تناسبها
وما ناب فيه حرف عن حركة لا تناسبه وحرف عن حركتين احدهما تناسبه
والاخرى لا تناسبه وينبغي في المصنف تقديم النوع الاول لانه اشبه
بالاصل من الثاني ولانه لا اشتراك فيه وكذلك رتبتها الباب الاول
باب ما لا ينصرف وحكمه ان يوافق ما ينصرف في امرين وهما انه يرفع
بالضمة وينصب بالفتحة ويخالفه في امرين وهما انه لا ينون وانه يجر بالفتحة
تقول جاءني افضل منه ورايت افضل منه ومررت بافضل منه وقال الله
تعالى فحيوا باحسن منها يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل واوحينا
الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ويستثنى من قولنا انّ ما لا ينصرف
مسئلتان يجر فيهما بالكسر على الاصل احدهما ان يضاف والثانية ان
يصحب الالف واللام تقول مررت بافضل القوم وبالافضل قال الله
تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اللام جواب للقسم السابق
في قوله تعالى والتين والزيتون وما بعدها وقد لها اربعة معان وذلك
انها تكون حرف تحقيق وتقريب وتقليل وتوقع فالتي للتحقيق تدخل
على المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه اي يعلم ما انتم عليه حقا وعلى الماضي

حيث انه اعراب بحركة والتثنية بالياء
لانه اقرب شبها بالاصل

نحو لقد خلقنا الانسان الاية وكذا حيث جاءت قد بعد اللام فهي للتحقيق
والتي للتقريب تختص بالماضي نحو قول المؤذن قد قامت الصلوة اي
قد حان وقتها ولذلك يحسن وقوع الماضي موقع الحال اذا كان معه
قد كقولك رايت زيدا قد عزم على الخروج اي عازما عليه والتي للتقليل تختص
بالمضارع كقولهم قد يصدق المكذوب وقد يعثر الجواد اي وربما صدق
الكذوب وربما عثر الجواد والتي للتوقع تختص بالماضي قال سيبويه رحمه الله
تعالى واما قد فجواب هل فعل لان السائل ينتظر الجواب وقال
الخليل هذا كلام لقوم ينتظرون الخبر يريد ان الانسان اذا سئل
عن فعل وعلم انه يتوقع ان يخبر به قيل قد فعل واذا كان المخبر
مبتديا قال فعل كذا وكذا ولم يات بقد فاعرفه ثم قلت الثاني
ما جمع بالف وتاء مزيدتين كهندات فانه ينصب بالكسرة نحو
وخلق الله السموات فانفروا ثبات بخلاف نحو وكنتم امواتا
ورايت قضاة والحق به اولات واقول الباب الثاني مما
خرج عن الاصل ما جمع بالف وتاء مزيدتين سواء كان جمعا لمونث
نحو هندات وزينبات او جمعا لمذكر نحو اصطبلات وحمامات
وسواء كان سالما كما مثلنا او اذا تغير كسجدات وغرفات بضم
الراء وفتحها وسدرات بكسر الدال وفتحها فهذه كلها ترفع بالضمة
وتجر بالكسرة على الاصل وتنصب بالكسرة على خلاف الاصل تقول
جاءت الهندات ومررت بالهندات ورايت الهندات وخلق الله السموات
خلق فعل ماض والله فاعل والسموات مفعول والمفعول منصوب وعلامة
النصب الكسرة نيابة عن الفتحة وقال تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان

كذلك

٨

كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم ان الحسنات يذهبن السيئات
ونظاير ذلك كثيرة والحق بهذا الجمع اولات فتنصب بالكسر نيابة
عن الفتحة وان لم تكن جمعا وانما هو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه
حملوه على جمع المونث كما حملوا اولوا على جمع المذكر كما سياتي قال الله تعالى
وان كن اولات حمل كن كان واسمها اولات خبرها وعلامة نصبه
الكسرة ثم قلت الثالث ذو بمعنى صاحب وما اضيف لغير
الياء من اب واخ وحم وهن وفم بغير ميم فانها تعرب بالواو والالف
والياء واقول الباب الثالث مما خرج عن الاصل الاسماء الستة
المعتلة المضافة فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة
عن الفتحة وتخفض بالياء نيابة عن الكسرة وشرط الاول منها وهو
ذو ان يكون بمعنى صاحب تقول جاءني ذو مال ورايت ذا مال ومررت
بذي مال قال الله تعالى وان ربك لذو مغفرة وقال تعالى ان كان
ذا مال وقال تعالى الى ظل ذي ثلاث شعب فوقع ذو في الاول خبرا
لان فرفع بالواو وفي الثاني خبرا لكان فنصب بالالف وفي الثالث
صفة لظل فجر بالياء لان الصفة تتبع الموصوف واذا لم تكن ذو
بمعنى صاحب كان بمعنى الذي وكان مبنيا على سكون الواو تقول
جاءني ذو قام ورايت ذو قام ومررت بذو قام وهي لغة طي على
ان منهم من يجريها مجرى التي بمعنى صاحب فيعربها بالواو والالف والياء
فيقول جاءني ذو قام ورايت ذا قام ومررت بذي قام الا ان ذلك
شاذ والمشهور ما قدمناه وسمع من كلامهم لا وذو في السماء عرشه
فذو موصولة بمعنى الذي وما بعدها صلة ولو كانت معربة لجرت بواو

القسم والخمسة الباقية شرطها ان تكون مضافة الى غير يا المتكلم
كقوله تعالى وابونا شيخ كبير وقوله تعالى ان ابانا لفي ضلال مبين
وقوله تعالى ارجعوا الى ابيكم فوقع الاب في الاية الاولى مرفوعا
بالابتدا وفي الاية الثانية منصوبا بان وفي الاية الثالثة مخفوضا
بالى وهو في جميع ذلك مضاف الى غير اليا فلذلك اعرب بالواو والالف
واليا وكذا الباقي ولو اضيفت هذه الاسما الى يا المتكلم كسرت اواخرها
لمناسبة اليا وكان اعرابها بحركات مقدرة قبل اليا تقول هذا ابي
ورايت ابي ومررت بابي فتقدر حركات الاعراب قبل يا المتكلم كما
تفعل ذلك في نحو غلامي وقد تكون في الموضع الواحد محتملة لوجهين
او اوجه كقوله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة فيحتمل اخي
وجهين احدهما ان يكون بدلا من هذا فيكون منصوبا لان البدل يتبع
المبدل منه فكانه قال ان اخي والثاني ان يكون خبرا فيكون التالي وهو
الخبر على الوجه الاول والثاني كقوله تعالى رب اني لا املك الا نفسي
واخي فيحتمل اخي ثلاثة اوجه احدها ان يكون مرفوعا وذلك من ثلاثة
اوجه احدها ان يكون عطفا على الضمير في لا املك ذكره الزمخشري وفيه
نظر لان المضارع المبدو بالهمزة لا يرفع الاسم الظاهر لا تقول اقوم زيد
فلذلك لا يجوز ان تعطف الاسم الظاهر على الاسم المرفوع فان قلت
وايضا فكيف يعطف على الضمير المرفوع المتصل ولم يوكد تاكيدا كما في
قوله تعالى لقد كنتم انتم واباوكم في ضلال مبين قلت الفصل
بين المعطوف والمعطوف عليه يقوم مقام التاكيد الثاني ان يكون
عطفا على محل ان واسمها والتقدير واخي كذلك والثالث ان يكون

مبتدا حذف

مبتدا حذف خبره والتقدير واخي كذلك والفرق بين الوجهين ان
ان المعطوف في الوجه الثاني مفردان على مفردين كما تقول ان
زيدا منطلق وعمرا ذاهب وفي الوجه الثالث جملة على جملة كما تقول
ان زيدا منطلق وعمرو ذاهب الثاني ان يكون منصوبا وذلك
من وجهين احدهما ان يكون معطوفا على اسم ان والثاني ان يكون
معطوفا على نفسي الثالث ان يكون مخفوضا وذلك من وجه واحد
وهو ان يكون على اليا المخفوضة باضافة النفس وهذا الوجه لا يجيزه جمهور البصريين
لان فيه العطف على الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض ثم قلت والافصح في هن
النقص واقول الهن مخالف للاب والاخ والحم من جهة انها اذا انفردت نقص اخرها
وصارت على حرفين واذا اضيفت تمت فصارت على ثلثة احرف تقول هذا اب بحذف اللام
واصله ابو فاذا اضيفت قلت هذا ابوك وكذا الباقي والهن اذا استعمل مفردا نقص واذا اضيف بقي على اللغة
الفصحى على نقصه تقول هذا هن وهذا هنك فيكون في الافراد والاضافة
على حد سوا ومن العرب من يستعمله تاما في حالة الاضافة فيقول هذا
هنوك ومررت بهنيك وهي لغة قليلة ولقلتها لم يطلع عليها الفرا ولا
ابو القاسم الزجاجي فادعى ان الاسما المعربة بالحروف خمسة لا ستة واعلم
ان لغة النقص مع كونها اكثر استعمالا هي افصح قياسا وذلك ان ما كان
ناقصا في الافراد [illegible] يبقى على نقصه في الاضافة وذلك نحو يد
اصلها يدي فحذفوا لامها في الافراد وهي اليا فجعلوا الاعراب على ما قبلها
فقالوا هذه يد ثم لما اضافوا ابقوها محذوفة اللام فقالوا يدك قال
الله تعالى يد الله فوق ايديهم وقال تعالى لئن بسطت الي يدك لتقتلني

وقال تعالى وخذ بيدك ضغثا واما الاية الاولى فيد فيها مبتدا مرفوع بالضمة
والله مضاف اليه مخفوض بالكسرة وفوق ظرف مكان منصوب بالفتحة
وهو متعلق بمحذوف هو الخبر اي كاينة فوق ايديهم مضاف ومضاف اليه وردت
اليا التي كانت في المفرد محذوفة لان التكسير يرد الاشيا الى اصولها واما الاية
الثانية فاللام دالة على قسم مقدر اي والله لين وتسمى اللام المؤذنة واللام الموطية
لانها اذنت بالقسم ووطات الجواب لو ان حرف شرط وبسطت فعل ماض وفاعل
والي جار ومجرور متعلق ببسطت ويدك مفعول ومضاف اليه واللام من لتقتلني
لام التعليل وهي حرف جر والفعل منصوب بان مضمرة بعدها لانها نفسها خلافا
للكوفيين وان المضمرة والفعل في تاويل مصدر مخفوض باللام اي للقتل
وما نافية وانا اسمها ان قدرت حجازية وهو الظاهر ومبتدا ان قدرت
تميمية والبا زايدة فلا تتعلق بشي وكذا جميع حروف الجر الزايدة
وباسط خبرها فتكون في موضع نصب او خبر المبتدا فتكون
في موضع رفع والجملة جواب القسم فلا محل لها من الاعراب وهي دالة
على جواب الشرط المحذوف والتقدير والله ما انا بباسط يدي اليك
لاقتلك هنا ان بسطت الي يدك لتقتلني فما انا باسط يدي لاقتلك
واما الاية الثالثة فواضحة والضغث قبضة من حشيش مختلط الرطب
باليابس ثم قلت الرابع المثنى كالزيدان والهندان فانه
يرفع بالالف ويجر وينصب باليا المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها
واقول الباب الرابع مما خرج عن الاصل المثنى وهو كل
اسم دل على اثنين وكان اختصارا للمتعاطفين وذلك نحو الزيدان

والهندان اذ

حرف م

مختلط

والهندان اذ كل منهما دل على اثنين والاصل فيهما زيد وزيد وهند
وهند كما قال الحجاج انا الله محمد ومحمد في يوم ولكنهم عدلوا عن ذلك كراهية
منهم للتطويل والتكرار وحكم هذا الباب ان يرفع بالالف نيابة عن الضمة
وان يجر وينصب باليا المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن
الكسرة والفتحة نحو جا الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين
وكذلك تقول في الهندان وانما مثلت بالزيدان والهندان ليعلم
ان تثنية المذكر والمونث سوا بخلاف جمعهما السالم ومن شواهد
الرفع قوله تعالى قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما
قال فعل ماض ورجلان فاعل والفاعل مرفوع وعلامة الرفع
الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى ومفعول يخافون محذوف اي
يخافون الله وجملة انعم الله عليهما يحتمل ان يكون صفة فتكون في
موضع رفع على انها صفة ثانية لرجلان والمعنى قال رجلان موصوفان
بانهما من الذين يخافون الله وانعم الله عليهما بالايمان ويحتمل
ان تكون دعائية مثلها في قولك جاني زيد رحمه الله فتكون معترضة بين
القول والمقول لا موضع لها كسائر الجمل المعترضة ومثله في
الاعتراض بالدعا قول الشاعر ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي
الى ترجمان ومن شواهد الجر قوله تعالى لولا نزل هذا القران
على رجل من القريتين عظيم فقضاهن سبع سموات في يومين وقد
كان لكم اية في فئتين ومثال النصب قوله تعالى ربنا ارنا اللذين
اضلانا ربنا منادى مضاف حذف قبله حرف النداء والتقدير
يا ربنا ارنا فعل دعا ولا تقل فعل امر تادبا والفاعل مستتر ونا مفعول

في حكم

حرة

الله م

قال عوف بن محلم الشيباني رحمه الله تعالى

لوليه والذين مفعول ثان علامة نصبه اليا وما بعده صلة وقد اجتمع النصب
باليا والرفع بالالف في قوله تعالى ان هذين لساحران وفي هذا الموضع
قراآت احدها هذه وهي تشديد من إنّ وهذين باليا وهي قراة ابي عمرو
وهي جارية على سنن العربية فان ان تنصب الاسم وترفع الخبر فيجب نصبه
باليا لانه مثنى وساحران خبرها فرفعه بالالف والثانية ان بالتخفيف
هذان بالالف وتوجيهها ان الاصل ان هذين فخففت ان بحذف النون
الثانيه واهملت كما هو الاكثر فيها اذا خففت وارتفع ما بعدها بالابتدا والخبر
فجي بالالف ونظيره انك تقول ان زيدا قايم فاذا خففت فالافصح ان
تقول ان زيد لقايم على الابتدا والخبر ومنه قوله تعالى ان كل نفس لما عليها
حافظ والثالثة ان بالتشديد هذان بالالف وهي مشكلة لان المشددة
يجب اعمالها فكان الظاهر الاتيان باليا كما في القراءة الاولى وقد اجيب
عنها باوجه احدها ان لغة بني الحارث ابن كعب وخثعم وزبيد وكنانه
واخرين استعمال المثنى بالالف دايما تقول جا الزيدان ورايت الزيدان
ومررت بالزيدان قال شاعرهم تزود منا بين اذناه طعنة وقال
ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها فهذا مثال لمجي
المنصوب بالالف وذاك مثال لمجي المجرور بالالف والثاني أنّ إنّ بمعنى
نعم ومثله فيما حكي ان رجلا سيل ابن الزبير شيا فلم يعطه فقال لعن الله
ناقة حملتني اليك فقال إنّ وراكبها اي نعم ولعن الله راكبها وانّ التي
بمعنى نعم لا تعمل شيا كما ان نعم كذلك فهذان مبتدا مرفوع بالالف وساحران
خبر لمبتدا محذوف اي لهما ساحران والجملة خبر هذان ولا يكون ساحران
خبر هذان لان لام الابتدا لا تدخل على خبر المبتدا والثالث ان الاصل

انه هذان لهما ساحران فالهاء ضمير الشان وما بعدها مبتدا وخبر والجملة في
موضع رفع على انها خبر ان ثم حذف المبتدا وهو كثير وحذف ضمير الشان
كما حذف من قوله صلى الله عليه وسلم ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون
وقول بعض العرب ان بك زيد ماخوذ والرابع انه لما ثني هذا اجتمع
الفان الف هذا والف التثنيه فوجب حذف واحدة منهما لالتقا الساكنين
فمن قدر المحذوفة الف هذا والباقيه الف التثنية قلبها في الجر والنصب يا
ومن قدر العكس لم يغير الالف عن لفظها والخامس انه لما كان الاعراب
لا يظهر في الواحد وهو هذا جعل كذلك في التثنية ليكون المثنى كالمفرد لانه
فرع عليه واختار هذا القول الامام العلامة تقي الدين ابو العباس احمد بن
تيميه رضي الله تعالى عنه وزعم ان بنا المثنى اذا كان مفرده مبنيا افصح من
اعرابه قال وقد تفطن لذلك غير واحد من حذاق النحاة ثم اعترض على
نفسه بامرين احدهما ان السبعة اجمعوا على اليا في قوله تعالى احدى ابنتي هاتين
مع ان هاتين تثنية هاتا وهو مبني الثاني ان الذي مبني وقد قالوا
في تثنيته اللذين في الجر والنصب وهي لغة القران كقوله تعالى ربنا ارنا
اللذين اضلانا واجاب عن الاول بانه انما جا باليا على لغة الاعراب لمناسبة
ابنتي قال فالاعراب هنا افصح من البناء لاجل المناسبة كما ان البنا في ان
هذان لساحران افصح من الاعراب لمناسبة الالف في هذان للالف في
ساحران واجاب عن الثاني بالفرق بين اللذان وهذان وبان اللذان
تثنية اسم ثلاثي فهو شبيه بالزيدان وهذان تثنية اسم على حرفين فهو عريق
في البنا لشبهه بالحروف قال رحمه الله تعالى وقد زعم قوم ان قراة من قرا
هذان لحن وان عثمان رضي الله تعالى عنه قال ان في المصحف لحنا وستقيمه

العرب بالسنتها وهذا خبر باطل لا يصح من وجوه احدها ان الصحابة رضوان الله
عليهم كانوا يتسارعون الى انكار ادنى المنكرات فكيف يقرون اللحن في القران
مع انه لا كلفة عليهم في ازالته والثاني ان العرب كانت تستقبح اللحن غاية الاستقباح
في الكلام فكيف لا يستقبحون بقاءه في المصحف والثالث ان الاحتجاج بان العرب
ستقيمه بالسنتها غير مستقيم لان المصحف الكريم يقف عليه العربي والعجمي والرابع
انه قد ثبت في الصحيح ان زيد بن ثابت اراد ان يكتب التابوه بالهاء على لغة الانصار
فمنعوه من ذلك ورافعوه الى عثمان رضي الله عنه وامرهم ان يكتبوه بالتاء على لغة
قريش ولما بلغ عمر رضي الله عنه ان ابن مسعود رضي الله عنه قرأ عتى حين على لغة هذيل
انكر ذلك عليه وقال اقرئ الناس بلغة قريش فان الله تعالى انما انزله بلغتهم ولم ينزله
بلغة هذيل انتهى كلامه ملخصا قال المهدوي في شرح الهداية وما روي عن عائشة رضي الله عنها
من قولها في القران لحن ستقيمه العرب بالسنتها لم يصح ولم يوجد في القران
حرف واحد الا وله وجه صحيح في العربية وقد قال الله تعالى لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد والقران محفوظ من
اللحن والزيادة والنقصان انتهى وهذا الاثر انما هو المشهور عن عثمان
كما تقدم من كلام ابن تيمية رحمه الله لا عن عائشة رضي الله عنها كما ذكره
المهدوي واما المروي عن عائشة رضي الله عنها ما رواه الفراء عن ابي معاوية
عن هشام بن عروة عن ابيه انها رضي الله عنها ~~سئلت عن قوله تعالى~~
~~في سورة النساء والمقيمين بعد قوله لكن الراسخون في العلم وعن قوله~~
~~في المائدة ان الذين امنوا والذين هادوا والصابيون والنصارى~~
~~وعن قوله ان هذان لساحران فقالت يا ابن اختي هذا خطا من الكاتب~~
~~روى هذه القصة الثعلبي وغيره من المفسرين وهذا ايضا بعيد الثبوت عن عائشة~~

[illegible]

الله عنها

الله عنها سئلت عن قوله تعالى في سورة النساء والمقيمين بعد قوله
لكن الراسخون وعن قوله في المائدة ان الذين امنوا والذين هادوا
والصابيون وعن قوله ان هذان لساحران فقالت يا ابن اختي هذا
خطا من الكاتب روى هذه القصة الثعلبي وغيره من المفسرين وهذا
ايضا بعيد الثبوت عن عائشة رضي الله عنها فان هذه القراءات كلها موجهة
كما مر في هذه الاية وكما سياتي ان شاء الله في الايتين الاخيرتين عند
الكلام على الجمع وهي قراءة جميع السبعة في المقيمين والصابيون وقراءة
الاكثر في ان هذان فلا يتجه القول بانها خطا لصحتها في العربية وثبوتها
في النقل ثم قلت والحق بها اثنان واثنتان مطلقا وكلا
وكلتا مضافين لمضمر واقول الحق بالمثنى خمسة الفاظ وهي
اثنان للمذكرين واثنتان للمؤنثين في لغة الحجاز وثنتان لهما في
لغة تميم وهذه الثلاثة تجري مجرى المثنى في اعرابه دايما من غير شرط
وانما لم نسمها مثناة لانها ليست اختصار المتعاطفين اذ لا يقال
اثن ولا اثنة ولا ثنت ومن شواهد رفعها بالالف قوله تعالى
شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان فاثنان مرفوع
اما على انه خبر للمبتدا وهو شهادة وذلك على ان الاصل شهادة اثنين
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع وانما قدرنا هذا
المضاف لان المبتدا لا بد ان يكون عين الخبر نحو زيد اخوك او مشبها
به نحو زيد اسد والشهادة ليست نفس اثنين ولا مشبهة بهما
واما على انه فاعل بالمصدر وهو الشهادة والتقدير ومما فرض
عليكم ان يشهد بينكم اثنان ومن شواهد النصب قوله تعالى اذ ارسلنا

وثنتان هو

[illegible]

أليهم اثنين قالوا ربنا امتنا اثنتين فاثنتين مفعول به واثنتين مفعول
مطلق اي اماتتين وكذا واحييتنا اثنتين ومنه ايضا قوله تعالى
وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا فاثني مفعول بعثنا وعلامة نصبه اليا
والكلمتان الرابعة والخامسة كلا وكلتا وشرط اجرائهما مجرى المثنى
اضافتهما الى الضمير تقول جاني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما
وكذا في كلتا قال الله تعالى اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما
فاحدهما فاعل وكلاهما معطوف عليه والالف علامة لرفعه لانه
مضاف للضمير ويقرا اما يبلغان بالالف فالالف فاعل واحدهما
فاعل فعل محذوف تقديره ان يبلغه احدهما او كلاهما وفايدة
اعادة ذلك التوكيد وقيل ان احدهما بدل من الالف او فاعل
يبلغان على ان الالف علامة وليسا بشي فتامل ذلك فان اضيفا
الى الظاهر كانا بالالف على كل حال وكان اعرابهما بحركات مقدرة
في تلك الالف قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها اي كل واحدة
من الجنتين اعطت ثمرتها ولم ينقص منه شيا فكلتا مبتدا
واتت اكلها فعل ماض وعلامة التانيث التا وفاعله مستتر
ومفعول ومضاف اليه والجملة خبر وعلامة الرفع في كلتا ضمة مقدرة
على الالف لا نفس الالف لانه مضاف الى الظاهر ثم قلت
الخامس جمع المذكر السالم كالزيدون والمسلمون فانه يرفع
بالواو ويجر وينصب باليا المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها
واقول الباب الخامس مما خرج عن الاصل جمع المذكر السالم
واحترزت بالمذكر من المونث السالم كهندات وزينبات

وبالسالم

واما ان الشرطية وما زيدت عليها تاكيدا ولذلك جيء لحوق النون المؤكدة للفعل حاشية

وبالسالم من المكسر كغلمان وزيود وحكم هذا الجمع ان يرفع بالواو نيابة عن
الضمة وينصب ويجر باليا المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن
الكسرة والفتحة تقول جاء الزيدون والمسلمون ومررت بالزيدين والمسلمين
ورايت الزيدين والمسلمين وانما مثلت بالمثالين ليعلم ان هذا الجمع
يكون في اعلام العقلاء وصفاتهم فان قلت فما تصنع في المقيمين
من قول الله تعالى في سورة النساء لكن الراسخون في العلم منهم والمومنون
يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة فانه
جاء باليا وقد كان مقتضى قياس ما ذكرت ان يكون بالواو لانه
معطوف على المرفوع والمعطوف على المرفوع مرفوع وجمع المذكر السالم
يرفع بالواو كما ذكرت وما تصنع في الصابئين من قوله تعالى في السورة
التي تليها ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون فانه جاء بالواو
وقد كان مقتضى قياس ما ذكرت ان يكون والصابئين لانه معطوف
على المنصوب والمعطوف على المنصوب منصوب وجمع المذكر السالم
ينصب باليا كما ذكرت قلت اما الاية الاولى ففيها اوجه ارجحها
وجهان احدهما ان المقيمين نصب على المدح تقديره وامدح المقيمين وهو
قول سيبويه والمحققين وانما قطعت هذه الصفة عن بقية الصفات
لبيان فضل الصلوة على غيرها ومنها انها مخفوض لانه معطوف على ما
في قوله تعالى بما انزل اليك اي يومنون بالكتب وبالمقيمين الصلوة
وهم الانبيا وفي مصحف عبد الله والمقيمون بالواو وهي قراءة مالك بن
دينار والجحدري وعيسى الثقفي ولا اشكال فيها واما الاية الثانية ففيها
اوجه ارجحها وجهان احدهما ان يكون الذين هادوا يرتفعان بالابتدا

والصابيون والنصارى عطفا عليه والخبر محذوف والجملة في نية التاخير
عما في خبر ان مع اسمها وخبرها كانه قيل ان الذين امنوا بالسنتهم من
امن منهم اي بقلبه بالله الى اخر الاية ثم قيل والذين هادوا والصابيون
والنصارى كذلك والثاني ان يكون الامر على ما ذكرنا من ارتفاع الذين
هادوا بالابتدا وكون ما بعده عطفا عليه ولكن يكون الخبر المذكور
له ويكون خبر ان محذوفا مدلولا عليه بخبر المبتدا وكانه قيل
ان الذين امنوا ثم قيل والذين هادوا الى اخره والوجه الاول
اجود لان الحذف من الثاني لدلالة الاول اولى من العكس وقرأة
ابي بن كعب والصابيين باليا وهي مروية عن ابن كثير ولا اشكال
فيهما ثم قلت والحق به اولو وعالمون وارضون وسنون
وعشرون وبابها واهلون وعليون ونحوه واقول الحق بالجمع
المذكر السالم الفاظ منها اولو وليس بجمع وانما هو اسم جمع لا واحد
له من لفظه وانما له واحد من معناه وهو ذو ومن شواهده
قوله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يوتوا اولي
القربى لا ناهيه ياتل فعل مضارع مجزوم بلا الناهيه وعلامة جزمه
حذف اليا واصله ياتلي ومعناه يحلف وهو يفتعل من الالية وهو
اليمين او من قولهم ما الوت جهدا اي ما قصرت وعلى الاول فاصل
ان يوتوا ان لا يوتوا فحذف على ولا كما قال الله تعالى يبين الله لكم
ان تضلوا اي ان لا تضلوا وعلى الثاني فاصله في ان يوتوا فحذفت
في خاصة وقرى يتال واصله يتالي يتفعل من الالية واولو فاعل
ياتل علامة رفعه الواو واولي مفعول يوتوا علامة نصبه اليا

من آمن منهم صح

على

وقال

١٧

وقال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب فهذا مثال المجرور وذلك
مثال المرفوع والمنصوب ومنها ارضون وهو بفتح الراء وهو جمع تكسير
لمونث لا يعقل لان مفرده ارض ساكنة الراء والارض مونثة بدليل
واخرجت الارض اثقالها وهي مما لا يعقل قطعا وانما حق هذا الاعراب
ان يكون في جمع تصحيح لمذكر عاقل تقول هذه ارضون ورايت ارضين
ومررت بارضين وفي الحديث من غصب قيد شبر طوقه من سبع
ارضين يوم القيمة وربما سكنت الراء في الضرورة كقوله
لقد ضجت الارضون اذ قام من بني هذاذ خطيب فوق اعواد منبر
ومنها سنون وهو كارضون لانه جمع سنة وسنة مفتوح الاول
وسنون مكسور الاول وسنة مونثة غير عاقل واصلها سنو او سنه
بدليل قولهم في جمعها بالالف والتاء سنوات وسنهات وقولهم في اشتقاق
الفعل منه سانهت وسانيت سانوت فقلبوا الواو ياء حين تجاوزت
متطرفة ثلثة احرف ومن شواهد سنين قوله تعالى ولبثوا في كهفهم
ثلثماية سنين تقرا مايه على وجهين منونة وغير منونة فمن نونها
فسنين بدل من ثلاث فهي منصوبة والياء علامة النصب قيل او
مجرورة بدل من مايه والياء علامة الجر وفيه نظر لان البدل يعتبر
بصحة احلاله محل الاول مع بقاء المعنى ولو قيل ثلاث سنين اختل
المعنى كما ترى ومن لم ينونها فسنين مضاف اليه فهي مخفوضة
والياء علامة الخفض ولم يقع في القران مرفوعة ومثالها قول القائل
ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانها وكانهم احلام
واشرت بقولي وبابه الى ان كل ما كان كسنين في كونه جمعا

ومنها عالمون وعشرون وبابه الى التسعين فانها اسماء جموع ايضا لا واحد لها من لفظها صح

الله صح

واصله صح

للثلاثي حذفت لامه وعوض عنها التانيث فانه يعرب هنا الاعراب وذلك كقلة وقلين وعزة وعزين وعضه وعضين قال الله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين اى فرقا شتى لان كل فرقة تعتزى الى غير من تعتزى اليه الاخرى وانتصابها على انها صفة لمهطعين بمعنى مسرعين وانتصاب مهطعين على الحال وقال الله تعالى الذين جعلوا القران عضين فعضين مفعول ثان بجعل منصوب بالياء وهو جمع عضة واختلف فيها فقيل اصلها عضو من قولهم عضوته تعضية اذا فرقته قال رؤبة وليس دين الله بالمعضى يعنى ليس بالمفرق اى جعلوا القران اعضاء فقال بعضهم سحر وقال بعضهم كهانة وقال بعضهم اساطير الاولين وقيل اصلها عضهة من العضه وهو الكذب والبهتان وفى الحديث لا يعضه بعضكم بعضا ثم قلت السادس يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين فانها ترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذفها واما اتحاجونى فالمحذوف نون الوقاية واما الا ان يعفون فالواو اصل والفعل مبنى بخلاف نحو وان تعفوا اقرب للتقوى واقول

الباب السادس مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة وهى كل مضارع اتصل به

الف اثنين او واو جمع او ياء مخاطبة وحكمها ان ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن الفتحة والسكون مثال الرفع قوله تعالى فيهما عينان تجريان فيهما عينان نضاختان وانتم تعلمون وانتم تشهدون فهم لا يشعرون فالمضارع فى ذلك كله مرفوع لخلوه من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون ومثال الجزم والنصب قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فلم تفعلوا جازم ومجزوم ولن تفعلوا ناصب ومنصوب وعلامة الجزم والنصب فيهما حذف النون فان قلت فما تصنع فى قوله تعالى الا ان يعفون فان ناصبة والنون ثابتة معه قلت ليست الواو هنا واو الجماعة وانما هى لام الكلمة التى فى قولك زيد يعفو وليست النون هنا نون الرفع وانما هى اسم مضمر عايد على المطلقات مثلها فى والمطلقات يتربصن والفعل مبنى لاتصاله بنون النسوة ووزن يعفون هنا يفعلن كما انك اذا قلت النسوة يخرجن او يكتبن كان ذلك وزنه واما اذا قلت الرجال يعفون فالواو واو الجماعة والنون علامة الرفع والاصل يعفوون بواوين اولاها لام الكلمة والثانية واو الجماعة فاستثقلت الضمة على واو قبلها ضمة وهى الواو الاولى فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواوان فحذفت الاولى وانما خصت بالحذف دون الثانية لثلاثة اوجه احدها ان الاولى جزء كلمة وحذف جزء اسهل من حذف كل الثانى ان الاولى اخر الفعل والحذف بالاخر اولى الثالث ان الاولى لا تدل على معنى والثانية تدل على معنى وحذف ما لا يدل اولى من حذف ما يدل ولهذه الاوجه حذفوا لام الكلمة فى غاز وقاض دون التنوين

والثانية كلمة

لانه يجي به لمعنى وهو كلمة مستقلة ولا يوصف بانه اخر والمزيد وجها
وابعاو هو انه صحيح والياء معتله ولما حذف صار وزن يعفون يفعون الوا
بحذف اللام ولهذا اذا دخلت عليه الناصب او الجازم قلت الرجال لن
يعفوا ولن يعفوا فاعرف الفرق ثم قلت السابع الفعل المعتل
الاخر ليغزو ويخشى ويرمي فانه يجزم بحذفه ونحو انه من يتق ويصبر
متأول واقول هذا خاتمة الابواب السبعة التي خرجت عن
القياس وهو الفعل الذي اخره حرف علة وهو الواو والالف والياء فانه
يجزم بحذف الحرف الاخير نيابة عن الحركة تقول لم يغز ولم يخش ولم
يرم قال الله تعالى فليدع ناديه اللام لام الامر يدع فعل مضارع
مجزوم وعلامة جزمه حذف الواو وناديه مفعول ومضاف اليه
وظهرت الفتحة على المنقوص لخفتها والتقدير فليدع اهل ناديه اي اهل
مجلسه وقال تعالى ولم يخش الا الله ولم يؤت سعة من المال هذان مثالان لحذف
الالف وقال تعالى لما يقض ما امره لما حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا كان ان
لم كذلك والمعنى ان الانسان لم يقض بعد ما امره الله تعالى به حتى يخرج من جميع اوامره
وهذه

اوامره وهذا مثال حذف الياء والله اعلم ثم قلت فصل
تقدر الحركات كلها في نحو غلامي ونحو الفتى ويسمى مقصورا والضمة
والكسرة في نحو القاضي ويسمى منقوصا والضمة والفتحة في نحو يخشى
والضمة في نحو يدعو ويرمي واقول الذي تقدر فيه
الحركات ثلاثة انواع ما تقدر فيه الحركات الثلاث وما تقدر
فيه حركتان وما تقدر فيه واحدة فاما الذي تقدر فيه الثلاث

حذف صح

فنوعان

١٦

فنوعان احدهما ما اضيف الى يا المتكلم وليس مثنى ولا جمع مذكر سالما
ولا منقوصا ولا مقصورا وذلك نحو غلامي وغلماني ومسلماتي فهذه
الامثلة ونحوها تعرب بحركات مقدرة على ما قبل الياء والذي منع من
ظهورها انهم التزموا ان يأتوا قبل الياء بحركة تجانسها وهي الكسرة
فاستحال حينئذ المجي بحركات الاعراب قبل الياء اذ المحل الواحد لا يقبل
حركتين في الان الواحد فتقول جاء غلامي فتكون علامة رفعه ضمة
مقدرة على ما قبل الياء ومررت بغلامي فتكون علامة جره كسرة مقدرة
على ما قبل الياء لا لمكان الكسرة الموجودة كما زعم ابن مالك لانها كسرة
المناسبة وهي مستحقة قبل التركيب وانما دخل عامل الجر بعد استقرارها
واحترزت بقولي وليس مثنى ولا جمع مذكر سالما من نحو غلاماي
ومسلمي فان الياء تثبت فيهما جرا ونصبا مدغمة في يا المتكلم والالف
تثبت في المثنى رفعا وليس شي من الحرف المدغم ولا من الالف
قابلا للتحريك وقولي ولا منقوصا لان يا المنقوص تدغم في يا
المتكلم فيكون كالمثنى والمجموع جرا ونصبا وقولي ولا مقصورا لان
المقصور تثبت الفه قبل الياء والالف لا تقبل الحركة فهو كالمثنى رفعا
قال تعالى يا بشراي هذا غلام نوديت البشرى مضافة ليا المتكلم
وفي الالف فتحة مقدرة لانه منادى مضاف وقرا الكوفيون
يا بشرى بغير اضافة فالمقدر في الالف اما ضمة كما في قولك يا فتى
لمعين واما فتحة على انه نداء شائع مثل يا حسرة على العباد الا انه
لم ينون لكونه لا ينصرف لاجل الف التانيث والنوع الثاني
المقصور وهو الاسم المعرب الذي اخره الف لازمة كالفتى والعصى

تقول جا الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فتكون الالف ساكنة
على كل حال وتقدر فيها الحركات الثلاثة لتعذر تحركها ومن محاسن
بعض الفضلا انه كتب من مدينة قوص الى الشيخ العلامة بها الدين
محمد بن النحاس الحلبي رحمه الله يتشوق اليه **نقول**

سلم على المولى البها وصف له ... شوقي اليه واني مملوكه
ابدا حركني اليه تشوق ... جسمي به مشطوره منهوكه
لكن غدوت لبعض الفتى كانني ... الف ولين لم يمكن تحريكه

واما الذي تقدر فيه الحركات فنوعان احدهما ما تقدر فيه
الضمة والكسرة فقط وتظهر فيه الفتحة وهو المنقوص وهو
الاسم المعرب الذي اخره يا لازمة قبلها كسرة نحو القاضي والداعي
تقول جا القاضي ومررت بالقاضي بالسكون ورايت القاضي
بالتحريك وانما قدرت الضمة والكسرة للاستثقال وانما
ظهرت الفتحة للاستخفاف قال الله تعالى فليدع ناديه
اجيبوا داعي الله واني خفت الموالي كلا اذا بلغت التراقي
والتراقي جمع ترقوة بفتح التا وهي العظم الذي بين ثغرة
النحر والعاتق النوع الثاني ما يقدر فيه الضمة والفتحة وهو
الفعل المعتل بالالف تقول هو يخشى فاذا جا الجزم ظهر
بحذف الاخر فقلت لم يخش قال الله تعالى ولا تنس نصيبك
من الدنيا واما الذي تقدر فيه حركة واحدة فهو شيان
الفعل المعتل بالواو كيدعو والفعل المعتل باليا كيرمي فحذفان
تقدر فيها الضمة فقط للاستثقال تقول هو يدعو

ياء الحركات

ولن يخشى

ويرمي فان

17

ويرمي فيكون علامة رفعها ضمة مقدرة ويظهر فيهما شيان
احدهما النصب بالفتحة وذلك لخفتها نحو لن يدعو ولن يرمي
قال الله تعالى لن ندعو من دونه الها لن يوتيهم الله خيرا
لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى
لن تغني عنهم اموالهم الثاني الجزم بحذف الاخر نحو لم يدع ولم
يرم قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ولا تبغ الفساد في
الارض ولا تمش في الارض مرحا وانتصاب مرحا على الحال اي
ذا مرح وقرئ مرحا بكسر الرا ثم **قلت** باب البنا ضد الاعراب
والمبني اما ان يطرد فيه السكون وهو المضارع المتصل بنون
الاناث نحو يتربصن والماضي المتصل بضمير رفع متحرك كضربت
وضربنا او السكون او نايبه وهو الامر نحو اضرب اضربا واضربوا
واضربي واغز واخش وارم **واقول** قد مضى ان الاعراب
اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل اخر الكلمة وذكرت هنا ان
البنا ضد الاعراب فكانني قلت والبنا لزوم اخر الكلمة حالة
واحدة لفظا او تقديرا وذلك كلزوم هولا للكسر ومنذ الضمة
واين الفتحة ولما فرغت من تفسيره قسمته تقسيما غريبا لم اسبق
اليه وذلك انني جعلت المبني على تسعة اقسام الاول المبني على
السكون وقدمته لانه الاصل والثاني المبني على السكون او
نايبه المذكور في الباب السابق وثنيت به لانه شبيه
بالسكون في الخفة والثالث المبني على الفتح وقدمته على المبني على
الكسر لانه اخف منه الرابع المبني على الفتح او نايبه المذكور في

الباب السابق والخامس المبني على الكسر وقدمته على المبني على الضم لانه
اخف والسادس المبني على الكسر او نايبه المذكور في الباب السابق
السابع المبني على الضم الثامن المبني على الضم او نايبه التاسع ما ليس
له قاعدة مستقرة بل منه ما يبنى على الضم وسيأتي شرحها مفصلة ان
شا الله تعالى شرحا بينا لعله اخفاها الباب الاول ما لزم البنا
على السكون وهو نوعان احدهما المضارع المتصل بنون الاناث
كقوله تعالى والمطلقات يتربصن والوالدات يرضعن فيتربصن
ويرضعن فعلان مضارعان في موضع رفع لخلوهما من الناصب
والجازم ولكنهما لما اتصلا بنون النسوة بنيا على السكون
وهذان الفعلان خبريان لفظا طلبيان معنى ومثلهما يرحمك
الله وفايدة العدول بهما عن صيغة الامر التوكيد والاشعار
بانهما جديران بان يتلقيا بالمسارعة فكانهن امتثلن فهما
مخبر عنهما موجودين الثاني الماضي المتصل بضمير مرفوع متحرك
نحو ضربت وضربت وضربنا ونحوه الاصل فيها ضرب بالفتح فاتصلت
بالضمير المرفوع المتحرك وهو التا في المثل الثلاثة الاولى وهو فاعل
ونا في المثال الرابع وهما متحركان واعني بذلك ان التا متحركة
والحرف المتصل بالفعل من نا وهو النون متحرك فلذلك بني على
السكون واحترزت بتقييد الضمير بالرفع من ضمير النصب فانه
يتصل بالفعل ولا يغيره عن بنايه على الفتح الذي هو الاصل
فيه نحو ضربك زيد وضربنا زيد وبتقييده بالمتحرك عن الضمير
المرفوع الساكن نحو ضربا وضربوا فانه لا يقتضي سكون الفعل ايضا

لحوق آخر الفعل قبل الالف مفتوحا ويضم قبل الواو كما مثلنا واما نحو
اشتروا الضلالة بالهدى ونحو دعوا هنالك ثبورا فالاصل اشتريوا
بياء مضمومة ودعووا بواوين اولاهما مضمومة ثم تحركت الواو
والياء وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفا ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين
ومعنى هنالك ثبورا قالوا يا ثبوراه اي يا هلاكاه الباب الثاني
ما لزم البناء على السكون او نايبه وهو نوع واحد وهو فعل الامر
وذلك لانه يبنى على ما يجزم به مضارعه فيبنى على السكون في نحو
اضرب وعلى حذف النون في نحو اضربا واضربوا واضربي وعلى
حذف حرف العلة في نحو اغز واخش وارم ومن غريب ما يحكى
ان بعض من يتعاطى اقراء النحو في بلدنا هذه سمع قول بعض
المعربين في قوله تعالى عز وجل فقولا له قولا لينا ان قولا مبني على
حذف النون فانكر ذلك وهذا امر مشهور بين الطلبة فخفاوه
على من تصدى للاقراء غريب والفاء في الاية الكريمة عاطفة قولا
على اذهبا من قوله تعالى اذهبا الى فرعون انه طغى وكل منهما فعل
امر وفاعل وهما مبنيان على حذف النون وله جار ومجرور متعلق
بقولا ويسمي ابن مالك اللام لام التبليغ ومثله وقل لعبادي يقولوا
التي هي احسن قل للمومنين يغضوا من ابصارهم ما قلت لهم الا ما امرتني
به وقولا مفعول مطلق ولينا صفة له اي قولا متلطفا فيه ولا تغلظا
عليه والقول اللين قد جاء مفسرا في قوله تعالى فقل هل لك الى ان
تزكى واهديك الى ربك فتخشى ثم قلت او على الفتح وهو سبعة

الماضي المجرد كضرب وضربت وضربا والمضارع الذي باشرته نون
التوكيد نحو ليسجنن وليكونا بخلاف نحو لتبلون ولا يصدنك وما ركب
من الاعداد والظروف والاحوال والاعلام نحو احد عشر ونحو يأتينا
صباح مساء وبعض القوم يسقط بين بينا ونحو هو جاري بيت
بيت اي ملاصقا ونحو بعلبك في لغية والزمن المبهم المضاف لجملة
واعرابه مرجوح قبل الفعل المبني نحو على حين عاتبت المشيب على الصبا
وراجح قبل غيره نحو هذا يوم ينفع وقوله على حين التواصل غير داني اي قريب يوم ص
والمبهم المضاف لمبني نحو ومن خزي يومئذ ومنا دون ذلك
لقد تقطع بينكم انه لحق مثل ما انكم تنطقون ويجوز اعرابه واقول
الباب الثالث من المبنيات ما لزم البناء على الفتح وهو سبعة
انواع النوع الاول الماضي المجرد مما تقدم ذكره وهو الضمير
المرفوع المتحرك نحو ضرب ودحرج واستخرج وضربا وضربك
وضربه واما نحو رما وعفا فاصله رمي وعفو فلما تحركت
الياء والواو وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين فسكون اخرهما
عارض والفتحة مقدرة في الالف ولهذا اذا قدر سكون الاخر
رجعت الياء والواو فقيل رميت وعفوت كما سيأتي النوع الثاني
المضارع الذي باشرته نون التوكيد كقوله تعالى لينبذن في الحطمة
واحترزت باشتراط المباشرة من نحو قوله تعالى لتبلون في اموالكم
وانفسكم ولتسمعن فان الفعل في ذلك معرب وان اكد بنون التاكيد لانه قد فصل بينهما
بالواو التي هي ضمير الفاعل وهي ملفوظ بها في قوله تعالى لتبلون مقدرة

في قوله لتسمعن اذ الاصل ولتسمعونن فحذفت نون الرفع
استثقالا لاجتماع الامثال فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة
فحذفت الواو لالتقاء الساكنين النوع الثالث ما ركب تركيب
احد عشر المزج من الاعداد وهو الاحد عشر والاحدى عشرة الى التسع عشرة
والتسع عشرة تقول جاءني احد عشر ورأيت احد عشر ومررت باحدى عشرة
رفعا او ببناء الجزءين على الفتح وكذلك القول في الباقي الا اثني عشر واثنتي
عشرة فان الجزء الاول منهما معرب اعراب المثنى بالالف وبالياء
جرا ونصبا النوع الرابع ما ركب تركيب المزج من الظروف
زمانية كانت او مكانية مثال ما ركب من ظروف الزمان قولك
فلان يأتينا صباح مساء والاصل صباحا ومساء اي كل صباح
ومساء فحذف العاطف وركب الظرفان قصدا للتخفيف تركيب
خمسة عشر قال الشاعر ومن لا يصرف الواشين عنه
صباح مساء يبغوه خبالا ولو اضفت فقلت صباح مساء جاز اي
صباحا ذا مساء فلذلك اضفته اليه لما بينهما من المناسبة وان
كان الصباح والمساء لا يجتمعان ونظيره في الاضافة قوله تعالى
لم يلبثوا الا عشية او ضحاها فاضيف الضحى الى ضمير العشية
وقيل الاصل او ضحى يومها ثم حذف المضاف ولا حاجة الى هذا
وتقول فلان يأتينا يوم يوم اي يوما فيوما اي كل يوم قال
الشاعر آت الرزق يوم يوم فاجمل طلبا وابغ للقيامة زادا
ومثال ما ركب من ظروف المكان قولك سهلت الهمزة بين بين
اي واصله بينها وبين حرف حركتها فحذف ما اضيف اليه بين الاولى

وبين الثانية وحذف العاطف وركب الظرفان قال الشاعر
نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا • والاصل بين
هولاء وهولاء فازيلت الاضافة وركب الاسمان تركيب خمسة عشر •
وهذان الظرفان اللذان صارا ظرفا واحدا في موضع نصب على
الحال • اذ المراد وبعض القوم يسقط وسطا والحقيقة ما يجب
على الشخص ان يحميه من الاهل والعشيرة يقال رجل حامي
الحقيقة اي انه شهم لا يضام النوع الخامس ما ركب تركيب خمسة
عشر من الاحوال • يقولون فلان جاري بيت بيت واصله بيتا لبيت
اي ملاصقا فحذف الجار وهو اللام وركب الاسمان • وعامل
الحال ما في قوله جاري من معنى الفعل فانه في معنى مجاوري
وجوزوا ان يكون الجار المقدر الى • وان لا يقدر جار الا صلا بل
العطف • وقالت العرب ايضا تساقطوا اخول اخول اي متفرقين واللام صح
وهو بالخاء المعجمة • قال الشاعر يصف ثورا يطعن الكلاب بقرنه
يساقط عنه روقه ضاريا تها • سقاط شرار القين اخول اخولا •
وفي الحديث كان يتخولنا بالموعظة اي يتعهدنا بها شيئا فشيئا
مخافة السآمة علينا قال ابو علي هو من قولهم تساقطوا اخول
اخول اي شيئا بعد شيء • وكان الاصمعي يرويه يتخوننا بالنون •
ويقول معناه يتعهدنا فان قلت ما الفرق بين هذا النوع
والبيت الذي انشدته في النوع الذي قبله فانك زعمت ثم
ان بين بين فيه حال قلت معنى قولي هناك انه متعلق
باستقرار محذوف ذلك المحذوف هو الحال لا انه نفسه حال

بخلاف هذا

بخلاف هذا النوع فان المركب نفسه حال لانه ليس بظرف واذا خرج
شيء من هذه الظروف والاحوال عن الظرفية والحالية تعينت
الاضافة وامتنع التركيب تقول هذه همزة بين بين بخفض
الاول غير منون والثاني منون ومثله فلان يأتينا كل صباح مساء
قال الشاعر ولولا يوم يوم ما اردنا جزاءك والقروض لها جزاء
فهذا يفهم من كلامي في المقدمة فاني قلت وما ركب من الظروف
والاحوال فعلم ان البناء المذكور مقيد بوجود الظرفية والحالية
وانها متى فقدت وجب الرجوع الى الاعراب وانما قدمت الظروف
على الاحوال لان ذلك في الظروف اكثر وقوعا فكان اولى بالتقديم
فان قلت قد وقع التركيب المذكور فيما ليس بظرف ولا حال
كقولهم وقعوا في حيص بيص اي في شدة يعسر التخلص منها قلت
هو شاذ فلذلك لم اتعرض لذكره في هذا المختصر ولم يقع تركيب الاحوال في التنزيل صح
ولا تركيب الظروف وانما وقع فيه تركيب الاعداد نحو اني رايت
احد عشر كوكبا فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا عليها تسعة عشر اي على
سقر تسعة عشر ملكا يحفظون امرها وقيل صفا وقيل صنفا من
الملائكة وقيل تسعة اعشر جمع عشير مثل ايمن جمع يمين وعلى هذا تسعة
مرفوع وعشر مخفوض بالاضافة منون ومجيء هذا التركيب في الاحوال
قليل بالنسبة الى مجيئه في الظروف النوع السادس الزمن المبهم
المضاف لجملة واعني بالمبهم ما لم يدل على وقت بعينه وذلك نحو الحين
والوقت والساعة والزمان فهذا النوع من اسماء الزمان يجوز اضافته
الى الجملة ويجوز لك فيه الاعراب حينئذ والبناء على الفتح ثم تارة

يكون البناء ارجح من الاعراب وتارة العكس فالاول اذا كان
المضاف اليه جملة فعلية فعلها مبني كقوله
على حين عاتبت المشيب على الصبا فقلت الما اصح والشيب وازع
يروى على حين بالخفض على الاعراب وعلى حين بالفتح على البناء
وهو الارجح لكونه مضافا الى مبني وهو عاتبت والثاني اذا كان
المضاف اليه جملة فعلية فعلها معرب او جملة اسمية فالاول كقوله
تعالى قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيوم مضاف
الى ينفع وهو فعل مضارع والفعل المضارع معرب كما تقدم فكان
الارجح في المضاف الاعراب فلذلك قرء السبعة كلهم الا نافعا
برفع اليوم على الاعراب لانه خبر المبتدا وقرء نافع وحده بفتح اليوم
على البناء والبصريون يمنعون في ذلك البناء ويقدرون الفتحة
اعرابا مثلها في صمت يوم الخميس والتزموا لاجل ذلك ان تكون
الاشارة ليست لليوم والالزم كون الشيء ظرفا لنفسه والثاني كقول
الشاعر تذكر ما تذكر من سليمى على حين التواصل غير دان
روى بفتح الحين على البناء والكسر ارجح على الاعراب ولا يجيز
البصريون غيره النوع السابع المبهم المضاف لمبني
سواء كان زمانا او غيره ومرادي بالمبهم ما لا يتضح
معناه الا بما يضاف اليه كمثل ودون وبين
ونحوهن مما هو شديد الابهام فهذا النوع
اذا اضيف الى مبني جاز ان يكتسب من بنائه
كما تكتسب النكرة المضافة الى معرفة

من تعريفها قال الله تعالى ومن خزي يومئذ يقرا على وجهين بفتح
اليوم على البناء لكونه مبهما مضافا الى مبني وهو اذ وبجره على الاعراب
وقال تعالى ومنا دون ذلك منا جار ومجرور خبر مقدم ودون
مبتدا موخر وبني على الفتح لابهامه واضافته الى مبني وهو اسم
الاشارة ولو جاءت القراءة برفع دون لكان ذلك جايزا كما قال
الم تريا اني حميت حقيقتي وجاوزت حد الموت والموت دونها
الرواية دونها بالرفع وقال تعالى لقد تقطع بينكم يقرا على وجهين
برفع بين على الاعراب لانه فاعل وبفتحه على البناء وقال تعالى انه
لحق مثل ما انكم تنطقون يقرا على وجهين برفع مثل على الاعراب
لانه صفة لحق وهو مرفوع وبالفتح على البناء ثم قلت او الفتح
او نائبه وهو اسم لا النافية للجنس اذا كان مفردا نحو لا رجل ولا رجلين
ولا قائمين ولا قائمات وفتح نحو قائمات ارجح من كسره وكذلك في
الثاني من نحو لا رجل ظريف ولا ماء ماء باردا النصب والرفع والفتح
وكذا الثاني من نحو لا حول ولا قوة ان فتحت الاول فانه رفعه او نصبه
النصب وان فصل النعت او كان هو او المنعوت غير مفرد امتنع
الفتح واقول الباب الرابع من المبنيات ما لزم الفتح
او نائبه وهو ثلثة ان البا والكسرة وذلك اسم لا وخلاصة القول
في ذلك ان لا اذا اتت للنفي وكان المراد بذلك النفي استغراق
الجنس باسره بحيث لا يخرج عنه واحد من افراده وكان الاسم مفردا
ونعني بالمفرد هنا وفي باب النداء ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف
ولو كان مثنى او مجموعا فانه حينئذ يستحق البناء على الفتح في مسئلتين

والبنا على اليا في مسلتين والبنا على الكسر او الفتح في مسلة واحدة اما
ما يستحق فيه البنا على الفتح فضابطه ان يكون الاسم غير مثنى ولا
مجموع نحو رجل وفرس او مجموعا جمع تكسير نحو رجال وافراس
تقول لا رجل في الدار ولا فرس عندنا ولا رجال في الدار ولا
افراس عندنا واما ما يستحق فيه البنا على اليا فضابطه ان يكون
الاسم مثنى او جمع مذكر سالما نحو لا رجلين ولا قائمين قال الشاعر
تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع
وقال الاخر يحشر الناس لا بنين ولا آبا الا وقد عنتهم شوون
واما ما يستحق فيه البنا على الكسر او الفتح فضابطه ان يكون
جمعا بالالف والتا المزيدتين نحو مسلمات تقول لا مسلمات
في الدار قال الشاعر ان الشباب الذي مجد عواقبه
فيه نلذ ولا لذات في الشيب يروى بفتح لذات وكسره ولما ذكرت
حكم اسم لا اوردت مسلتين تتعلقان بباب لا المسلة الاولى ان
اسمها اذا كان مفردا ونعت بمفرد وكان النعت والمنعوت متصلين
نحو لا رجل ظريف في الدار جاز لك في النعت ثلاثة اوجه احدها
النصب على محل اسم لا فانه في موضع نصب بلا ولكنه بني فلم يظهر فيه
اعراب فتقول لا رجل ظريفا في الدار والثاني الرفع على مراعاة
محل لا مع اسمها فانهما في موضع رفع بالابتدا فتقول لا رجل ظريف
في الدار برفع ظريف وانما كانت لا مع رجل في موضع الابتدا لان
لا قد صارت بالتركيب مع رجل كالشي الواحد وقد علمت ان الاسم
المبتدا به المخبر عنه حقه ان يرتفع بالابتدا والثالث الفتح

فنقول

فنقول لا رجل ظريف في الدار وهو ابعدها عن القياس فلهذا
اخرته في الذكر ووجهه بعيد وهو انه فتحه على التركيب وهم لا
يركبون ثلثة اشيا ويجعلونها شيئا واحدا ووجه جوازه انهم
قدروا تركيب الموصوف وصفته اولا ثم ادخلوا عليهما لا بعد ان
صارا كاسم واحد ونظيره قولك لا خمسة عشر عندنا المسلة
الثانية ان لا واسمها اذا تكررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله جاز
لك في جملة التركيب خمسة اوجه وذلك لانه يجوز في الاسم الاول
وجهان الفتح والرفع فان فتحته جاز لك في الثاني ثلثة اوجه
الفتح والرفع والنصب مثال الفتح قوله تعالى لا لغو فيها ولا تاثيم
ومثال الرفع قول الشاعر
هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب
ومثال النصب قول الاخر
لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع
وان رفعت الاسم الاول جاز لك في الاسم الثاني وجهان الفتح
والرفع فالاول كقوله في هذا البيت
فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم
والثاني كقوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة في قراة من رفعها ومنه قوله
وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل
ولا يجوز لك اذا رفعت الاول ان تنصب الثاني
او الكسر وهو خمسة العلم المختوم بويه كسيبويه والجرمي يجيز منع
صرفه وفعال للامر كنزال وبنو اسد تفتحه وفعال سبا للمونث

كفساق وخباث ويختص هذا بالندا وينقاس هو ونحو نزال من كل فعل
ثلاثي تام متصرف وفعال علما لمونث كحذام في لغة الحجازيين وكذلك امس
عندهم اذا اريد به معين واكثر تميم توافقهم في نحو سفار ودبار مطلقا
وفي امس بالجر والنصب وتمنع الصرف في الباقي — الباب الخامس
من المبنيات ما لزم البناء على الكسر وهو خمسة انواع النوع الاول العلم
المختوم بويه كسيبويه وعمرويه ونفطويه وراهويه ونحو ذلك فليس فيه
الا الكسر وهو قول سيبويه والجمهور وزعم ابو عمرو الجرمي انه يجوز فيه
ذلك والاعراب اعراب ما لا ينصرف النوع الثاني ما كان اسما للفعل
وهو على وزن فعال مثل نزال بمعنى انزل ودراك بمعنى ادرك وتراك
بمعنى اترك قال الشاعر حذار من ارماحنا حذار وقال الاخر تراكها
من ابل تراكها وما احسن قول بعضهم هي الدنيا تقول بملا فيها حذار حذار
من بطشي وفتكي فلا يغرركم حسن ابتسامي فقولي مضحك والفعل مبكي
وبنو اسد يفتحون فعال في الامر لمناسبة الالف والفتحة التي قبلها النوع الثالث
ما كان على فعال وهو سب المونث ولا يستعمل هذا النوع الا في النداء تقول يا جاف
بمعنى يا خبيثة ويا دفار بالدال المهملة بمعنى يا منتنة ويا لكاع بمعنى يا لئيمة ومن
كلام عمر رض لبعض الجواري اتتشبهين بالحرائر يا لكاع ولا يقال جاءتني لكاع ولا
رايت لكاع ولا مررت بلكاع فاما قوله اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت
قعيدته لكاع فاستعملها في غير النداء فضرورة شاذة ويحتمل ان التقدير قعيدته
يقال لها يا لكاع فيكون جاريا على القياس ويجوز قياسا مطردا صوغ فعال هذا وفعال
السابق وهو الدال على الامر مما اجتمع فيه ثلثة شروط وهي ان يكون فعلا ثلاثيا

بالزانة

يا زانية يا سارقة ولا يجوز بناء شي منها من نحو الصوصة لانه الفعل
فعلولا من نحو دحرج واستخرج وانطلق لانها زايدة على الثلاثة ولا من
نحو كان وظل وبات وصار لانها ناقصة لا تامة ولم يقع في التنزيل
فعال امرا الا في قراءة الحسن لا مساس بفتح الميم وكسر السين وهو في
دخوله على اسم الفعل بمنزلة قولهم للعاثر اذا دعوا عليه بان لا ينتعش
اي لا يرتفع لا لعا وفي معاني القران العظيم للفراء من العرب من
يقول لا مساس يذهب به الى مذهب دراك ونزال وفي كتاب ليس
لابن خالويه لا مساس مثل دراك انتهى وهذا من غرايب اللغة ونزال
وحمله الزمخشري والجوهري على انه من باب قطام وانه معدول عن
المصدر وهو المس النوع الرابع ما كان على فعال وهو علم على مونث
مثل حذام وقطام ورقاش وسجاح بالسين المهملة وبالجيم واخرها
حاء مهملة اسم للكذابة التي ادعت النبوة وكساب اسم لكلبة وسكاب
اسم لفرس وهذه الاسماء ونحوها للعرب فيها ثلاث لغات احداها
لاهل الحجاز وهي البناء على الكسر مطلقا وعلى ذلك قول الشاعر
اذا قالت حذام فصدقوها ۞ فان القول ما قالت حذام
والثانية لبعض بني تميم وهي اعرابه اعراب ما لا ينصرف مطلقا
والثالثة لجمهورهم وهي التفصيل بين ان يكون مختوما بالراء فيبني
على الكسر او غير مختوم بها فيمنع من الصرف ومثال المختوم بالراء سفار
بالسين المهملة والفاء اسم لماء وحضار بالحاء المهملة والضاد المعجمة
اسم لكوكب ووبار اسم لقبيلة وظفار بالظاء المعجمة والفاء
اسم لبلد قال الشاعر متى تردن يوما سفار تجد بها ۞ اديهم يرمي

انشده سيبويه

وقال الاعشى يجمع بين اللغتين التميميتين ۝ الم تروا ارما وعادا
اودى بها الليل والنهار ۝ ومر دهر على وبار ۝ فهلكت جهرة وبار ۝
فبنى وبار الاول على الكسر واعرب وبار الثاني وقيل ان وبار
الثاني ليس باسم كوبار الذي في حشو البيت بل الواو عاطفة وما
بعدها فعل ماض وفاعل والجملة معطوفة على قوله هلكت وقال
اولا هلكت بالتانيث على معنى القبيلة وثانيا بالتذكير على معنى
الحي وعلى هذا القول فتكتب وباروا بالواو والالف كما تكتب ساروا
النوع الخامس امس اذا اردت به معينا وهو اليوم الذي قبل يومك
وللعرب فيه حينئذ ثلاث لغات احدها البنا على الكسر مطلقا
وهي لغة اهل الحجاز فيقولون ذهب امس بما فيه واعتكفت امس
وعجبت من امس بالكسر فيهن قال الشاعر ۝ منع البقا تقلب الشمس ۝
وطلوعها من حيث لا تمسي ۝ ثم قال ۝ اليوم اعلم ما يجي به ۝ ومضى بفصل قضاه امس ۝
الثانية اعرابه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وهي لغة بعض بني تميم ۝
وعليها قوله ۝ لقد رايت عجبا مذ امسا ۝ عجائزا مثل السعالي خمسا ۝
ياكلن ما في رحلهن همسا ۝ لا ترك الله لهن ضرسا ۝ وقد وهم الزجاجي
فزعم ان من العرب من يبني امس على الفتح واستدل بهذا البيت
الثالثة اعرابه اعراب ما لا ينصرف في حالة الرفع خاصة وبناوه
على الكسر في حالتي النصب والجر وهي لغة جمهور بني تميم فيقولون ذهب
امس فيضمونه بغير تنوين واعتكفت امس وعجبت من امس فيكسرونه
فيهما وهذا كله يفهم من قولي في المقدمة وبمنع الصرف في الباقي ذو قولي
في الباقي اردت به امس في الرفع وما ليس في اخره را من باب حذام

وقطام واذا

وقطام ۝ واذا اريد بامس يوما ما من الايام الماضية او كسر
او دخلته ال او اضيف اعرب باجماع تقول فعلت ذلك امسا اي
في يوم من الايام الماضية وقال الشاعر ۝ مرت بنا اول من اموس ۝
تميس فينا ميسة العروس ۝ وتقول ما كان اطيب امسنا وذكر
المبرد والفارسي وابن مالك والجزولي ان امس يصغر فيعرب عند الجميع
كما يعرب اذا كسر ونص سيبويه على انه لا يصغر ووقفوا منه على السماع
والاولون اعتمدوا على القياس ويشهد لهم وقوع التكسير فان التكسير
والتصغير اخوان وقال الشاعر ۝ فاني وقفت اليوم والامس قبله ۝
ببابك حتى كادت الشمس تغرب ۝ روي هذا البيت بفتح امس على انه
ظرف معرب لدخول ال عليه ويروى ايضا بالكسر وتوجيهه
اما على البنا وتقدير ال زايدة او على الاعراب على انه قد رد دخول
في على اليوم ثم عطف امس عليه عطفا على التوهم قال الله تعالى فجعلناها
حصيدا كان لم تغن بالامس الكسرة فيه اعراب لوجود ال وفي الاية
ايجاز ومجاز وتقديرها فجعلنا زرعها في استيصاله كالزرع المحصود
فكان زرعها لم ينبت بالامس فحذف مضافان واسم كان وموصوف
اسم المفعول واقيم فعيل مقام مفعول لانه ابلغ منه ولهذا
لا يقال لمن جرح بانملة جريح ويقال له مجروح ثم قلت
او الضم وهو ما قطع لفظا لا معنى عن الاضافة من الظروف
المبهمة كقبل وبعد واول واسما الجهات والحق بها على المعرفة ولا
تضاف وغير اذا حذف ما تضاف اليه وذلك بعد ليس كقبضت عشرة
ليس غير فيمن ضم ولم ينون واي الموصولة اذا اضيفت وكان صدر

صلتها ضميرا محذوفا نحو ايهم اشد وبعضهم يعربها مطلقا واول

الباب السادس من المبنيات ما لزم الضم وهو اربعة انواع

النوع الاول ما قطع عن الاضافة لفظا لا معنى من الظروف المبهمة كقبل وبعد واول واسما الجهات نحو قدام وامام وخلف واخواتها كقول الله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد في قراة السبعة بالضم وقدر ابن يعيش الاصل من قبل كل شي ومن بعده انتهى وهذا المعنى حق الا ان الانسب للمقام ان يقدر من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف اليه لفظا ونوي معناه فاستحق البنا على الضم ومثله قول الحماسي لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا تاتي المنية اول وقال الاخر اذا انا لم اومن عليك ولم يكن لقاوك الا من ورا ورا وقولي لفظا احترزت من ان يقطع عنها لفظا ومعنى فانها حينئذ تبقى على اعرابها وذلك كقولك ابدا بذا اولا اذا اردت ابدا به متقدما ولم تتعرض للمتقدم على ماذا وكقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالما الفرات وقول الاخر ونحن قتلنا الاسد اسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا وقرى لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين على ارادة النكرة وقطع النظر عن المضاف اليه وقرا الجحدري والعقيلي بالجر من غير تنوين على ارادة المضاف اليه وتقدير وجوده

النوع الثاني ما الحق بقبل وبعد من قولهم قبضت عشرة ليس غير والاصل ليس المقبوض غير ذلك فاضمر اسم ليس فيها وحذف ما اضيفت اليه غير وبنيت على الضم تشبيها لها بقبل وبعد لانهما

وبحتمل ان

ويحتمل ان التقدير ليس غير ذلك مقبوضا ثم حذف خبر ليس وما اضيفت اليه غير ويكون الضمة على هذا ضمة اعراب والوجه الاول اولى لان فيه تقليلا للحذف ولان الخبر في باب كان يضعف حذفه جدا ولا يجوز حذف ما اضيف اليه غير الا بعد ليس فقط كما مثلنا واما ما يقع في عبارات العلما من قولهم لا غير فلم تتكلم به العرب فاما انهم قاسوا لا على ليس او قالوا ذلك سهوا عن شرط المسئلة

النوع الثالث ما الحق بقبل وبعد من عل المراد به معين كقولك اخذت الشي الفلاني من اسفل الدار والشي الفلاني من عل اي من فوق الدار كقوله ولقد سددت عليك كل ثنية واتيت فوق بني كليب من عل ولا تستعمل عل مضافة اصلا ووقع ذلك في كلام الجوهري وهو سهو ولو اردت بعل علوا مجهولا غير معروف تعين الاعراب كقوله كجلمود صخر حطه السيل من عل اي من مكان عال

النوع الرابع ما الحق بقبل وبعد من اي الموصولة واعلم ان ايا الموصولة معربة في جميع حالاتها الا في حالة واحدة فانها تبنى فيها على الضم وذلك اذا اجتمع فيها شرطان احدهما ان تضاف والثاني ان يكون صدر صلتها ضميرا محذوفا وذلك كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا ثم حرف عطف على جواب القسم وهو قوله تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين واللام لام التوكيد التي تتلقى بها القسم مثلها في لنحشرنهم ولنحضرنهم وننزع فعل مضارع مبني على الفتح لمباشرته لنون التوكيد والفاعل ضمير مستتر والنون

والقتار جواز ان تقال الانير فقد وقع ذلك في كلام ابن الحاجب والزمخشري وقد انشد ابن مالك في شرح على التسهيل لبعض العرب على اسلفت لا غير تنازع ولو نفعوا الا بما يعع اذ يشهد فاعلمه

اول ... مقبل مدبر معا ... بكر معقب ... الامر ... القيس

للتوكيد من كل جار ومجرور متعلق بننزع شيعة مضاف اليه
اي مفعول وهو موصول اسمي محتاج الى صلة وعايد والها والميم
مضاف اليه واشد خبر مبتدا محذوف اي ايهم هو اشد والجملة
من المبتدا والخبر صلة لاي وعلى الرحمن متعلق باشد وعتيا
تمييز وكان الظاهر ان تفتح اي لان اعراب المفعول النصب الا انها
هنا مبنية على الضم لاضافتها الى الها والميم وحذف صدر صلتها
وهو المقدر بقولك هو ومن العرب من يعرب ايا في احوالها
كلها وقد قرا هارون ومعاذ ويعقوب ايهم اشد على الرحمن
عتيا بالنصب قال سيبويه وهي لغة جيدة وقال الجرمي خرجت
من الخندق يعني خندق البصرة حتى صرت الى مكة لم اسمع احدا ام
يقول اضرب ايهم افضل اي كلهم ينصب ولا يضم والمعنى فو
وربك لنحشرن المنكرين للبعث وقرناهم من الشياطين الذين
اضلوهم مقترنين في الاصفاد كل كافر مع شيطانه في سلسلة ثم
لنحضرنهم حول جهنم جاثين على الركب ثم لننزعن من كل شيعة ايهم
اشد على الرحمن عتيا اي جراة وقيل فجورا وكذبا وقيل كفرا اي لننزعن
روساهم في الشر فنبدا بالاكبر جرما فالاكبر جرما ثم لنحن اعلم بالذين
هم احق بدخول النار يقال صلي يصلى صليا كلقي يلقى لقيا
ويقال صلي يصلى صليا مثل مضى يمضي مضيا ثم **قلت** او الضم
او نايبه وهو المنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد ويا جبال
ويا زيدان ويا زيدون **واقول** الباب التاسع
من المبنيات ما يلزم الضم او نايبه وهو الالف والواو وهو

ايهم اساء ولا اكرم ٥

نوع واحد

٢٦

نوع واحد وهو المنادى المفرد المعرفة ونعني بالمفرد ما ليس مضافا
ولا شبيها به ولو كان مثنى ومجموعا وقد سبق هذا عند الكلام على اسم لا
ونعني بالمعرفة ما اريد به معين سوا كان علما او غيره فهذا النوع
يبنى على الضم في مسيلتين احداهما ان يكون غير مثنى ولا مجموع
نحو يا زيد ويا رجل وقول الله تعالى يا نوح انه ليس من اهلك
يا نوح اهبط بسلام يا صالح ايتنا يا هود ما جيتنا ببينة
الثانية ان يكون جمع تكسير نحو قولك يا زيود ونحو قوله تعالى
يا جبال اوبي معه ويبنى على الالف ان كان مثنى نحو يا زيدان
ويا رجلان اذا اريد بهما معين ويبنى على الواو ان كان جمع
مذكر سالما نحو يا زيدون ويا مسلمون اذا اريد بهم معين
واما اذا كان المنادى مضافا او شبيها بالمضاف او نكرة غير
معينة فانه يعرب نصبا على المفعولية فلا يدخل في باب البنا
فالمضاف كقولك يا عبد الله ويا رسول الله وفي التنزيل قل اللهم
فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة اي يا فاطر السموات
ان ادوا الي عباد الله اي يا عباد الله ويجوز ان يكون عباد الله
مفعول ادوا كقوله تعالى ان ارسل معنا بني اسرايل ويجوز ان
يكون فاطر صفة لاسم الله تعالى خلافا لسيبويه والشبيه بالمضاف
هو ما اتصل به شي من تمام معناه كقولك يا كثيرا بره ويا مفيضا
خيره ويا رفيقا بالعباد والنكرة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي
وقول الشاعر فيا راكبا اما عرضت فبلغا نداماي من نجران ان لا تلاقيا

نحو

ويجوز في المنادي المستحق للضم ان ينصب اذا اضطر الى تنوينه كقول
الشاعر ضربت صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي
وان يبقى مضموما كقوله سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام
ويجوز في المنادي ايضا ان يفتح فتحة اتباع وذلك اذا كان علما موصوفا
بابن متصل به مضاف الى علم كقولك يا زيد بن عمرو وقول الشاعر
يا طلحة بن عبيد الله قد وجبت لك الجنان وبوئت المها العينا
وبقا الضم ارجح عند المبرد والمختار عند الجمهور الفتح ثم قلت
واما ان لا يطرد فيه شي بعينه وهو الحروف كهل وثم وجير
ومنه بقية الاسما غير المتمكنة وهي سبعة اسما الافعال
كصه وامين وايه وهيت والمضمرات كقومي وقمت وقمت وقمت
والاشارات كذي وثم وهولا وهولا والموصولات كالذي والذين
والاولا فيمن مده وذان فيمن بناه وهو الافصح الاذين وتين
واللذين واللتين فكالمثنى واسما الشرط واسما الاستفهام كمن
وما واين الا ايا فيهما وبعض الظروف كاذ والان والامس وحيث
مثلثا واقول لما انهيت القول في المبنيات السبعة المختصة
شرعت في بيان ما لا يختص وحصرت ذلك في نوعين احدهما
الحروف وقدمتها لانها اقعد في باب البنا والثاني الاسما غير
المتمكنة وحصرتها في سبعة انواع وفصلتها ومثلت كلا منها
ورتبت امثلة الجميع على ما يجب لها فبدات بما بني على السكون
لانه الاصل في البنا ثم ثنيت بما بني على الفتح لانه اخف من غيره
ثم ثلثت بما بني على الكسر ثم ختمت بما بني على الضم فمثال ما بني على

السكون

السكون من الحروف هل وبل وقد ولم ومثال ما بني منها على الفتح
ثم وان ولعل وليت ومثال ما بني منها على الكسر جير بمعنى نعم
واللام والبا في قولك لزيد وبزيد ولا رابع لهن الا م الله
في لغة من كسر الميم وذلك على القول بحرفيتها ومثال ما بني منها
على الضم منذ في لغة من جر بها وقولهم في القسم م الله فيمن ضم
الميم ومن الله فيمن ضم الميم والنون ومن قال بهما وفي م الله
انها محذوفة في قولهم ايمن الله فلا يصح ذكرها هنا فانها على
هذا القول من باب الاسما لا من باب الحروف ومثال ما بني على
السكون من اسما الافعال صه بمعنى اسكت ومه بمعنى انكفف
ولا تقول بمعنى اكفف كما يقول كثير منهم لان اكفف يتعدى
ومه لا يتعدى ومثال ما بني على الفتح امين بمعنى استجب
لما ثقل بكسرة الميم وبالياء بعدها بني على الفتح كما بني اين وكيف
عليه لثقل اليا وفيه اربعة لغات احدها امين بالمد بعد الهمزة
من غير امالة وهذه اللغة اكثر اللغات استعمالا ولكن فيها بعد
في القياس اذ ليس في العربية فاعيل وانما ذلك في الاسما العجمية
كقابيل وهابيل ومن ثم زعم بعضهم انه اعجمي وعلى هذه اللغة
قوله يا رب لا تسلبني حبها ابدا ويرحم الله عبدا قال امينا
والثانية كالاولى الا ان الالف ممالة للكسرة بعدها ورويت
عن حمزة والكسائي والثالثة امين بقصر الهمزة على وزن قدير
وبصير قال امين فزاد الله ما بيننا بعدا وهذه اللغة افصح في القياس واقل في

بخس

الكفف صح

منهم صح

الاستعمال حتى ان بعضهم انكرها قال صاحب الاكمال حكى ثعلب القصر
وانكره غيره وقال انما جا مقصورا في الشعر وانعكس القول عن ثعلب عن
علي بن قرقول فقال انكر ثعلب القصر الا في الشعر وصححه غيره وقال
صاحب التحرير في شرح مسلم وقد قال جماعة ان القصر لم يجي عن العرب
وان البيت انما هو فامين زاد الله ما بيننا بعدا والرابعة امين
بالمد والتشديد للميم روي ذلك عن الحسن والحسين ابن الفضل
وعن جعفر الصادق وانه قال تاويله قاصدين نحوك وانت
اكرم من ان تخيب قاصدا نقل ذلك عنهم الواحدي في البسيط وقال
صاحب الاكمال حكى الداودي تشديد الميم مع المد وقال هي لغة شاذة
ولم يعرفها غيره انتهى قلت انكر ثعلب والجوهري
ان يكون ذلك لغة وقالا لا يعرف امين الا جمعا بمعنى قاصدين
كقوله تعالى ولا امين البيت الحرام ومثال ما بني منها على الكسر ايه
بمعنى امض في حديثك ولا نقل بمعنى حدث كما يقولون لما يثبت
لك في مده واما قوله ايه احاديث نعمان وساكنه فليس بعربي
وعند الاصمعي انه لا يستعمل الا منونة وخالفوه في ذلك واستدلوا
بقول ذي الرمة وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم وكان الاصمعي
يخطي ذا الرمة في ذلك وغيره لا يحتج بكلامه ومثال ما بني منها على الفتح
هيت بمعنى تهيات قال الله تعالى وقالت هيت لك وقيل المعنى هلم لك
فلك تبيين مثل سقيا لك وقرى مثلث التا فالكسر على اصل التقا
الساكنين والفتح للتخفيف كما في اين وكيف والضم تشبيها بحيث
وقرى هيت بكسر الها وبالهمز ساكنة وبضم التا وهو على هذا فعل
ماض وفاعل من هاء يهاء كشا يشا ومثال ما بني منها من المضمرات على

السكون قومي

السكون قومي وقاما وقاموا ومثال ما بني منها على الفتح قمت للمخاطب
المذكر ومثال ما بني منها على الكسر قمت للمخاطبة ومثال ما بني منها على
الضم قمت للمتكلم ومثال ما بني منها على السكون من اسما الاشارة ذي
المونث ومثال ما بني منها على الفتح ثم بفتح الثا اشارة الى المكان البعيد
قال الله تعالى وازلفنا ثم الاخرين اي وازلفنا الاخرين هنالك
اي قربناهم ومثال ما بني منها على الكسر هولاء ومثال ما بني منها على الضم حكاه
قطرب من ان بعض العرب يقول هولاء بالضم فلذلك ذكرت
هولا في المقدمة مرتين واولهما تضبط بالكسر والثانية بالضم
ومثال ما بني منها على السكون من الموصولات الذي والتي ومن وما
ومثال ما بني منها على الفتح اللذين ومثال ما بني منها على الكسر الالا بالمد
لغة في الاولى بمعنى الذين قال الشاعر
ابى الله للشم الالا كانهم سيوف اجاد القين يوما صقالها
ومثال ما بني منها على الضم ذات بمعنى التي وذلك في لغة بعض طي حكى
الفرا انه سمع بعض السوال يقول في المسجد الجامع بالفضل ذو
فضلكم الله به والكرامه ذات اكرمكم الله به بضم ذات مع انها
صفة للكرامه اي اسالكم بالفضل وقوله به بفتح البا واصله بها
فحذفت الالف ونقلت فتحة الها الى البا بعد تقدير سلب كسرتها
ثم استثنيت من اسما الاشارة والاسما الموصولة ذين وتين
واللذين واللتين فذكرت انهما كالمثنى واعني بذلك انهما معربان
بالالف رفعا وبالياء المفتوح ما قبلها جرا ونصبا كالزيدين
والرجلين كذلك وفهم من قولي كالمثنى انهما ليسا مثنيين حقيقة

ولذلك لم يو ذلك لانه لا يجوز ان يثنى من المعارف الا ما يقبل التنكير
كزيد وعمرو الا ترى انهما لما اعتقد فيهما الشياع والتنكير جازت تثنيتهما
ولهذا قلت الزيدان والعمران فادخلت عليهما حرف التعريف ولو
كانا باقيين على تعريف العلمية لم يجز دخول حرف التعريف عليهما وذا
والذي لا يقبلان التنكير لان تعريف ذا بالاشارة وتعريف الذي
بالصلة وهما ملازمان لذا والذي فدل ذلك على ان ذين
واللذين ونحوهما اسما تثنية بمنزلة قولك هما وانتما وليسا
بتثنية حقيقة ولهذا لم يصح في ذين ان يدخل عليهما ال كما
لا يصح ذلك في هما وانتما فان قلت فهلا استثنيت من
الموصولات ايا لانها معربة الا اذا اضيفت وكان صدر
صلتها ضميرا محذوفا قلت قد علم مما قدمت ان ايا مبنية في
الحالة معربة فيما عداها فلم احتج الى اعادتها ومثال المبني من
الشرط والاستفهام على السكون من وما ومثال المبني على
الفتح اين وايان وليس فيهما ما بني على كسر ولا ضم فاذكره
فان قلت من اسما الشرط حيثما وهي مبنية على الضم قلت
المبني على الضم حيث واسم الشرط انما هو حيثما لما اتصلت
بحيث وصارت جزا منها فالضم في حشو الكلمة لا في اخرها واستثنيت
من اسما الشرط واسما الاستفهام ايا فانها معربة فيهما مطلقا بالاجماع
مثال الاستفهامية في الرفع قوله تعالى ايكم ياتيني بعرشها ايكم زادته
هذه ايمانا ومثالها في النصب فاي ايات الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون فاي فيهما مبتدا واي من قوله تعالى فاي ايات

الله تنكرون

الله تنكرون مفعول لتنكرون واي من قوله تعالى اي منقلب مفعول
مطلق لينقلبون وليست مفعولا ليسيعلم لان الاستفهام لا
يعمل فيه ما قبله ومثالها في الخفض فستبصر ويبصرون بايكم
المفتون واي في هذه الاية مخفوضة لفظا مرفوعة محلا لانها
مبتدا والبا زايدة والاصل ايكم المفتون والجملة نصب بتبصر
او بيبصرون لانهما تنازعاها وهما معلقتان عن العمل بالاستفهام
وفي الاية مباحث اخر ومثال الظرف المبني على السكون اذ
وهو ظرف لما مضى ويضاف لكل من الجملتين نحو واذكروا اذ
انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا وتاتي ظرفا لما يستقبل نحو
فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم وقوله تعالى يومئذ تحدث
اخبارها بعد قوله تعالى اذا زلزلت الارض وتاتي للتعليل
نحو واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف اي
اي ولاجل اعتزالكم اياهم والاستثناء في الاية متصل ان كان
هولاء القوم يعبدون الله وغيره ومنقطع ان كانوا يخصون
غير الله سبحانه وتعالى بالعبادة وكهذا البحث في قوله افرايتم
ما كنتم تعبدون انتم واباوكم الاقدمون فانهم عدو لي الا
رب العالمين وتاتي للمفاجات كقوله
استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير
ومثال المبني منها على الفتح الان وهو اسم لزمن حضر جميعه
او بعضه فالاول نحو الان جئت بالحق وفي هذه الاية حذف
صفة اي بالحق الواضح ولولا ان المعنى على هذا لكفروا بمفهوم

ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم

هذه المقالة والثاني نحو قوله تعالى فمن يستمع الان الاية
وقد تعرب كقوله
لسلمى بنات الحال دار عرفتها واخرى بذات الجزع اياتها سطر
كانهما ملان لم يتغيرا وقد مر للدارين من بعدنا عصر
اصله كانهما من الان فحذف نون من لالتقائها ساكنة مع
لام الان ولم يحركها لالتقاء الساكنين كما هو الغالب واعرب الان
فخفضه بالكسرة ومثال ما بني منها على الكسر امس وقد مضى شرحه
وانما ذكرته هناك لتشبيهه بمسئلة حذام في اختلاف الحجازيين
والتميميين فيه وانما كان حقه ان يذكر هنا خاصة لانه كلمة بعينها
وليس فردا داخلا تحت قاعدة كلية ومثال ما بني على الضم حيث
وهو ظرف مكاني يضاف للجملتين وربما اضيف للمفرد كقوله
اما ترى حيث سهيل طالعا وقد تفتح وقد تكسر وبعضهم يعربه وقرى
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون فيحتمل الاعراب والبناء
ينقسم الاسم الاسم نكرة وهو ما يقبل رب
بحسب التنكير والتعريف الى قسمين نكرة وهو الاصل ولهذا قدمته
ومعرفة وهو الفرع ولهذا اخرته وعلامة النكرة ان يقبل دخول رب
عليها نحو رجل وغلام تقول رب رجل ورب غلام وبهذا استدل
على ان من وما قد يقعان نكرتين كقوله
رب من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتا لم يطع وقوله
لا تضيقن بالامور فقد تكشف غماؤها بغير احتيال
ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال

فدخلت

فدخلت رب عليهما ولا تدخل الا على النكرات فعلم ان المعنى رب شخص
انضجت قلبه غيظا ورب شي من الامور تكرهه النفوس فان قلت
فانك تقول ربه رجلا وقال الشاعر
ربه فتية دعوت الى ما يورث المجد دايبا فاجابوا
والضمير معرفة وقد دخلت عليه رب فبطل القول بانها لا تدخل الا على
النكرات قلت لا نسلم ان الضمير فيهما اوردته معرفة بل هو نكرة وذلك
لان الضمير في المثال والبيت راجع الى ما بعده من قولك رجلا وقول
الشاعر فتية وهما نكرتان وقد اختلف النحويون في الضمير الراجع الى النكرة
هل هو نكرة او معرفة على مذاهب ثلثة احدها انه نكرة مطلقا الثاني انه
معرفة مطلقا الثالث ان النكرة التي يرجع اليها ذلك الضمير اما ان تكون
واجبة التنكير كما في المثال والبيت فالضمير نكرة وان كانت جائزته كما في
قولك جاءني رجل فاكرمته فالضمير معرفة وانما كانت النكرة في المثال
والبيت واجبة التنكير لانها تمييز والتمييز لا يكون الا نكرة وانما كانت
في قولك جاءني رجل فاكرمته جائزة التنكير لانها فاعل والفاعل لا يجب ان يكون نكرة بل يجوز
ان يكون نكرة وان يكون معرفة تقول جاءني رجل وجاءني زيد
ومعرفة وهي ستة احدها المضمر وهو ما دل على متكلم
او مخاطب او غايب معلوم نحو انا انزلناه او متقدم مطلقا نحو
والقمر قدرناه او لفظا نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه او رتبة نحو فاوجس
في نفسه خيفة موسى او موخرا مطلقا في نحو قل هو الله احد
وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا ونعم رجلا زيد وربه رجلا وقاما
وقعدا اخواك وضربته زيدا ونحو قوله جزى ربه عني عدي بن حاتم

اوجايزته فان كانت واجبة التنكير

لفظا ورتبة

ان تاخر لفظا

والاصح ان هذا ضرورة   انواع المعارف ستة اعرفها
المضمر ويسمى الضمير ايضا ويسميه الكوفيون الكناية والمكني وانما بدات به
لانه اعرف انواع الستة على الصحيح وهو عبارة عما دل على متكلم نحو انا ونحن
او مخاطب نحو انت وانتما او غايب نحو هو وهما وانما سمي مضمرا من قولهم
اضمرت الشيء اذا سترته واخفيته ومنه قولهم اضمرت الشيء في نفسي
او من الضمور وهو الهزال لانه في الغالب قليل الحروف ثم تلك الحروف
الموضوعة له غالبها مهموسة وهي التاء والكاف والهاء والهمس الذي ذكرته صح
هو الصوت الخفي فان قلت يرد على الحد للضمير الكاف من ذلك فانها
دالة على المخاطب وليست ضميرا باتفاق البصريين وانما هي حرف لا
محل لها من الاعراب قلت لا نسلم انها دالة على المخاطب وانما هي دالة على
الخطاب فهي حرف دال على معنى ولا دلالة له على الذات البتة وكذلك
ايضا اليا في اياي والكاف في اياك والهاء في اياه ليست بضمائر
وانما هي على الصحيح حروف دالة على مجرد التكلم والخطاب والغيبة والدال
على المتكلم والمخاطب والغايب انما هو ايا ولكنه لما وضع مشتركا بينها
وارادوا بيان من هو عنوا به احتاج الى قرينة تتصل به تبين
المعنى المراد منه ثم اتبعت قولي غايب بان قلت معلوم نحو انا
انزلناه او مقدم مطلقا نحو والقمر قدرناه او لفظا نحو واذ
ابتلى ابرهيم ربه او رتبة نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى او موخرا
مطلقا نحو قل هو الله احد وقالوا ما هي الا حيوتنا الدنيا ونعم رجلا
زيد وربه رجلا وقاما وقعدا اخواك وضربته زيدا ونحو قوله
جزا ربه عني عدي بن حاتم والاصح انه ضرورة واقولها لا بد للضمير

من مفسر يبين ما يراد به فان كان لمتكلم او مخاطب فمفسره حضور من هو
له وان كان لغايب فمفسره نوعان لفظي وغيره الثاني نحو انا
انزلناه اي القران وفي ذلك شهادة له بالنباهة وانه غني عن التفسير
والاول نوعان غالب وغيره فالغالب ان يكون مقدما وتقدمه على
ثلثة انواع مقدم في اللفظ والتقدير واليه الاشارة بقولي مطلقا
وذلك نحو والقمر قدرناه منازل والمعنى قدرنا له منازل فحذف
الخافض او التقدير ذا منازل فحذف المضاف وانتصاب ذا
اما على الحال او على انه مفعول ثان لتضمين قدرناه معنى صيرناه
ومقدم في اللفظ دون التقدير نحو واذ ابتلى ابرهيم ربه ومقدم
في التقدير دون اللفظ نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى
لان ابراهيم مفعول فهو في رتبة التاخير وموسى
فاعل فهو في رتبة التقديم وقيل ان فاعل اوجس
ضمير مستتر وان موسى بدل منه فلا دليل في الاية
الثاني ان يكون موخرا في اللفظ والرتبة
وهو محصور في سبعة ابواب احدها باب ضمير الشان
نحو هو زيد قايم اي الشان والحديث او القصة
فانه مفسر بالجملة بعده فانها نفس الحديث والقصة
ومنه قوله تعالى قل هو الله احد فانها لا تعمى
الابصار والثاني ان يكون مخبرا عنه بمفسر نحو
ما هي الا حيوتنا الدنيا والثالث الضمير في
باب نعم نحو نعم رجلا زيد وبيس للظالمين

بدلا فانه مفسّر بالتمييز والرابع مجرور رب نحو
ربه رجلا فانه مفسّر بالتمييز والخامس الضمير في باب
التنازع اذا اعملت الثاني واحتاج الاول الى
مرفوع نحو قاما وقعد اخوالك فان الالف راجعة
الى الاخوين والسادس الضمير المبدل منه
ما بعده كقولك في ابتداء الكلام ضربته زيدا
وقول بعضهم اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم
السابع الضمير المتصل بالفاعل المتقدم على
المفعول المؤخر وهو ضرورة على الاصح كقوله
جزا ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
فاعيد الضمير من ربه الى عدي وهو
متاخر لفظا ورتبة الثاني
العلم وهو اما شخصي ان عيّن مسماه مطلقا
كزيد او جنسي ان دل بذاته على ذي
الماهية تارة وعلى الحاضر اخرى كاسامة
ومن العلم الكنية واللقب ويؤخر
عن الاسم غالبا تابعا له مطلقا
او تابعا او مخفوضا باضافته
ان افرد الثالث
من انواع المعارف العلم وهو
نوعان علم شخص وعلم جنس فعلم

الشخص

الشخص عبارة عن اسم يعين مسماه تعيينا مطلقا اي بغير قيد
فقولنا اسم جنس يشمل المعارف والنكرات وقولنا يعين مسماه
فصل مخرج للنكرات لانها لا تعين مسماها بخلاف المعارف فانها
كلها تعين مسماها اعني انها تعين حقيقته وتجعله كانه مشاهد
حاضر العيان وقولنا بغير قيد مخرج لما عدا العلم من المعارف
فانها انما تعين مسماها بقيد كقولك الرجل فانه انما يعين
مسماه بقيد الالف واللام وكقولك غلامي فانه يعين مسماه
بقيد الاضافة بخلاف العلم فانه يعين مسماه بغير قيد ولذلك
لا تختلف التعبير عن الشخص المسمى زيدا بحضور ولا غيبة
بخلاف التعبير عنه بانت وهو وقد عبرت في المقدمة عن الاسم
بقولي ما عين مسماه وعن نفي القيد بقولي مطلقا قصدا
للاختصار وعلم الجنس عبارة عما دل بذاته الى اخره وبيان ذلك
ان قولك اسامة اشجع من ثعالة في قوة قولك الاسد اشجع
من الثعلب والالف واللام في هذا المثال لتعريف الجنس وان
قولك هذا اسامة مقبلا في قوة قولك هذا الاسد مقبلا والالف
واللام في ذلك لتعريف الحضور واحترزت بقولي بذاته من الاسد
والثعلب في المثال المذكور فانهما يدلا على ذي الماهية بذاتهما
بل بدخول الالف واللام ثم بينت ان العلم ينقسم الى اسم كما تقدم
من التمثيل بزيد واسامة والى لقب وهو ما اشعر برفعة كزين
العابدين او بضعة كقفة وبطة والى كنية وهو ما بدئ باب
او ام كابي بكر وام كلثوم وام عمرو وانه اذا اجتمع الاسم واللقب

الاشارة كهذه وهذا وهاتا وتثنيتها وهو ذكره فيما مر

وجب تاخير اللقب ثم ان كانا مفردين جازت اضافة الاول الى الثاني وجاز اتباع الثاني للاول في اعرابه كسعيد كرز وان كانا مضافين كعبد الله زين العابدين او مختلفين كرزين العابدين وكعبد الله كرز تعين الاتباع وامتنعت الاضافة ثم قلت والثالث الاشارة وهو ذا للمذكر وذي وتي وتا وته وذه للمونث وان في التثنية رفعا وين جرا ونصبا واولاء للجمع ولك تجريدها من اللام مطلقا ومقرونة بها الا في المثنى وفي الجمع في لغة من مد وهي الفصحى وفيما سبقته ها التنبيه واقول الثالث من انواع المعارف اسم الاشارة وهو ما دل على مسمى واشارة اليه تقول مشيرا الى زيد مثلا هذا زيد فتدل لفظة ذا على ذات زيد وعلى الاشارة لتلك الذات وقولي وهو بالتذكير بعد قولي الاشارة انما صح على وجهين احدهما ان ما من قولي ما دل على مسمى لفظه التذكير ولما كان الضمير هو نفس ما سرى اليه التذكير منه والثاني ان يقدر قولي الاشارة على حذف مضاف والتقدير اسم الاشارة فالضمير من قولي وهو راجع الى الاسم المحذوف وتنقسم اسما الاشارة بحسب من هي له ستة اقسام باعتبار التقسيم العقلي وخمسة باعتبار الواقع وبيان الاول انها اما لمفرد او مثنى او مجموع وكل منها اما لمذكر او مونث وبيان الثاني انهم جعلوا عبارة الجمع مشتركة بين المذكرين والمونثات فللمفرد المذكر هذا وللمفرد المونث هذه وهاتا ولتثنية المذكرين هذان رفعا وهذين جرا ونصبا ولتثنية المونثين هاتان رفعا وهاتين جرا

ونصبا

خ

ونصبا ولجمع المذكر السالم والمونث هولا بالمد في لغة الحجازيين وبها نزل القران وبالقصر في لغة بني تميم وليست ها من جملة اسم الاشارة وانما هي حرف جي به لتنبيه المخاطب على المشار اليه بدليل سقوطها منها جوازا في قولك ذا وذاك ووجوبا في قولك ذلك ولا الكاف اسم مضمر مثلها في غلامك لان ذلك يقتضي ان يكون مخفوضا بالاضافة وذلك ممتنع لان اسما الاشارة لا تضاف لانها ملازمة للتعريف وانما هي حرف لمجرد الخطاب لا موضع له من الاعراب ويلحق اسم الاشارة اذا كان للبعيد وانت في اللام قبله بالخيار تقول ذاك او ذلك ويجب ترك اللام في ثلاث مسائل احداها اشارة المونث المثنى نحو تانك وتانك والثاني اشارة الجمع في لغة من مد تقول اولئك بالمد من غير لام فان قصرت قلت اولاك او اولالك والثالث كل اسم اشارة تقدم عليه حرف التنبيه نحو هذاك وهاتاك وهاتيك ثم قلت الرابع الموصول وهو ما افتقر الى الوصل بجملة خبرية او ظرف او مجرور تامين او وصف صريح والى عايد او خلفه واقول الرابع من انواع المعارف الموصولات وهي عبارة عما يحتاج الى امرين احدهما الصلة وهي واحد من اربعة امور احدها الجملة وشرطها ان تكون خبرية اي محتملة للصدق والكذب تقول جا الذي قام والذي ابوه قائم ولا يجوز جا الذي هل قام او الذي لا تضربه والثاني الظرف والثالث الجار والمجرور وشرطهما ان يكونا تامين وقد اجتمعا في قوله تعالى وله من في السموات والارض ومن عنده

لا تضاف لانها

٣ فان قلت لم قدمت اشارة المونث في المذكر على اشارة المذكر ثم جيت باشارة المونث ثانيا فقلت كهذه وهذا وها وهاتا قلت كهذا او هذه وهاتا فقدمت الاصل وهو المذكر ووصلت النظير بنظيره وهو هذه وهاتا قلت الذي دعا الى ذلك ضرورة الاختصار فاني قلت وتثنيتها والذي يثنى من الاشارة المونث انما هو تا لا هذه فلو قدمت ما ذكرت لاحتمل ان اقول وتثنية ذا وتا فان قيل

لا يستكبرون عن عبادته واحترزت بالتثنية من ان يقصد
وبهما اللذان لا يتم بهما الفائدة فلا تقول جا الذي اليوم ولا جا
الذي بك والرابع الوصف الصريح اي الخالص من غلبة الاسمية وهذا
صلة الالف واللام خاصة نحو الضارب والمضروب كما سياتي والامر
الثاني الضمير العائد من الصلة الى الموصول نحو جا الذي قام ابوه
وشرطه ان يكون مطابقا للموصول في الافراد والتذكير وفروعهما
وقد يخلفه الظاهر كقوله سعاد التي اضناك حب سعادا
وحمل عليه الزمخشري قول الله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات
والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وذلك
لانه قدر الجملة الاسمية وهي الذين وما بعده معطوفة على الجملة
الفعلية وهي خلق وما بعده على معنى انه سبحانه خلق ما لا يقدر عليه
سواه ثم هم يعدلون به ما لا يقدر على شي ولولا ان التقدير ثم الذين
كفروا به يعدلون كما ان التقدير سعاد التي اضناك حبها للزم فساد
هذا الاعراب لخلو الصلة من ضمير وهذا في الاية الكريمة خير منه في
البيت لان الاسم الظاهر النايب عن الضمير في البيت بلفظ الاسم
الموصوف بالموصول وهو سعاد فحصل التكرار وهو في الاية بمعناه
لا بلفظه واجاز في الجملة وجها اخر وبدا به وهو ان يكون معطوفة
على الحمد لله والمعنى انه سبحانه حقيق بالحمد على ما خلق لانه ما خلقه
الا نعمة ثم الذين كفروا بربهم يعدلون به فيكفرون نعمته

ثم قلت وهو الذي والتي وتثنيتهما والاولي والذين
واللاتي واللاي وما بمعناهن ومن ومن للعالم وما لغيره وذو عند طي
وذا بعد ما ومن الاستفهاميتين ان لم تلغ واي والـ في نحو الضارب
والمضروب وقوله لما فرغت من حد الموصول شرعت في سرده

المشهور

المشهور من الفاظه والحاصل انها تنقسم الى ستة اقسام لانها اما ان تكون
لمفرد او مثنى او مجموع وكل من الثلاثة اما لمذكر او لمونث فللمفرد
المذكر الذي وتستعمل للعاقل وغيره فالاول نحو والذي جا بالصدق
وصدق به والثاني هذا يومكم الذي كنتم توعدون وفي يائه
وجهان الاثبات والحذف فعلى الاثبات تكون اما خفيفة فتكون
ساكنة واما شديدة فتكون اما مكسورة او جارية بوجوه الاعراب
وعلى الحذف فيكون الحرف الذي قبلها اما مكسورا كما كان قبل الحذف
واما ساكنا وللمفرد المونث التي وتستعمل للعاقلة وغيرها فالاول
نحو قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وقد هنا للتوقع لانها كانت
تتوقع سماع شكواها وانزال الوحي في شانها وفي للسببية او للظرفية
على حذف مضاف اي في شانه والثاني سيقول السفهاء من الناس
ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها اي سيقول اليهود ما صرف
المسلمين عن التوجه الى بيت المقدس وكذا في يا التي اللغات الخمس المذكورة
في يا الذي ولمثنى المذكر اللذان رفعا واللذين جرا ونصبا ولك فيهن
تشديد النون وحذفها والاصل التخفيف والثبوت ولجمع المذكر الاولي
بالقصر والمد والذين باليا مطلقا او بالواو رفعا ولجمع المونث
اللاي واللاتي باثبات اليا وحذفها فيهما وقد قري واللاي يئسن
بالوجهين ولم يقرا في السبعة واللاتي ياتين الفاحشة الا باليا
لانه اخف من اللاي لكونه بغير همز ومن الموصولات موصولات
عامة في المفرد المذكر وفروعه وهي من واصل وضعها لمن يعقل نحو
افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى وما لما لا يعقل نحو

والمثنى المونث اللتان رفع واللتين جر ونصب صح



ماعندكم ينفد وماعند الله باق وذو في لغة طي يقولون جاني ذو قام

وذا بشرطين احدهما ان يتقدم عليها ما الاستفهامية نحو ماذا انزل ربكم اي ما الذي انزل او من الاستفهامية نحو من ذا الذي قال الشاعر

وقصيدة تاتي الملوك غريبة ❊ قد قلتها ليقال من ذا قالها

اي من الذي قالها ولهذا الشرط خالف فيه الكوفيون فلم يشترطوه

واستدلوا بقول الشاعر ❊ عدس ما لعباد عليك امارة ❊ امنت وهذا تحملين طليق

وزعموا ان التقدير والذي تحملينه طليق فذا موصول مبتدا وتحملين صلة والعايد محذوف وطليق خبر الشرط الثاني ان لا تكون ذا ملغاة والغاوها ان تركب مع ما فيصيرا اسما واحدا فنقول ما ذا صنعت فتنزل ماذا بمنزلة قولك اي شي صنعت فتكون مفعولا مقدما فاذا قدرت ما مبتدا وذا خبرا فهي موصولة لانها لم تلغ ومنها اي كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو اشد وقد تقدم الكلام فيها ومنها ال الداخلة على اسم الفاعل كالضارب او اسم المفعول كالمضروب هذا قول الفارسي وابن السراج واكثر المتاخرين وزعم المازني انها موصول حرفي ويرده انها لا تؤول بالمصدر وان الضمير يعود عليها وزعم ابو الحسن الاخفش انها حرف تعريف ويرده ان هذا الوصف يمتنع تقدم معموله ويجوز عطف الفعل عليه كقوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن فعطف اثرن على مغيرات لان التقدير فاللاتي اغرن فاثرن فالمغيرات مفعلات من الاغارة وصبحا ظرف زمان كانوا يغيرون على اعدائهم في الصباح لانهم حينئذ يصيبونهم وهم غافلون لا يعلمون ويقال انها كانت سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم

الخنى

قوله زعموا تعبيره بالزعم ظاهر في ارادة التنصيص على ضعف هذا المقالة اذ الصواب ان هذا اسم اشارة مبتدا وخبره طليق وجملة تحملين في محل نصب حال

الغبار

الى بني كنانة فابطا عليه خبرها فجاء به الوحي والنقع الغبار او الصوت من قوله صلى الله عليه وسلم ما لم يكن نقع او لقلقة اي فهيجن بالمغار عليهن صبحا وجلبة **ثم قلت** الخامس المحلي بال العهدية نحو جاء القاضي وبحوبة مصباح المصباح او الجنسية نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو ذلك الكتاب لا ريب فيه ونحو وجعلنا من الماء كل شي حي ويجب ثبوتها في فاعل نعم وبيس المظهرين نحو نعم العبد وبيس مثل القوم نعم ابن اخت القوم فاما المضمر فمستتر مفسر بتمييز نحو نعم امرا هرم ومنه فنعما هي وفي نعت اسم الاشارة مطلقا واي في النداء نحو يا ايها الانسان ما هذا الكتاب وقد يقال يا اي هذا ويجب في الشعر حذفها من المنادى الا من اسم الله تعالى والجملة المسمى بها ومن المضاف الا ان كان صفة معربة بالحرف او مضافة الى ما فيه ال **واقول** الخامس من المعارف المحلي بال وهي العهدية او الجنسية فاشرت الى ان كلا منهما قسمان لان العهدية اما ان يشار بها الى معهود ذهني او ذكري فالاول كقولك جاء القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص والثاني نحو قوله سبحانه فيها مصباح المصباح الاية فان ال في المصباح وفي الزجاجة للعهد في مصباح وزجاجة المتقدم ذكرهما وان الجنسية فقسمان لانها اما ان تكون استغراقية او مشارا بها الى نفس الحقيقة والاولى كقوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا اي كل فرد من افراد الانسان ونحو ذلك الكتاب اي ان هذا الكتاب هو كل الكتب الا ان الاستغراق في الاية الاولى لافراد الجنس وفي الثانية لخصائص الجنس كقولك زيد

ابن الاثير في مادة نقنق وفي حديث عمر ما لم يكن نقع ولا لقلقة اراد بالنقع رفع الصوت ... ومنه حديث ... عند الموت ... الصياح والجلبة ... الاصوات

قضية هذا الكلام ان ال في قولك جا القاضي وكان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض مخصوص ان ال للعهد الذهني وهو خلاف ما صرح به علماء المعاني فانهم جعلوا ال في مثل ذلك للعهد الخارجي [illegible] وجعلوا ال التي للعهد الذهني ... واما العهد الذهني فهو ان يشار بها الى الماهية ... المعين

الرجل اي الذي اجتمع فيه صفات الرجال المحمودة والثاني وجعلنا
من الماء كل شيء حي اي من هذه الحقيقة لا من كل شيء اسمه ماء وفي العهد
او الجنسية خرج به المحلي بالالف واللام الزايدتين فانها ليست للعهد
ولا الجنس وذلك كقراة بعضهم لين رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز
منها الاذل بفتح يا ليخرجن وضم رايه وذلك لان الاذل على هذه القراة
حال والحال واجبة التنكير فلهذا قلنا ان ال زايدة لا معرفة
والتقدير ليخرجن الاعز منها ذليلا ولك ان تقدر ان الاصل خروج
الاذل ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فانتصب على
المصدر على سبيل النيابة وحينيذ فلا يحتاج الى دعوى الزيادة
ثم ذكرت ان ال المعرفة يجب ثبوتها في مسئلتين ويجب حذفها في
مسئلتين اما مسالتا الثبوت فاحدهما ان يكون الاسم فاعلا
ظاهرا والفعل نعم وبيس كقوله تعالى نعم العبد فنعم القادرون
فنعم الماهدون بيس الشراب واشرت بالتمثيل بقوله تعالى بيس
مثل القوم الى انه لا يشترط كون ال في نفس الاسم الذي وقع فاعلا
كما في نعم العبد بل يجوز كونها فيه وكونها فيما اضيف هو اليه نحو ولنعم
دار المتقين فبيس مثوى المتكبرين فبيس مثل القوم ولو كان فاعل
نعم وبيس مضمرا وجب فيه ثلاثة امور احدها ان يكون مفردا الا في
ولا مجموعا مستترا لا بارزا والمفسر له تمييز نعم كقولك نعم رجلا
زيد ونعم رجلين الزيدان ونعم رجالا الزيدون وقول الشاعر
نعم امرا هرم لم تعر نايبة الا وكان لمرتاع بها وزرا
والثانية نعتا لاسم الاشارة نحو ما لهذا الرسول ما لهذا الكتاب

وقولك مررت

وقولك مررت بهذا الرجل ونعتا لايها في النداء نحو يا ايها الرسول
يا ايها الانسان ولكن قد تنعت اي باسم الاشارة كقولك يا ايهذا
والغالب حينيذ ان تنعت الاشارة كقوله اي قول الشاعر
الا ايهذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي
وقد لا تنعت كقوله ايهذان كلا زاديكما واما مسالتا الحذف فاحدهما
ان يكون الاسم منادى فتقول في نداء الغلام والرجل والانسان
يا غلام ويا رجل ويا انسان ويستثنى من ذلك امران احدهما اسم
الله تعالى فيجوز ان يقول يا الله فيجمع بين يا وال الالف واللام ولك
قطع الف اسم الله تعالى وحذفها والثاني الجملة المسمى بها فلو سميت
بقولك المنطلق زيد ثم ناديته قلت يا المنطلق زيد الثانية
ان يكون الاسم مضافا كقولك في الغلام والدار غلامي وداري
ولا تقل الغلامي ولا الداري فتجمع بين ال والاضافة ويستثنى
من ذلك مسالتان احداهما ان يكون المضاف صفة معربة بالحرف
فيجوز اجتماع ال والاضافة وذلك نحو الضاربا زيد والضاربوا
زيد والثانية ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا
لها وهو بالالف واللام فيجوز حينيذ الجمع بين الالف واللام
والاضافة وذلك نحو الضارب الرجل والراكب الفرس وما
عداهما لا يجوز فيه ذلك خلافا للفرا في اجازة الضارب زيد ونحوه
مما المضاف فيه صفة والمضاف اليه معرفة بغير الالف واللام
والكوفيين كلهم في اجازة نحو الثلاثة الاثواب ونحوه مما المضاف
فيه عدد والمضاف اليه معدود وللرماني والمبرد والزمخشري

ولكن ان

نسخة
الزاجري

حسار

في قولهم الضاربي والضاربك والضاربه ان الضمير في موضع خفض بالاضافة ثم قلت السادس المضاف لمعرفة كغلامي وغلام زيد واقول هذا خاتمة المعارف وهو المضاف لمعرفة وهو في درجة ما اضيف اليه فغلام زيد في رتبة العلم وغلام هذا في رتبة الاشارة وغلام الذي جاءك في رتبة الموصول وغلام القاضي في رتبة ذي الاداة ولا يستثنى من ذلك الا المضاف للمضمر كغلامه فانه ليس في رتبة المضمر بل هو في رتبة العلم هذا هو المذهب الصحيح وزعم بعضهم ان ما اضيف الى معرفة فهو في رتبة ما تحت تلك المعرفة دايما وذهب اخرون الى انه في رتبتها مطلقا ولا يستثنى المضمر والذي يدل على بطلان القول الثاني قوله كمحمد بن الوليد الثقفي فوصف المضاف الى المعرف بالاداة بالاسم المعرف بالاداة والصفة لا تكون اعرف من الموصوف وعلى بطلان الثالث قولهم مررت بزيد صاحبك ثم قلت باب المرفوعات عشرة احدها الفاعل وهو ما قدم الفعل او شبهه عليه واسند اليه على جهة قيامه به او وقوعه منه كعلم زيد ومات بكر وضرب عمرو ومختلف الوانه واقول شرعت من هنا في ذكر انواع المعربات وبدات منها بالمرفوعات لانها اركان الاسناد وثنيت بالمنصوبات لانها فضلات غالبا وختمت بالمجرورات لانها تابعة في العمدية والفضلية لغيرها وهو المضاف فان كان عمدة فالمضاف اليه عمدة كما في قولك قام غلام زيد وان كان فضلة فالمضاف اليه فضلة كما في قولك رايت غلام زيد والتابع يتاخر عن المتبوع وبدات من المرفوعات

بالفاعل لامرين احدهما ان عامله لفظي وهو الفعل او شبهه بخلاف المبتدا فان عامله معنوي وهو الابتدا والعامل اللفظي اقوى من العامل المعنوي بدليل انه يزيل حكم العامل المعنوي تقول في زيد قايم كان زيد قايما وان زيدا قايم وظننت زيدا قايما ولما ثبت ان عامل الفاعل اقوى كان الفاعل اقوى الثاني ان الرفع في الفاعل للفرق بينه وبين المفعول وليس هو في المبتدا كذلك والاصل في الاعراب ان يكون للفرق بين المعاني فقدمت ما هو الاصل والضمير في قولي وهو للفاعل قدم الفعل او شبهه عليه مخرج لنحو زيد قام وزيد قايم فان زيدا فيهما اسند اليه الفعل وشبهه ولكنهما لم يتقدما عليه ولا بد من هذا القيد لان به تتميز الفاعل من المبتدا وقولي واسند اليه مخرج لنحو زيدا في قولك ضربت زيدا وانا ضارب زيدا فانه يصدق عليه فيهما انه تقدم عليه فعل وشبهه ولكنهما لم يسندا اليه وقولي على جهة قيامه به او وقوعه منه مخرج لمفعول ما لم يسم فاعله نحو ضرب زيد وعمرو مضروب غلامه فزيد والغلام وان صدق عليهما انهما قدم عليهما فعل وشبهه واسند اليهما لكن هذا الاسناد على جهة الوقوع عليهما لا على جهة القيام بهما كما في قولك علم زيد او الوقوع منهما كما في قولك ضرب عمرو ومثلت لما اسند اليه شبه الفعل بقوله تعالى مختلف الوانه فالوانه فاعل لمختلف لانه اسم فاعل فهو في معنى الفعل والتقدير صنف مختلف الوانه فحذف الموصوف وانيب الوصف عن الفعل وقوله تعالى كذلك اي اختلافا كالاختلاف المذكور في قوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها

وغرابيب سود ثم **قلت** الثاني نايبه وهو ما حذف فاعله
واقيم هو مقامه وغير عامله الى طريقة فُعل او يُفعَل او مفعول وهو
المفعول به نحو وقضى الامر فان فقد فالمصدر نحو فاذا نفخ في الصور نفخة
واحدة فمن عفى له من اخيه شي والظرف نحو صيم رمضان وجلس
امامك والمجرور نحو غير المغضوب عليهم مومنه لا يوخذ منها
واقول الثاني من المرفوعات نايب الفاعل وهو الذي
يعبرون عنه بمفعول ما لم يسم فاعله والعبارة الاولى اولى
لوجهين احدهما ان النايب عن الفاعل يكون مفعولا وغيره كما سياتي
والثاني ان المنصوب في قولك اعطي زيد دينارا يصدق عليه انه
مفعول للفعل الذي لم يسم فاعله وليس مقصودا لهم ومعنى قولي
واقيم مقامه انه اقيم مقامه في اسناد الفعل اليه ولما فرغت
من حد شرعت في بيان ما يعمل بعد حذف الفاعل فذكرت ان الفعل
يجب تغييره الى فُعل او يُفعَل ولا اريد بذلك ما يدين الوزنين
وان ذلك لا يتاتى الا في الفعل الثلاثي وانما اريد انه يضم اوله
مطلقا ويكسر ما قبل اخره في الماضي ويفتح في المضارع ثم بعد ذلك
يقام المفعول به مقام الفاعل فيعطى احكامه كلها فيصير مرفوعا
بعد ان كان منصوبا وعمدة بعد ان كان فضلة وواجب التاخير عن
الفعل بعد ان كان جايز التقدم عليه والمفعول به عند المحققين
مقدم في النيابة على غيره وجوبا لانه قد يكون فاعلا في المعنى
كقولك اعطيت زيدا درهما الا ترى انه اخذ واوضح من هذا ضارب
زيد عمرا لان الفعل صادر من زيد وعمرو فقد اشتركا في ايجاد

الفعل حتى

الفعل حتى ان بعضهم جوز في هذا المفعول ان يرفع وصفه نحو ضارب
زيد عمرا الجاهل لانه نعت لمرفوع في المعنى ومثلت لنيابته عن
الفاعل بقوله تعالى وقضي الامر واصله وقضى الله الامر فحذف الفاعل
للعلم به ورفع المفعول به وغير الفعل بضم اوله وكسر ما قبل اخره
فانقلبت الالف يا فان لم يكن في الكلام مفعول به اقيم غيره من
مصدر او ظرف زمان او مكان او مجرور فالمصدر كقوله تعالى
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وقوله تعالى فمن عفي له من اخيه
شي وكون نفخة مصدرا واضح واما شي فلانه كناية عن المصدر وهو
العفو والتقدير والله اعلم فاي شخص من القاتلين عفي له عفو ما
من جهة اخيه والاخ محتمل لوجهين احدهما ان يكون المراد به المقتول
فمن للسببية اي بسببه وانما جعل اخا تعطيفا عليه وتنفيرا عن قتله
لان الخلق كلهم مشتركون في انهم عبيد الله فهو كالاخوة في ذلك ولان ابيهم
وامهم ادم وحوا عليهما السلام فهم اولاد اب واحد وام واحدة
الثاني ان المراد به ولي الدم وسمي اخا ترغيبا له في العفو ومن
على هذا لابتدا الغاية وهذا الوجه احسن الوجهين احدهما ان كون
من لابتدا الغاية اشهر من كونها للسببية والثاني ان الضمير في
قوله تعالى واداء اليه باحسان راجع الى مذكور في هذا الوجه دون
الاول وظرف الزمان كقوله صيم رمضان واصله صام الناس رمضان
وظرف المكان كقولك جلس امامك والدليل على ان الامام من الظروف
المتصرفة التي يجوز رفعها قول الشاعر فغدت كلا الفرجين تحسب انه
مولى المخافة خلفها وامامها والمجرور كقوله تعالى وان تعدل

كل عدد لا يوخذ منها فيوخذ فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله فهو
خال من ضمير مستتر فيه ومنها جار ومجرور في موضع رفع اي لا يكون
احد منها ولو قدر ما هو المتبادر من ان في يوخذ ضميرا مستترا هو
القايم مقام الفاعل ومنها في موضع نصب لم يستقم لان ذلك الضمير
عايد على كل عدد وكل عدد حدث والاحداث لا توخذ انما توخذ
الذوات نعم ان قدر ان لا يوخذ بمعنى لا يقبل صح ذلك وفهم من قولي
فان تفقد فالمصدر الخ انه لا يجوز اقامة غير المفعول به مع وجود
المفعول به وهو مذهب البصريين الا الاخفش واستدل المخالفون بنحو
قول الشاعر أتيح لي من العدا نذيرا به وقيت الشر مستطيرا
وبقراة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون فاقيم فيهما الجار
والمجرور وترك المفعول به منصوبا **ثم قلت** ولا يحذفان
بل يستتران ويحذف عاملهما جوازا نحو زيد لمن قال من قام او من
ضرب ووجوبا نحو اذا السما انشقت واذا الارض مدت ولا يكونان
جملة ونحو وتبين لكم كيف فعلنا بهم على اضمار التبيين ونحو واذا
قيل انه وعد الله حق على الاسناد الى اللفظ ويونث فعلهما النايبهما
وجوبا في نحو الشمس طلعت وقامت هند او الهندان او الهندات
وجوازا راجحا في نحو طلعت الشمس ومنه قامت الرجال او النسا او الهنود
وحضرت القاضي امراة ومثل قامت النسا ونعمت المراة هند وحسن
ومرجوحا في نحو ما قام الا هند وقيل ضرورة ولا يلحقه علامة تثنية
ولا جمع وشذ نحو اكلوني البراغيث **واقول** ذكرت
هنا خمسة احكام يشترك فيها الفاعل والنايب عنه احدها انهما
لا يحذفان وذلك لانهما عمدتان ومنزلان من فعلهما منزلة الجزء فان

حينيذ

وقال الاخفش ضرورة

وردما ظاهرة

وردما ظاهره انهما فيه محذوفان فليس محمولا على ذلك الظاهر وانما هو
محمول على انهما ضميران مستتران فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها
وهو مومن فقاعل يشرب ليس ضميرا عايدا الى ما تقدم ذكره وهو
الزاني لان ذلك خلاف المقصود اذ لا الاصل ولا يشرب الشارب
فحذف الشارب لان الفاعل عمدة فلا يحذف وانما هو ضمير مستتر في الفعل
عايد على الشارب الذي استلزمه يشرب فان يشرب يستلزم الشارب
قطعا وحسن ذلك تقدم نظيره وهو لا يزني الزاني وعلى ذلك
فقس وتلطف لكل موضع بما يناسبه وعن الكسايي اجازة حذف
الفاعل وتابعه على ذلك السهيلي وابن مضا والثاني انه عاملهما قد
يحذف لقرينة وان حذفه على قسمين جايز وواجب والجايز كقولك
زيد جوابا لمن قال لك من قام او من ضرب زيد فزيد في جواب الاول
فاعل فعل محذوف وفي جواب الثاني نايب عن فاعل فعل محذوف
فان شيت صرحت بالفعلين فقلت قام زيد وضرب عمرو والواجب
ضابطه ان يتاخر عنه فعل مفسر له وقد اجتمع المثالان في
الايه الكريمة فالسما فاعل بانشقت محذوفة كالسما في قوله تعالى
فاذا انشقت السما الا ان الفعل هناك مذكور والارض نايب عن
فاعل مدت المقدرة المحذوفة وكل من الفعلين يفسر الفعل المذكور
فلا يجوز ان يتلفظ به لان المذكور عوض عن المحذوف وهم
لا يجمعون بين العوض والمعوض عنه الحكم الثالث انهما لا يكونان
جملة هذا هو المذهب الصحيح وزعم قوم بان ذلك جايز واستدلوا

بقوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه وتبين لكم
كيف فعلنا بهم واذا قيل ان وعد الله حق واذا قيل لهم لا تفسدوا في
الارض فجعلوا جملة ليسجننه فاعلا لبدا وجملة كيف فعلنا بهم فاعلا لتبين
وجملة لا تفسدوا في الارض قايمة مقام فاعل قيل والجمهور في ذلك
اما الاية الاولى فالفاعل فيها ضمير مستتر عايد اما على مصدر الفعل
والتقدير ثم بدا لهم بدا كما تقول بدا لي راي وهو بدا ذلك اسناد بدا
الى البدا وقد جاء مصرحا به في قول الشاعر لعلك والموعود حق لقاوه
بدا لك في تلك القلوص بدا واما على السجن بفتح السين المفهوم من قوله
تعالى ليسجنن ويدل عليه قوله تعالى رب السجن احب الي مما
يدعونني وكذا القول في الاية الثانية اي وتبين لهم هو اي التبين
وجملة الاستفهام مفسرة واما الاية الثالثة فليس الاسناد فيها من
الاسناد المعنوي الذي هو محل الخلاف وانما هو من الاسناد
اللفظي اي واذا قيل لهم هذا اللفظ والاسناد اللفظي جاير في جميع
الالفاظ تقول العرب زعموا مطية الكذب وفي الحديث لا حول
ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة الحكم الرابع ان عاملهما يؤنث
اذا كانا مؤنثين وذلك على ثلاثة اقسام تانيث واجب وتانيث
راجح وتانيث مرجوح فاما التانيث الواجب ففي مسئلتين احدهما
ان يكون الفاعل المؤنث ضميرا متصلا ولا فرق في ذلك بين حقيقي التانيث
ومجازيه فالحقيقي نحو هند قامت فهند مبتدا وقام فعل ماض والفاعل
مستتر في الفعل والتقدير قامت هي والتاء علامة التانيث وهي
واجبة لما ذكرنا والتانيث المجازي نحو الشمس طلعت واعرابه ظاهر مما

ان صح

مثلت به

مثلت به في المقدمة للتانيث الواجب علم ان وجوب التانيث مع
الحقيقي من باب اولى بخلاف ما لو عكست واما قول الشاعر
ان السماحة والمروة ضمنا قبرا بمرو على الطريق الواضح
ولم يقل ضمنتا فضرورة والثانية ان يكون الفاعل اسما ظاهرا
متصلا حقيقي التانيث وتثنيته او جمعا بالالف والتاء فالمفرد
كقوله تعالى اذ قالت امراة عمران والمثنى كقولك قامت الهندان
والجمع كقولك قامت الهندات واما قوله
تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما وهل انا الا من ربيعة او مضر
فضرورة ان قدر الفعل ماضيا واما ان قدر مضارعا فاصله تتمنى
فحذفت احدى التاءين كما قال الله سبحانه وتعالى فانذرتكم
نارا تلظى فلا ضرورة واما قوله تعالى اذا جاءك المومنات فانما
جاز الفصل بالمفعول اولان الفاعل في الحقيقة ال الموصولة وهي
اسم جمع فكانه قيل اللاتي امن اولان الفاعل اسم جمع محذوف
موصوف بالمومنات اي النسوة اللاتي امن واما التانيث الراجح
ففي مسالتين ايضا احدهما ان يكون الفاعل ظاهرا منفصلا مجازي
التانيث كقولك طلعت الشمس وقوله تعالى وما كان صلوتهم
عند البيت فانظر كيف كان عاقبة مكرهم وجمع الشمس والقمر والثانية
ان يكون ظاهرا حقيقي التانيث منفصلا بغير الا كقولك قام
اليوم هند وقامت اليوم هند وكقوله
ان امرءا غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور
والمبرد يخص ذلك بالشعر ومن النوع الاول اعني المؤنث الظاهر

المجازي التانيث ان يكون الفاعل جمع تكسير او اسم جمع تقول قامت الزيود وقام
الزيود وقامت النساء وقام النساء قال الله سبحانه وتعالى قالت الاعراب وقال
نسوة وكذلك اسم الجنس كاورق الشجر واورقت الشجر فالتانيث في ذلك كله
على معنى الجماعة والمذكر على معنى الجمع وليس لك ان تقول التانيث في النساء
والهنود حقيقي لان الحقيقي الذي له فرج والفرج لاحاد الجمع لا للجمع وانت
اسندت الفعل الى الجمع لا الى الاحاد ومن هذا الباب ايضا قولهم نعم المراة
هند ونعمت المراة فالتانيث على مقتضى الظاهر والتذكير على معنى الجنس لان
المراد بالمراة الجنس لا واحد بعينه مدحوا الجنس عموما ثم خصوا من ارادوا
مدحه وكذلك بالنسبة الى الذم كقولك بيس المراة حمالة الحطب وبيست
المراة واما التانيث المرجوح ففي مسئلة واحدة وهي ان يكون الفاعل مفصولا
بالا كقولك ما قام الا هند فالتذكير هنا ارجح لانه باعتبار المعنى لان التقدير
ما قام احد الا هند فالفاعل في الحقيقة مذكر ويجوز التانيث باعتبار
ظاهر اللفظ كقوله ما برئت من ريبة وذم في حربنا الا بنات العم
والدليل على جوازه في النثر قراءة بعضهم ان كانت الا صيحة واحدة برفع
صيحة وقراءة جماعة من السلف فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم ببناء الفعل
لما لم يسم فاعله وجعل حرف المضارعة التاء المثناة من فوق وزعم الاخفش
ان التانيث لا يجوز الا في الشعر وهو محجوج بما ذكرنا الحكم الخامس
ان عاملهما لا يلحقه علامة تثنية ولا جمع في الامر الغالب بل
تقول قام اخواك ومن العرب من يلحقه علامات دالة على ذلك
كما يلحق الجمع علامة دالة على التانيث كقوله تولى قتال المارقين بنفسه
وقد اسلماه مبعد وحميم وقوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة

بيس حر

وقام اخونك هو
وقام اسوتك كما
تقول قام اخواك

بالنهار

بالنهار وقول بعض العرب اكلوني البراغيث وقول الشاعر
نتج الربيع محاسنا القحنها غر السحايب وقول الاخر
راين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالخدود النواضر وقد حمل
قوم على هذه اللغة ايات من التنزيل
العظيم منها قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا ...
على تجرد ... فيها اعراب ...
واسروا النجوى خبرهم قلت الثالث ...
من العوامل اللفظية مخبرا عنه او وصفا رافعا ...
كزيد قايم وان تصوموا خير لكم وهل من خالق غير الله ... والثاني
شرطه نفي او استفهام نحو اقايم الزيدان وما مضروب العمران
واقول الثالث من المرفوعات المبتدا وهو خبر وهو الغالب
ومبتدا له فاعل سد مسد الخبر وهو نوع يغني عن الخبر ويشترك
النوعان في امرين احدهما انهما مجردان من العوامل اللفظية والثاني
ان لهما عاملا معنويا وهو الابتدا ونعني به كونهما على هذه الصورة
من التجرد للاسناد ويفترقان في امرين احدهما ان المبتدا الذي له
خبر يكون اسما نحو الله ربنا ومحمد نبينا ومؤولا بالاسم نحو وان تصوموا
خير لكم ومثله قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ولذلك قلت المجرد
ولم اقل الاسم المجرد فلا يكون المبتدا المستغني عن الخبر في تاويل
الاسم البتة بل ولا كل اسم بل اسما موصفة نحو اقايم الزيدان
وما مضروب العمران والثاني ان المبتدا الذي له خبر لا يحتاج
الى شي يعتمد عليه والمبتدا المستغني عن الخبر لا بد ان يعتمد على نفي

والاول

المبتدا وهو ...

اي صومكم

قطعنا

اواستفهام كما مثلنا وكقوله خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا
لي على من اقاطع وقوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ان يظعنوا فعجب
عيش من قطنا وقولي رافعا لمكتفى به اعم من ان يكون ذلك المرفوع
اسما ظاهرا كقوم سلمى في البيت الثاني او ضميرا منفصلا كانتما في البيت
الاول وفيه رد على الكوفيين والزمخشري وابن الحاجب اذ اوجبوا ان
يكون المرفوع ظاهرا او اوجبوا في قوله تعالى اراغب انت ان يكون مجرورا على
[illegible]
ذلك المرفوع [illegible] فاعلا كما في البيتين او نائبا عن الفاعل
[illegible] نحو أمضروب الزيدان وخرج عن قولي المكتفى به نحو اقائم ابواه
زيد فليس لك ان تعرب [illegible] مبتدأ وابواه فاعلا اغنى عن الخبر
لانه لا يتم به الكلام بل زيد مبتدأ وقائم خبر مقدم وابواه فاعل به

ثم قلت ولا يبتدأ بنكرة الا ان عمت او خصت نحو رجل صالح جاءني

نحو ما رجل في الدار

واقول الاصل في المبتدأ ان يكون معرفة ولا يكون نكرة الا بمواضع خاصة تتبعها بعض
المتاخرين وانهاها الى نيف وثلاثين وذكر بعضهم انها [illegible]
موصوفة اما بصفة مذكورة نحو ولأمة مؤمنة خير من مشركة
ولعبد مؤمن خير من مشرك او بصفة مقدرة نحو السمن منوان
بدرهم فالسمن مبتدأ ومنوان مبتدأ ثان وبدرهم خبره
والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن الاول فالمسوغ للابتداء بمنوان
انه موصوف بصفة مقدرة اي منوان منه ومنها ان تكون
مصغرة نحو جاءني [illegible] في المعنى بالصغر وكانك قلت

انها ترجع الى العموم والخصوص فمن امثلة الخصوص ان تكون صح

رجل

رجل صغير جاءني ومنها ان تكون مضافة كقوله عليه الصلاة والسلام
خمس صلوات كتبهن الله على العباد ومنها ان يتعلق بها معمولها كقوله
صلى الله عليه وسلم امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة فامر
ونهي مبتدآن نكرتان وسوغ الابتداء بهما ما يتعلق بهما من الجار
والمجرور وكقولك افضل منك جاءني ومن امثلة العموم ان تكون المبتدأ
نفسه صيغة عموم نحو كل له قانتون ومن يقم اقم معه ومن جاءك
او يقع في سياق النفي نحو ما رجل في الدار وعلى هذه الامثلة فقس ما اشبهها

ثم قلت الرابع من المرفوعات خبره وهو ما تحصل به الفائدة
مع مبتدأ غير الوصف المذكور **واقول** الرابع من المرفوعات خبر
المبتدأ وقولي مع مبتدأ فصل يخرج لفاعل الفعل وقولي غير الوصف
المذكور فصل في نحو اقائم الزيدان والمراد بالوصف المذكور ما تقدم ذكره
في حد المبتدأ **ثم قلت** ولا يكون زمانا والمبتدأ اسم ذات ونحو
الليلة الهلال متأول **واقول** كما بينت بعد حد المبتدأ ما لا يكون
مبتدأ وهو النكرة التي ليست عامة ولا خاصة بينت بعد حد الخبر ما لا
يكون خبرا في بعض الاحيان وذلك اسم الزمان فانه لا يقع خبرا عن
اسماء الذوات وانما يخبر به عن اسماء الاحداث تقول الصوم اليوم والسفر
غدا ولا تقول زيد اليوم ولا عمرو غدا فاما قولهم الليلة الهلال
بنصب الليلة على انها ظرف مخبر به عن الهلال مقدم عليه فمتأول
وتأويله على ان الاصل الليلة رؤية الهلال والرؤية حدث لا ذات ثم
حذف المضاف وهو الرؤية واقيم المضاف اليه مقامه ومثله قولهم
في المثل اليوم خمر وغدا امر التقدير اليوم شرب خمر **ثم قلت**

ابي معه

ثان يخرج لفاعل الوصف

في

الخامس اسم كان واخواتها وهي امسى واصبح واضحى وظل وبات
وصار وليس مطلقا وتالية لنفي او شبهه زال ماضي يزال وبرح
وفتي وانفك وصلة لما الوقتية دام نحو ما دمت حيا **واقول**
الخامس من المرفوعات اسم كان واخواتها الاثني عشر المذكورة
فانهن يدخلن على المبتدا والخبر فيرفعن المبتدا ويسمى اسمهن
حقيقة وفاعلهن مجازا وينصبن الخبر ويسمى خبرهن حقيقة
ومفعولهن مجازا ثم هن في ذلك على ثلاثة اقسام ما يعمل هذا
العمل بلا شرط وهي ثمانية كان وليس وما بينهما وما يشترط
ان يتقدم عليه نفي او شبهه وهو النهي والدعا وهي اربعة
زال وبرح وفتي وانفك نحو ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه
عاكفين وتقول لا تزل ذاكر الله ولا برح زيد ما نوسا
ولا زال الجنابك محروسا ويشترط في زال شرط اخر وهو ان
يكون ماضي يزال فان ماضي يزول فعل تام قاصر بمعنى
الذهاب والانتقال نحو ان الله يمسك السموات والارض ان
تزولا ولين زالتا ان امسكهما من احد من بعده فان الاولى
في البقية شرطية والثانية نافية وماضي يزيل فعل تام متعد
بمعنى ماز يميز يقال زال زيد ضانه من معز فلان اي ميزه
منه وما يشترط ان يتقدم عليه ما المصدرية النايبة عن ظرف
الزمان وهو دام كقوله تعالى واوصاني بالصلاة والزكاة
ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا فلو قلت دام زيد صحيحا
كان قولك صحيحا حالا لا خبرا وكذلك قولك عجبت مما دام زيد

صحيحا

نحو
عن معر

نسخة
والاولى الكل اثنون بالتمثيل بالايت الكريمة وهي

صحيحا لان ما هنا مصدرية لا ظرفية والمعنى عجبت من
دوامه صحيحا ثم **قلت** وتحذف كان ويحذفها بعد اما في
نحو اما انت ذا نفر ويجوز حذفها مع اسمها بعد ان ولو الشرطيتين
وحذف نون مضارعها المجزوم الا قبل ساكن او ضمير متصل
واقول هذه ثلاث مسايل مهمة تتعلق بكان بالنظر
الى الحذف احدها حذفها وجوبا دون اسمها وخبرها وذلك
مشروط بخمسة امور احدها ان تقع صلة لان الثاني ان يدل
على انه حرف التعليل الثالث ان يتقدم العلة على المعلول
الرابع ان يحذف الجار الخامس ان يوتى بما وذلك كقولهم
اما انت منطلقا انطلقت واصل هذا الكلام انطلقت لانه
كنت منطلقا اي انطلقت لاجل انطلاقك ثم دخل هذا الكلام
تغيير من وجوه احدها تقديم العلة وهي لان كنت منطلقا
على المعلول وهو انطلقت وفايدة ذلك الدلالة على الاختصاص
والثاني حذف لام العلة وفايدة ذلك الاختصار والثالث
حذف كان وفايدته ايضا الاختصار والرابع انفصال الضمير
وذلك لازم عن حذفه كان والخامس زيادة ما وذلك لارادة
التعويض والسابع الادغام النون في الميم وذلك لتقارب
الحرفين مع سكون الاول وكونهما في كلمتين ومن شواهد هذه
المسئلة قول العباس بن مرداس رضي الله عنه

ابا خراشة اما انت ذا نفر ۞ فان قومي لم ياكلهم الضبع
ابا منادي بتقدير يا ابا وخراشة بضم الخا المعجمة واما انت ذا

وجوب الحذف ...

نفرا صله لأن كنت ذا نفر فعل فيه ما ذكرنا والذي يتعلق به
هذه اللام محذوف اي لان كنت ذا نفر افتخرت علي والمراد ه
بالضبع السنة المجدبة المسئلة الثانية حذف كان مع اسمها
وابقا خبرها وذلك جايز لا واجب وشرطه ان يتقدمها إن
او لو الشرطيتان فالاول كقوله عليه الصلاة والسلام
الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر
تقديره ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وان كان عملهم شرا
فجزاؤهم شر وهذا انصح الاوجه في مثل هذا التركيب
وفيه اوجه اخر والثاني كقوله عليه الصلاة والسلام
التمس ولو خاتما من حديد اي ولو كان الذي تلتمسه خاتما
المسئلة الثالثة حذف نون كان وذلك مشروط بامور
احدها ان يكون بلفظ المضارع والثاني ان يكون المضارع
مجزوما والثالث ان لا يقع بعد النون ساكن والرابع
ان لا يقع بعده ضمير متصل وذلك نحو ولم يك من المشركين
ولم اك بغيا ولا يجوز في قولك كان وكن لانتفا المضارع ولا في
نحو هو يكون ولن يكون لانتفا الجزم ولا في نحو لم يكن الذين
كفروا لوجود الساكن ولا في نحو قوله عليه الصلاة والسلام
ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله لوجود
الضمير ثم قلت السادس اسم افعال المقاربة وهي
كاد وكرب واوشك لدنو الخبر وعسى واخلولق وحرى لترجيه وطفق
وعلق وانشا واخذ وجعل وهب وهلهل للشروع فيه ويكون خبرها مضارعا

ولو السادس

٤٤

واقول
السادس من المرفوعات العشر اسم الافعال المذكورة وهي
تنقسم بحسب معانيها الى ثلاثة اقسام ما يدل على مقاربة المسمى
باسمها للخبر وهي ثلاثة كاد وكرب واوشك وما يدل على ترجي
المتكلم للخبر وهي ثلاثة ايضا عسى وحرى واخلولق وما يدل
على شروع المسمى باسمها في خبرها وهي كثيرة ذكرت منها هنا سبعة
فتكملة افعال هذا الكتاب ثلاثة عشر تعمل عمل كان فترفع المبتدا
وتنصب الخبر الا ان خبرها لا يكون الا مضارعا ثم منه ما يقترن
بان ومنه ما يتجرد منها كما يأتي تفصيله ان شا الله تعالى في باب
المنصوبات ولولا اختصاص خبرها باحكام ليست لكان واخواتها
لم تفرد بباب على حدة قال الله تعالى يكاد زيتها يضيء
عسى ربكم ان يرحمكم وقال الشاعر
وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب السكر
وكنت امشي على رجلين معتدلا فصرت امشي على اخرى من الشجر
وقال الاخر هببت الوم القلب في طاعة الهوى
وقال الاخر وطئنا ديار المعتدين فهلهلت
نفوسهم قبل الامانة تزهق وهذان الفعلان
اغرب افعال الشروع وطفق اشهرها وهي التي وقعت
في التنزيل وذلك في موضعين احدهما وطفقا يخصفان
اي شرعا يخيطان ورقة على اخرى كما يخصف النعال ليستترا
بها وقرا ابو السمال العدوي وطفقا بالفتح وهي لغة حكاها
الاخفش وفيه لغة ثالثة طبق بباء مكسورة مكان الفا

كان ان الافعال في باب كاد ... ثلاثة عشر
روى وقد جعلت اذا ما قمت يوجعني
ظهري فقمت قيام الشارب السكر
هو قعنب بن ابي قعنب بفتح السين وتشديد الميم وباللام العدوي البصري من طبقات القراء

والثاني فطفق مسحًا اي شرع يمسح بالسيف سوقها
واعناقها مسحًا اي يقطعها قطعًا والله اعلم **ثم قلت**
السابع اسم ما حمل على ليس وهو اربعة لات في لغة الجميع
ولا تعمل الا في الحين بكثرة او الساعة او الاوان بقلة ولا
يجمع بين جزئيها والاكثر كون المحذوف اسمها نحو ولات حين
مناص وما ولا النافيتان في لغة الحجاز وان النافية في
لغة اهل العالية وشرط اعمالهن نفي الخبر وتاخيره وان
لا يليهن معموله وليس ظرفا او المجرورا وتنكير معمولي
لا وان لا يقترن اسم ما بان الزائدة نحو ما هذا بشرا و لا
رجل ما قضى الله واقيًا وان ذلك نافعك ولا ضارك
واقول السابع من المرفوعات ما حمل في رفع الاسم
ونصب الخبر على ليس وهي احرف اربعة ما ولا ولات وان
فاما ما فانها تعمل هذا العمل باربعة شروط احدها ان
يكون اسمها مقدمًا وخبرها موخرًا والثاني ان لا يقترن
الاسم بان والثالث ان لا يقترن الخبر بالا والرابع
ان لا يليها معمول الخبر وليس ظرفا ولا جارا او المجرورا
فان استوفت هذه الشروط الاربعة عملت هذا العمل
سوى كان اسمها وخبرها نكرتين او معرفتين او كان الاسم
معرفة والخبر نكرة فالمعرفتان كقوله تعالى ما هن امهاتهم
والنكرتان كقوله تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين
فاحد اسمها وحاجزين خبرها ومنكم متعلق بمحذوف

معمول
خبر
الحروف الاربع الناصبة

تقدس

تقدس عليه اعني ويحتمل ان احدا فاعل منكم لاعتماده على النفي
وحاجزين نعت له على لفظه فان قلت كيف يوصف
الواحد بالجمع قلت وكيف يخبر به عنه وجوابهما انه
اسم عام وهو هنا جاء لا نفرق بين احد والمخلفتان كقوله
تعالى ما هذا بشرا ولم يقع في القران اعمال ما صريحا
في غير هذه المواضع الثلاثة على الاحتمال المذكور في
الثاني واعمالها لغة اهل الحجاز ولا يجيزونه في نحو
قوله بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف
ولكن انتم الخزف لاقتران الخبر بالا ولا في نحو قولهم
في المثل ما مسيء من اعتب لتقدم خبرها ولا في نحو قوله
وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف
لتقدم معمول خبرها وليس بظرف ولا جار ومجرور ولا
يعملها بنو تميم ولو استوفت الشروط الاربعة بل يقولون
ما زيد قائم وقرئ على لغتهم ما هذا بشر وما هن
امهاتهم بالرفع وقرئ ايضا بامهاتهم بالجر بالباء الزائدة
ويحتمل الحجازية والتميمية خلافا لابي علي والزمخشري
زعما ان الباء تختص بلغة النصب واما لا فانها تعمل
بالشروط المذكورة لما الا شرط انتفاء اقتران اسمها بان
فلا حاجة اليه لان ان لا تزاد بعد لا ويضاف الى
الشروط الثلاثة الباقية ان يكون اسمها وخبرها
نكرتين كقوله تعز فلا شيء على الارض باقيا

اسمها بان ولا في نحو قوله تعالى وما محمد الا رسول وما امرنا الا واحدة لاقترانه

قلت

ولا وزر مما قضى الله واقيا • وربما عملت في اسم معرفة كقوله • انكرتها بعد اعوام مضين لها • لا الدار دارا ولا الجيران جيرانا • وعلى ذلك قول المتنبي
• اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى • فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا • واعمال لا العمل المذكور لغة اهل الحجاز ايضا واما بنو تميم فيهملونها ويوجبون تكريرها واما ان فتعمل بالشروط المذكورة الا ان اقتران اسمها بان ممتنع فلا حاجة لاشتراط انتفائه وتعمل في اسم معرفة وخبر نكرة قرا سعيد بن جبير رحمه الله تعالى ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بتخفيف ان وكسرها لالتقاء الساكنين ونصب عبادا على الخبرية وامثالكم على انه صفة لعبادا وفي نكرتين سمع ان احد خيرا من احد الا بالعافية وفي معرفتين سمع ان ذلك نافعك ولا ضارك واعمال ان هذه لغة اهل العالية واما لات فانها تعمل هذا العمل ايضا ولكنها تختص عن اخواتها بامرين احدهما انها لا تعمل الا في ثلاث كلمات وهي الحين بكثرة والساعة والاوان بقلة والثاني ان اسمها وخبرها لا يجتمعان والغالب ان يكون المحذوف اسمها والمذكور خبرها وقد يعكس فالاول كقوله تعالى كم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص الواو للحال ولا نافية بمعنى ليس والتاء زايدة لتوكيد النفي

والمبالغة

٤٦ ٣

والمبالغة فيه كالتاء في راوية او لتانيث الحرف واسمها محذوف وحين مناص خبرها ومضاف اليه اي فنادوا والحال انه ليس الحين حين فرار او تاخر والثاني قراه بعضهم ولات حين بالرفع اي وليس حين مناص حينا موجودا لهم عند تناديهم ونزول ما نزل بهم من العذاب ومن اعمالها في الساعة قول الشاعر
• ندم البغاة ولات ساعة مندم • والبغي مرتع مبتغيه وخيم • وفي الاوان كقوله • طلبوا صلحنا ولات اوان • بني على الكسر
فاجبنا ان ليس حين بقاء • اصله ليس الحين اوان صلح او ليس الاوان اوان صلح فحذف اسمها على القاعده وحذف ما اضيف اليه خبرها وقدر ثبوته فبناه كما بني قبل وبعد الا ان اوانا شبيه بنزال وزنا فبناه على الكسر ونونه للضرورة ثم قلت الثامن خبر ان واخواتها ان ولكن وكان وليت ولعل كوان الساعة اتية ولا يجوز تقدمه مطلقا ولا توسطه الا ان كان ظرفا او مجرورا كوان في ذلك لعبرة ان لدينا انكالا واقول الثامن من المرفوعات خبر ان واخواتها الخمسة فانهن يدخلن على المبتدا والخبر فينصبن المبتدا كما سياتي في باب المنصوبات ويسمى اسمها ويرفعن الخبر كما تذكره الان ويسمى خبرها كوان الساعة اتية اعلموا ان الله شديد العقاب كانهم خشب مسندة لعل الساعة قريب ولا يتقدم اخبارهن عليهن مطلقا ولا على اسمايهن لان الحروف محمولة في الاعمال على الافعال فلكونها فرعا في العمل لا يليق التوسع في معمولاتها بالتقديم والتاخير الا اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا

فيكون توسط بينها وبين اسمايها كقوله تعالى ان لدينا انكالا ان في ذلك لعبرة
لمن يخشى وفي الحديث ان في الصلاه لشغلا وان من الشعر لحكما و
يدري لحكمة فاما تقديمه عليها فلا سبيل الى جوازه لا تقول
في الدار ان زيدا ثم **قلت** وتكسر ان في الابتدا
وفي اول الصلة والصفة والجملة الحالية والمضاف اليها
ما تختص بالجمل والمحكية بالقول وجواب القسم والمخبر بها
عن اسم عين وقبل اللام المعلقة وتكسر او تفتح بعد اذا
الفجائية والفاء الجزائية وفي نحو اول قولي اني احمد
الله وتفتح في الباقي **واقول** ان ثلاث حالات
وجوب الكسر ووجوب الفتح وجواز الامرين فيجب
الكسر في تسع مسايل احداها في ابتدا الكلام نحو انا اعطيناك
الكوثر انا انزلناه في ليلة القدر الثانية ان تقع في اول
الصلة كقوله الله تعالى واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه
لتنوء ما مفعول ثان لاتيناه وهو موصول بمعنى الذي
وان وما بعدها صلة واحترزت بقولي اول الصلة
من نحو جا الذي عندي انه فاضل فان واجبة الفتح وان
كانت في الصلة لكنها ليست في اولها الثالثة ان تقع
في اول الصفة كمررت برجل انه فاضل ولو قلت مررت
برجل عندي انه فاضل لم تكسر لانها ليست في ابتدا
الصفة الرابعة ان تقع في اول الجملة الحالية كقوله
تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين

لكارهون

لكارهون واحترزت بقيد الاولية من نحو اقبل زيد وعندي انه
ظافر الخامسة ان تقع في اول الجملة المضاف اليها ما يختص بالجمل وهو
اذ واذا وحيث نحو جلست حيث ان زيدا جالس وقد اولع الفقهاء وغيرهم
بفتح ان بعد حيث وهو لحن فاحش فانها لا تضاف الا الى الجملة وان
المفتوحة ومعمولها في تاويل المفرد واحترزت بقيد الاولية عن
نحو جلست حيث اعتقاد زيد انه مكان حسن السادسة ان تقع قبل
اللام المعلقة نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون فاللام من لرسوله ومن لكاذبون معلقتان لفعلي العلم والشهادة
اي مانعتان لهما من التسليط على لفظ ما بعدهما فصار لما بعدها حكم
الابتدا فلذلك وجب الكسر ولولا اللام لوجب الفتح كما قال تعالى واعلموا
انما غنمتم من شي فان لله خمسه وشهد الله انه لا اله الا هو السابعة
ان تقع محكية بالقول نحو قال اني عبد الله ومن يقل منهم اني اله من دون
الله فذلك نجزيه جهنم قل ان ربي يقذف بالحق الثامنة ان تقع جوابا
للقسم كقوله تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه التاسعة ان تقع
خبرا عن اسم عين نحو زيد انه فاضل وقوله تعالى ان الذين امنوا والذين
هادوا والصابين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل
بينهم يوم القيامة وقد اثبت في شرحي هذا الموضع بما لم اسبق اليه
فتامله ويجب الفتح في ثمان مسايل ايضا احداها ان تقع فاعلة نحو
اولم يكفهم انا انزلنا اي انزالنا الثانية ان تقع نايبة عن الفاعل
نحو واوحي الى نوح انه لن يومن من قومك الا من قد امن قل اوحي الي
انه استمع نفر من الجن الثالثة ان تقع مفعولا لغير القول نحو ولا

تحانون انكم اشركتم بالله الرابعة ان تقع في موضع رفع بالابتدا نحو
ومن اياته انك ترى الارض خاشعة الخامسة ان تقع في موضع
خبر اسم معنى نحو اعتقادي انك فاضل السادسة ان تقع مجرورة
بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق السابعة ان تقع مجرورة بالاضافة
نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون الثامنة ان تقع تابعة لشي مما ذكرنا
نحو واذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم ونحو واذ يعدكم
الله احدى الطايفتين انها لكم فانها في الاول معطوفة على المفعول
وهو نعمتي وفي الثانية بدل منه وهو احدى ويجوز الوجهان في ثلاث
مسايل في الاشهر احدها بعد اذا الفجائية نحو قولك خرجت
فاذا ان زيدا بالباب قال الشاعر

وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم

بفتح ان وبكسرها الثانية بعد الفا الجزائية كقوله تعالى من عمل منكم
سوا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم قرئ بفتح ان
وكسرها الثالثة في نحو اول قولي اني احمد الله وضابط ذلك
ان تقع خبرا عن قول وخبرها قول كاحمد ونحوه وفاعل القولين
واحد انا استوفى هذا الضابط كالمثال المذكور جاز فيه
الفتح على معنى اول قولي حمد الله والكسر على جعل الاول
قولي مبتدا واني احمد الله جملة اخبر بها عن هذا المبتدا
وهي مستغنية عن عايد فكانه قيل اول قولي هذا الكلام المفتتح
باني ونظير ذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وقوله النبي
صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله

ثم قلت

ثم قلت التاسع خبر لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل افضل من
زيد ويجب تنكيره كالاسم وتاخيره ولو ظرفا ويكثر حذفه ان علم وتميم
لا تذكره حينيذ واقول التاسع من المرفوعات خبر
لا التي لنفي الجنس اعلم ان لا على ثلاثة اقسام احدها ان تكون
ناهية فتختص بالمضارع وتجزمه نحو ولا تمش في الارض مرحا
فلا يسرف في القتل لا تحزن ان الله معنا وتستعار للدعا
فتجزم ايضا نحو لا تواخذنا الثاني ان تكون زايدة دخولها في الكلام
كخروجها فلا تعمل شيا نحو ما منعك ان لا تسجد اي ان تسجد اذ امرتك
بدليل انه قد جا في مكان اخر بغير لا وقوله تعالى ليلا يعلم اهل الكتاب
ان لا يقدرون على شي من فضل الله وقوله تعالى وحرام على قرية
اهلكناها انهم لا يرجعون الثالث ان تكون نافية وهي نوعان
داخلة على معرفة فيجب اهمالها وتكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو
وداخلة على نكرة وهي ضربان عاملة عمل ليس فترفع الاسم وتنصب
الخبر كما تقدم وهو قليل وعاملة عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر والكلام
الان فيها وهي التي اريد بها الا ان نفي الجنس على سبيل التنصيص لا على سبيل
الاحتمال وشرط اعمالها امران احدهما ان يكون اسمها وخبرها
نكرتين كما بينا والثاني ان يكون الاسم مقدما والخبر موخرا وذلك
كقولك لا صاحب علم ممقوت ولا طالعا جبلا حاضر فلو دخلت
على معرفة او على خبر مقدم وجب اهمالها وتكرارها فالاول كما
تقدم من قولك لا زيد في الدار ولا عمرو واما قول العرب لا بصرة لكم وقول
عمر قضية ولا ابا حسن لها يريد علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقول
ابي سفيان يوم فتح مكة لا قريش بعد اليوم ومنه قول الشاعر

وهو قوله تعالى ما منعك ان تسجد

هل الا ابالي

لكم

كقوله عز وجل الا انها غول ولا امم عنها بنو نون ويكتفى حذف هذا الخبر اذا علم

اري الحاجات عند ابي خبيب ٭ نكدن ولا امية في البلاد
فما ول تقدير مثل ابي ولا مثل ابي حسن ولا مثل البصرة ولا
مثل قريش ولا مثل امية والثاني كقوله تعالى ولو ترى اذ
فزعوا فلا فوت اي فلا فوت لهم وقوله تعالى لا ضير اي
لا ضير علينا او يوجون حذفه عند احد نقلا عن ان بجيب وذلك
نحو لا احد اغير من الله عز وجل **ثم قلت** العاشر المضارع اذا
تجرد من ناصب وجازم **واقول** العاشر من المرفوعات وهو
خاتمها الفعل المضارع اذا تجرد من ناصب وجازم كقولك يقوم
زيد ويقعد عمرو فاما قول ابي طالب يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم
محمد تفد نفسك كل نفس ٭ اذا ما خفت من امر تبالا ٭ فهو مجزوم
بجازم مقدر وهو لام الدعا وقوله نبا لا اصله وبالا فابدل
الواو تاكما قالوا في وراث وجاه تراث وتجاه واما قول
امري القيس ٭ فاليوم اشرب غير مستحقب ٭ اثما من الله ولا واغل
فليس قوله اشرب مجزوما وانما هو مرفوع ولكن حذفت
الضمة للضرورة او على تنزيل ربغ من قوله اشرب غير منزلة
عضد فانهم قد يجرون المنفصل مجرى المتصل فكما يقال في
عضد بالضم عضد بالسكون كذلك قيل في ربغ بالاسكان
ولما انهيت القول في المرفوعات شرعت في المنصوبات فقلت
باب المنصوبات خمسة عشر احدها المفعول به وهو
ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا **واقول** المنصوبات
محصورة في خمسة عشر نوعا وبدات منها بالمفاعيل لانها الاصل
وغيرها محمول عليها او مشبه بها وبدات بالمفعول به وفاقا

للفارسي

٤٩

للفارسي وجماعة منهم صاحب المغرب والتسهيل لا بالمفعول
المطلق كما فعل الزمخشري وابن الحاجب ووجه ما اخترناه
ان المفعول به احوج الى الاعراب لانه الذي يقع بينه وبين
الفاعل الالتباس والمراد بالوقوع التعلق المعنوي المباشرة
اعني تعلقه بما لا يعقل الا به ولذلك لم يكن الا للفعل المتعدي
ولولا هذا التفسير لخرج منه نحو اردت السفر لعدم المباشرة
وخرج بقولنا ما وقع عليه المفعول المطلق فانه نفس
الفعل الواقع والظرف فان الفعل يقع فيه لا عليه
والمفعول له فان الفعل يقع لاجله والمفعول معه فان
الفعل يقع معه لا عليه **ثم قلت** ومنه ما اضمر عامله
جوازا نحو قالوا خيرا ووجوبا في مواضع منها باب الاشتغال نحو
وكل انسان الزمناه **واقول** الذي ينصب المفعول
به واحد من اربعة الفعل المتعدي نحو وورث سليمان
داود ووصفه نحو ان الله بالغ امره ومصدره نحو ولولا دفع
الله الناس واسم فعله نحو عليكم انفسكم وكونه لا دليل قالي او حالي
نحو قالوا خيرا اي انزل ربنا خيرا بدليل ماذا انزل ربكم والثاني
نحو قولك لمن تاهب لسفر مكة باضمار تريد ولمن سدد سهما
القرطاس باضمار تصيب وقد يضمر وجوبا وقد يحذف وجوبا
وذلك في مواضع منها باب الاشتغال وحقيقته ان يتقدم
اسم ويتاخر عنه فعل او وصف مشتغل بالعمل في ضمير
المتقدم او ملابسه عن العمل في المتقدم نحو زيدا ضربته
وزيدا انا ضاربه الان او غدا وزيدا ضربت غلامه وزيدا

انا ضارب غلامه الان او غدا فالنصب في قولك وما اشبهه
بعامل مضمر وجوبا تقديره ضربت زيدا ضربته والزمنا كل
انسان الزمناه وانما كان الحذف هنا واجبا لان العامل
الموخر مفسر له فلم يجمع بينهما هذا راي الجمهور وزعم الكسايي
ان نصب المتقدم بالعامل الموخر على الغاء العايد وقال
الفرا الفعل عامل في الظاهر المتقدم وفي الضمير المتاخر ورد
على الكسايي والفرا بان الفعل الذي يتعدى لواحد لا يصير
متعديا لاثنين وعلى الكسايي بان الشاغل قد يكون غير ضمير
السابق كضربت غلامه فلا يستقيم الغاوه ثم قال
والمنادي وانما يظهر نصبه ان كان مضافا او شبهه
او نكرة نحو يا عبد الله ويا طالعا جبلا وقول الاعمى يا رجلا
خذ بيدي واقول المنادي نوع من انواع المفعول
به وله احكام تخصه فلهذا افردته بالذكر وبيان كونه
مفعولا ان قولك يا عبد الله اصله يا ادعو عبد الله فيا
حرف تنبيه وادعو فعل مضارع قصد به الانشا لا الاخبار
وفاعله مستتر وعبد الله مفعول ومضاف اليه ولما علموا ان
الضرورة داعية الى استعمال الندا كثيرا اوجبوا فيه حذف
الفعل اكتفا بامرين احدهما دلالة قرينة الحال والثاني
الاستغنا بما جعلوه كالنايب عنه والقايم مقامه وهو
يا واخواتها وقد تبين بهذا ان حق المناديات كلها ان
تكون منصوبة لانها مفعولات ولكن النصب لا يظهر اذا كان
المنادي مبنيا وانما يكون مبنيا اذا اشبه الضمير بكونه

على

مفردا



مفردا معرفة فانه حينئذ يبنى على الضمة او نايبها نحو يا زيد
ويا زيدان ويا زيدون واما المضاف والشبيه بالمضاف
والنكرة غير المقصودة فانهن يستوجبن ظهور النصب وقد
مضى ذلك كله مشروحا ممثلا في باب البنا فمن احب الوقوف
عليه فليرجع اليه ثم قلت والمنصوبات باخص بعد ضمير متكلم
ويكون بال نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف ومضافا
نحو نحن معاشر الانبيا لا نورث وايا فيلزمها ما يلزمها في الندا
نحو انا افعل كذا ايها الرجل وعلما قليلا فبك الله نرجو الفضل
فشاذ من وجهين والمنصوب بالزم او باتق ان كرر او عطف
عليه او كان ايا نحو السلاح السلاح ونحو السيف والرمح
ونحو الاسد الاسد ونحو ناقة الله وسقياها ونحو اياك
من الاسد والمحذوف عامله والواقع في مثل او شبهه نحو
الكلاب على البقر وانته خيرا لك واقول المفعولات
التي التزم معها حذف العامل المنصوب على الاختصاص وحقيقته
انه اسم ظاهر معرفة قصد تخصيصه بحكم ضمير قبله والغالب
على ذلك الضمير كونه لمتكلم نحو انا ونحن ويقل كونه لمخاطب
ويمتنع كونه لغايب والباعث على هذا الاختصاص فخر او تواضع
او بيان فالاول كقول بعض الانصار رضي الله عنهم
لنا معشر الانصار مجد موثل بارضا ما خير البرية احمد
الموثل الذي له اصل ومثال الثاني قوله
جد بعفو فانني ايها العبد الى العفو يا الهي فقير

ومثال الثالث انا بني نهشل لا ندعي لاب وتعريفه باللام نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف التقدير نحن اخص العرب وتعريفه بالاضافة كقوله نحن بني ضبة اصحاب الجمل . ننعى ابن عفان باطراف الاسل الاسل الرماح ومن تعريفه بالاضافة قوله صلى الله عليه وسلم ايها ال محمد نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة وقد اشتمل الحديث الشريف على ما يقتضي الكشف عنه وهو ان ما من قوله ما تركنا موصول بمعنى الذي محله رفع بالابتدا وتركنا صلته والعايد محذوف اي تركناه وصدقة خبر ما هذا على رواية الرفع وهو الاجود لموافقته لرواية ما تركنا فهو صدقة واما النصب فتقديره ما تركنا مبذول صدقة فحذف الخبر لسد الحال مسده مثل ونحن عصبة ويجوز في ما ان تكون موصولا اسميا وان تكون شرطيه فما على الاول في محل نصب والمعنى اي شيء تركناه فهو صدقة ويكون المنصوب على الاختصاص بلفظ اي فيلزمها في هذا الباب ما يلزمها في الندا من التزام بنائها على الضم وتانيثها مع المونث والتزام افرادها فلا تثنى ولا تجمع باتفاق ومفارقتها للاضافة لفظا وتقديرا ولزوم ها التنبيه بعدها ومن وصفها باسم معرف بال لازم الرفع مثال ذلك انا افعل كذا ايها الرجل واللهم اغفر لنا ايتها العصابة المعنى انا افعل كذلك مخصوصا من بين الرجال واللهم اغفر لنا مخصصين من بين العصايب ويقل تعريفه بالعلم فبنا الله نرجوا الفضل شذ وذ اي كونه بعد ضمير مخاطب وكونه علما ومن المحذوف

عامل

عامله المنصوب بالزم ويسمى اغراء والاغراء تنبيه المخاطب على امر محمود ليلزمه نحو قوله

اخاك اخاك ان من لا اخا له . كساع الى الهيجا بغير سلاح

وانما يلزم حذف عامله اذا كرر كما سبق في البيت او عطف عليه نحو المروة والنجدة فان فقد التكرار والعطف جاز ذكر العامل وحذفه نحو الصلوة جامعة فالصلوة منصوب باحضروا مقدر وجامعة منصوب على الحال ويمكن ان يكون من هذا النوع قول الشاعر

اخاك الذي ان تدعه لملمة . يجبك كما تبغي ويكفيك من يبغي
وان تجفه يوما فليس مكافيا . فيطمع ذو التزوير والوشي ان يصغي

على تقدير الزم اخاك الذي من صفته كذا ويحتمل ان يكون مبتدا والموصول خبره وجاء على لغة من يستعمل الاخ بالالف في كل حال وسمي لغة القصر كقولهم مكره اخاك لا بطل ثم قلت الثاني المفعول المطلق وهو المصدر الفضلة المؤكد لعامله او المبين لنوعه او عدده كضربت ضربا او ضرب الامير وضربتين وما بمعنى المصدر مثله نحو فلا تميلوا كل الميل ولا تضروه شيئا اجلدوهم ثمانين جلدة واقول الثاني من المنصوبات المفعول المطلق ويسمى مطلقا لانه يقع عليه اسم المفعول بلا قيد تقول ضربت ضربا فالضرب مفعول لانه نفس الشيء الذي فعلته ولكنك فعلت به فعلا وهو الضرب

بخلاف قولك ضربت زيدا فان زيدا ليس نفس الشيء الذي فعلته

فلذلك يسمى مفعولا به وكذلك سائر المفاعيل ولهذه العلة قدم
الزمخشري وابن الحاجب في الذكر المفعول المطلق على غيره لانه
الشيء المفعول حقيقة وصح ما ذكرت في المقدمة وقد تبين
منه ان هذا المفعول يفيد ثلاثة امور احدها التوكيد
كقولك ضربت ضربا وقول الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما
ويسلموا تسليما الثاني بيان النوع كقوله تعالى فاخذناهم
اخذ عزيز مقتدر وكقولك جلست جلوس القاضي وجلست
جلوسا حسنا ورجع القهقرى والثالث بيان العدد
كقولك ضربته ضربتين وضربات وقوله تعالى فدكتا
دكة واحدة وقولي الفضلة احترازا من نحو قولك ركوع
زيد ركوع حسن او طويل فانه يفيد بيان النوع ولكنه
ليس بفضلة وقولي المؤكد لعامله مخرج لنحو قولك كرهت
الفجور الفجور فان الثاني مصدر فضلة مفيد للتوكيد
ولكنه ليس العامل في المؤكد ثم قلت الثالث المفعول
له وهو المصدر الفضلة المعلل لحدث شاركه في الزمان والفاعل
كقمت اجلالا لك ويجوز فيه ويجب في معلل فقد
شرطا ان يجر باللام او نائبها واقول الثالث من المنصوبات
المفعول له ويسمى المفعول لاجله والمفعول من اجله وهو ما
اجتمع فيه اربعة امور احدها ان يكون مصدرا الثاني
ان يكون مذكورا للتعليل والثالث ان يكون المعلل به
حدثا

شاركه في الزمان والرابع ان يكون مشاركا له في
الفاعل مثال ذلك قوله يجعلون اصابعهم في آذانهم من
الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر مستوف لما ذكرنا
فلذلك انتصب على المفعول له والمعنى لاجل حذر الموت
ومتى دلت الكلمة على التعليل وفقد منها شرط من الشروط
الباقية فليست مفعولا له ويجب حينئذ ان تجر بحرف
التعليل فمثال ما فقد المصدرية قولك جئتك للماء
وللعشب وقوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض
جميعا وقول امرئ القيس ولو انما اسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطلب قليل من المال ومثال ما فقد الاتحاد
في الزمان قولك تهيات اليوم للسفر غدا وقول امرئ القيس
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل
فان زمن النوم متاخر عن زمن خلع الثوب ومثال ما
فقد الاتحاد في الفاعل قولك قمت لامرك اياي وقول الشاعر
واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
فان فاعل تعروني هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم
لان التقدير لذكري اياك ثم قلت الرابع المفعول
فيه وهو ما ذكر فضلة لاجل امر وقع فيه من زمان او
مكان مبهم او مفيد مقدارا او مادته مادة عامله
كسرت يوما او يوم الخميس وجلست امامك وسرت
فرسخا وجلست مجلسك والمكاني غيرهن يجر بفي كصليت

المتفضل

ملحق ا صح

في المسجد ونحو قالا خيمتنا لم معبدي وقولهم دخلت الدار على
التوسع واقول الرابع من المنصوبات المفعول فيه
ويسمى الظرف وهو عبارة عما ذكرت والحاصل ان الاسم قد
لا يكون ذكر لاجل امر وقع فيه ولا هو زمان ولا مكان واذلك
كزيدا في ضربت زيدا وقد يكون انما ذكر لاجل امر وقع فيه ولكنه
ليس بزمان ولا مكان نحو رغب المتقون ان يفعلوا خيرا فان
المعنى في ان يفعلوا وعليه في التفسيرين قوله تعالى وترغبون
ان تنكحوهن وقد يكون العكس نحو انا نخاف من ربنا يوما
عبوسا ونحو لينذر يوم التلاق وانذرهم يوم الازفة
ونحو الله اعلم حيث يجعل رسالاته وهذه الانواع لا تسمى ظرفا
في الاصطلاح بل كل منها مفعول به وقع الفعل عليه لا فيه
ويظهر ذلك بادنى تامل للمعنى وقد يكون مذكورا لاجل امر
وقع فيه وهو زمان او مكان فهو حينئذ منصوب على معنى في
وهذا النوع خاصة هو المسمى في الاصطلاح ظرفا وذلك كقولك
صمت يوما او يوم الخميس وجلست امامك واشرت بالتمثيل
بيوما ويوم الخميس الى ظرف الزمان يجوز ان يكون مبهما
وان يكون مختصا وفي التنزيل سيروا فيها ليالي واياما
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وسبحوه بكرة واصيلا
واما ظرف المكان فعلى ثلاثة اقسام احدها ان يكون مبهما
ونعني به ما لا يختص بمكان بعينه وهو نوعان احدهما اسماء
الجهات الستة وهي فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف

قال الله

٥٣

قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم فيها انها من تحتها في
قراءة من فتح ميم من وكان وراءهم ملك وقرئ وكان امامهم
ملك وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين
واذا غربت تقرضهم ذات الشمال واصل تزاور تتزاور اي
تتمايل مشتق من الزور بفتح الواو وهو الميل ومنه زاره اي
اي مال اليه ومعنى تقرضهم تقطعهم من القطيعة واصله من
القطع والمعنى تعرض عنه الى الجهة المسماة بالشمال وحاصل
المعنى انها لا تصيبهم في طلوعها ولا غروبها وقال الشاعر
• صددت الكاس عنا ام عمرو • وكان الكاس مجراها اليمينا •
يجوز كون مجراها مبتدا واليمين ظرف مخبر به عنه اي مجراها
في اليمين والجملة خبر كان ويجوز كون مجراها مبتدلا من الكاس
بدل اشتمال واليمين ايضا ظرف لان المعتمد بالاخبار عنه
انما هو البدل لا الاسم ويجوز في وجه ضعيف تقدير اليمين
خبر كان لا ظرفا وذلك على اعتبار المبدل منه دون البدل
وقول الاخر • لقد علم الضيف والمرملون • اذا اغبر
افق وهبت شمالا • النوع الثاني ما ليس اسم جهة ولكن
يشبهه في الابهام كقوله تعالى او اطرحوه ارضا واذا القوا
منها مكانا ضيقا القسم الثاني ان يكون دالا على مساحة
معلومة من الارض كفرسخ وميل وبريد والتزم بعض
هذا من المبهم وحقيقة القول فيه ان فيه اختصاصا وابهاما
اما الابهام فمن جهة انه لا يختص بقعة بعينها واما الاختصاص

فمن وجد دلالته على كمية معينة فعلى هذا يصح فيه القولان
والقسم الثالث اسم المكان المشتق من المصدر ولكن شرطه
ان يكون عامله من مادته كجلست مجلس زيد وذهبت
مذهب عمرو ونحوه وما عدا هذه الانواع الثلاثة من اسما
المكان لا يجوز انتصابه على الظرفية لا تقول صليت المسجد
ولا اقمت السوق ولا جلست الطريق وانما حكمه في هذه
الاماكن ونحوها ان تصرح بحرف الظرفية وقال الشاعر وهو
رجل من الجن سمعوا صوته ولم يروا شخصه يذكر النبي صلى الله
عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه حين هاجرا وهي هذه الابيات

جزى الله رب الناس خير جزائه ** رفيقين قالا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالبر ثم ترحلا ** فافلح من امسى رفيق محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم ** به من فعال لا تجازى وسودد

وكان حقه ان يقول في خيمتي ام معبد اي قيلا فيهما ويروى
حلا بدل قالا والتقدير ايضا حلا في خيمتي ولكنه اضطر
فاسقط في واوصل الفعل بنفسه وكذلك عملوا في قولهم دخلت
الدار والمسجد ونحو ذلك الا ان التوسع في دخلت مطرد لكثرة
استعمالهم اياه **ثم قلت** الخامس المفعول معه وهو الاسم
الفضلة التالي واو المصاحبة مسبوقة بفعل او ما فيه معناه
وحروفه كسرت والنيل وانا سائر والنيل **واقول** الخامس
من المنصوبات المفعول معه وانما جعلته اخرها في الذكر لامرين
احدهما انهم اختلفوا فيه هل هو قياسي او سماعي وغيره من المفاعيل

لا يختلفون

وقوله الله تبارك وتعالى وكنا نقعد منها مقاعد ولا يجوز جلست مذهب عمرو

لان هذه امكنة خاصة الا ترى انه ليس كل مكان يسمى مسجدا ولا سوقا ولا طريقا

لا يختلفون في انه قياسي والثاني ان العامل انما يصل اليه
بواسطة حرف ملفوظ به وهو الواو بخلاف سائر المفعولات
وهو عبارة عما اجتمع فيه ثلاثة امور احدها ان يكون اسما
والثاني ان يكون واقعا بعد الواو الدالة على المصاحبة والثالث
ان تكون تلك الواو مسبوقة بفعل او ما فيه معنى الفعل وحروفه
وذلك كقولك سرت والنيل واستوى الماء والخشبة وجاء البرد
والطيالسة وكقول الله عز وجل فاجمعوا امركم وشركاءكم
اي فاجمعوا امركم مع شركائكم فشركائكم مفعول معه لاستيفائه
الشروط الثلاثة ولا يجوز على ظاهر اللفظ ان يكون معطوفا
على امركم لانه حينئذ شريك له في معناه فيكون التقدير اجمعوا
امركم واجمعوا شركاءكم وذلك لا يجوز لان اجمع انما يتعلق بالمعاني
دون الذوات تقول اجمعت رايي ولا تقول اجمعت شركائي
وانما قلت على ظاهر اللفظ لانه يجوز ان يكون معطوفا
على حذف مضاف اي وامر شركائكم ويجوز ان يكون مفعولا
لفعل محذوف اي واجمعوا شركائكم بوصل الالف ومن قرا
فاجمعوا بوصل الالف صح العطف على قراءته من غير اضمار لانه
من جمع وهو مشترك بين المعاني والذوات تقول جمعت
امري وجمعت شركائي قال الله فجمع كيده ثم اتى الذي جمع مالا
وعدده ويجوز على هذه القراءة ان يكون مفعولا معه ولكن اذا
امكن العطف فهو الاولى لانه الاصل ومن امثلة المفعول معه
قول ابي الاسود الدؤلي

وغير تقي يامر الناس بالتقا ، طبيب يداوي الناس وهو سقيم

يا ايها الرجل المعلم غيره ، هلا لنفسك كان ذا التعليم

ابدا بنفسك فانهها عن غيها ، فاذا انتهت عنه فانت حكيم

فهناك يسمع ما تقول ويشتفي ، بالقول منك وينفع التعليم

لا تنه عن خلق وتاتي مثله ، عار عليك اذا فعلت عظيم

الشاهد في قوله وتاتي مثله فانه ليس مفعولا معه وان كان بعد واو بمعنى مع اي لا تنه عن خلق مع اتيانك مثله لانه ليس باسم ولا نحو قولك بعتك الدار باثاثها والعبد بثيابه وقول الله تعالى وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به وقولك جاء زيد مع عمرو فان هذه الاسما وان كانت مصاحبة لما قبلها ولكنها ليست بعد الواو ولا نحو قولك مرحت عسلا وما وقول الشاعر

علفتها تبنا وما باردا ، حتى غدت همالة عيناها

وقول الاخر ، وزججن الحواجب والعيونا ، لان الواو ليست بمعنى مع فيهن وانما هي في المثال الاول لعطف مفرد على مفرد واستفيدت المعية من العامل وهو مرحت وفي المثالين الاخيرين لعطف جملة على جملة والتقدير وسقيتها ما وكحلنا العيونا فحذف الفعل والفاعل وبقي المفعول ولا يجوز ان يكون فيهما لعطف مفرد على مفرد لعدم تشارك ما بعدها وما قبلها في العامل لان علفت لا يصح تسلطه على الما وزججن لا يصح تسلطه على العيون ولا ان يكون للمصاحبة لانتفائها في قوله علفتها تبنا وما ولعدم فايدتها في زججن الحواجب والعيونا اذ من المعلوم لكل احد ان العيون

مصاحبة

مصاحبة للحواجب ولا نحو كل رجل وضيعته لانه وان كان اسما واقعا بعد الواو التي بمعنى مع ولكنها غير مسبوقة بفعل ولا بما في معناه ولا نحو هذا لك واباك ونحو على ان يكون مفعولا معه منصوبا بما في ها من معنى معنى انبه او بما في ذا من معنى اشير او بما في لك من معنى استقر لان كلا من ها وذا ولك فيه معنى الفعل دون حروفه بخلاف سرت والنيل وانا سائر والنيل فان العامل في الاول الفعل وفي الثاني الاسم الذي فيه معنى الفعل وحروفه قال سيبويه واما نحو هذا لك واباك فقبيح لانك لم تذكر فعلا ولا ما في معناه وقالوا مراده بالقبيح الممتنع **ثم قلت**

السادس من المنصوبات المشبه بالمفعول به نحو زيد حسن وجهه وسياتي **واقول** السادس من المنصوبات المشبه بالمفعول به وهو المنصوب بالصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي الى واحد وذلك نحو قولك زيد حسن وجهه بنصب الوجه والاصل زيد حسن وجهه بالرفع فزيد مبتدا وحسن خبر ووجهه فاعل بحسن لان الصفة تعمل عمل الفعل وانت لو صرحت بالفعل فقلت حسن بضم السين وفتح النون لوجب رفع الوجه بالفاعلية وكذلك حق الصفة ان يجب معها الرفع ولكنهم قصدوا المبالغة مع الصفة فحولوا الاسناد عن الوجه الى ضمير مستتر في الصفة راجع الى زيد ليقتضي ذلك ان الحسن قد عمه بجملته فقيل زيد حسن اي هو ثم نصب وجهه وليس لك على

المفعولية لان الصفة انما يتعدي تبعا التعدي فعلا وحسن
لا يتعدى فكذلك صفة التي هي فرعه ولا على التمييز لانه
معرفة بالاضافة الي الضمير ومذهب البصريين وهو الحق ان
التمييز لا يكون معرفة واذا بطل هذان الوجهان تعين ما
قلناه من انه مشبه بالمفعول به وذلك لانه شبه حسن
بضارب في ان كلاهما صفة تثنى وتجمع وتونث وهي طالبة لما
بعدها بعد استيفايها فاعلها فنصب الوجه على التشبيه
بعمرو في قولك زيد ضارب عمرا فحسن شبه بضارب ووجه
شبه بعمرو وسياتي الكلام على هذا الباب باسط من هذا
ان شا الله تعالى في موضعه ثم قلت السابع الحال
وهو وصف فضلة مسوق لبيان هياة صاحبه او تاكيده
او تاكيد عامله او مضمون الجملة قبله نحو فخرج منها خايفا
يترقب لامن من في الارض كلهم جميعا فتبسم ضاحكا
وارسلناك للناس رسولا وانا ابن دارة معروفا نسبي
وتاتي من الفاعل ومن المفعول ومنهما مطلقا ومن المضاف
اليه ان كان المضاف بعضه نحو لحم اخيه ميتا او كبعضه نحو
ملة ابراهيم حنيفا او عاملا فيها نحو اليه مرجعكم جميعا وحقها
ان تكون نكرة منتقلة مشتقة وان يكون صاحبها معرفة
او خاصا او عاما او موخرا وقد يتخلفن واقول
الحال يذكر ويونث وهو الافصح يقال حال حسنة وحال حسن
وقد يونث لفظها فيقال حالة قال الشاعر على حالة لو ان

في القوم

في القوم حاتما على جوده لضن بالما حاتم وحدها في
الاصطلاح ما ذكرت فقولي جنس يدخل تحته الحال والخبر
والصفة وقولي فضلة فصل يخرج للخبر نحو زيد قايم
وقولي مسوق لبيان هيئة ما هو له يخرج لامرين احدهما
نعت الفضلة من نحو رايت رجلا طويلا ومررت برجل طويل فانه وان
كان وصفا فضلة لكنه لم يسق لبيان الهيئة وانما سيق لتقييد الموصوف
وجا بيان الهيئة ضمنا والامر الثاني لبعض الامثلة التمييز نحو لله دره
فارسا فانه وان كان وصفا لكنه فضلة لم يسق لبيان الهيئة
ولكنه سيق لبيان جنس المتعجب منه وجا بيان الهيئة ضمنا وقولي
او توكيد الى اخره تممت به ذكر انواع الحال والحاصل ان الحال اربعة اقسام
مبينة الهيئة وهي التي لا يستفاد معناها بدون ذكرها وموكدة
لعاملها وموكدة لصاحبها وهي التي يستفاد معناها من صريح لفظ
عاملها او صاحبها او موكد لمضمون الجملة وهي الاتية بعد جملة
معقودة من اسمين معرفتين جامدين وهي دالة على
وصف ثابت مستفاد من تلك الجملة فالمبينة كقولك جاء زيد
راكبا وقيل عبد الله فرحا وقول الله تعالى فخرج منها خايفا والموكدة
لصاحبها كقوله تعالى لامن من في الارض كلهم جميعا وقولك جاء الناس

فاطبة وكافة اوطرا وهذا القسم اغفل التنبيه عليه جميع
وشرح ابن مالك بالاتية للحال المؤكدة لعاملها وهو سهو
والمؤكدة لعاملها كقولك جاء زيد آتيا وعاث زيد مفسدا
معتدا وقول الله تعالى وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد وذلك
لان الازلاف هو التقريب فكل مزلف قريب وكل قريب
غير بعيد وقول الله تعالى وارسلناك للناس رسولا فتبسم
ضاحكا من قولها ولى مدبرا ولا تعثوا في الارض مفسدين
فانه يقال عثى بالكسر يعثى بالفتح اذا افسد والمؤكدة
لمضمون الجملة كقولك زيد ابوك عطوفا وقال الشاعر
انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار
واشرت بقولي قبله الى انه لا يجوز ان يقال عطوفا زيد ابوك
ولا زيد عطوفا ابوك ثم بينت ان الحال تارة يأتي من الفاعل وذلك عطوفا
كما مثلت به من قوله تعالى فخرج منها خائفا فان خائفا
حال من الضمير المستتر في خرج العائد على موسى عليه السلام وتارة
تأتي من المفعول كما كنت مثلت به من قوله تعالى وارسلناك
للناس رسولا فان رسولا حال من الكاف التي هي مفعول ارسلناك
وانه لا يتوقف مجيء الحال من الفاعل والمفعول على شرط الا انها

تاتي من المضاف اليه وان ذلك يتوقف على واحد من ثلاثة
احدها ان يكون المضاف بعضا من المضاف اليه كما في قوله
تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فميتا حال من الاخ وهو مخفوض
باضافة اللحم واللحم بعضه وكما في قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل
اخوانا والثاني ان يكون المضاف كبعض من المضاف اليه
في صحة حذفه والاستغناء عنه بالمضاف اليه وذلك كقوله تعالى
بل ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من ابراهيم وهو
مخفوض باضافة الملة اليه وليست الملة بعضه ولكنها كبعضه
في صحة الاسقاط والاستغناء عنها الا ترى انه لو قيل بل اتبعوا ابراهيم
حنيفا صح كما انه لو قيل ايحب احدكم ان ياكل اخاه ميتا ونزعنا ما فيهم
من غل اخوانا كان صحيحا الثالث ان يكون المضاف عاملا
في الحال كما في قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا فجميعا حال من الكاف
والميم المخفوضين باضافة المرجع والمرجع هو العامل في الحال
وصح له ان يعمل لان المعنى عليه مع انه مصدر بمنزلة الفعل الا
ترى انه لو قيل اليه ترجعون جميعا كان العامل الذي هو المصدر
بمعناه ثم بينت ان للحال احكاما اربعة وان تلك الاربعة
ربما تختلف فالاول الانتقال ونعني به ان لا يكون وصفا

ثابتة لازما وذلك كقولك جاء زيد ضاحكا الا ترى ان
الضحك يزول ولا يلازمه هذا هو الاصل وربما جاءت دالة على
وصف ثابت كقوله تعالى وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا
اي مبينا وقول العرب خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها فالزرافة
بفتح الزاء مفعول لخلق ويديها بدل بعض من كل واطول حال من الزرافة
ومن رجليها متعلق باطول وقد عاب بعض الجهال ما جزمت به من فتح
الزاء وقال فيها الفتح والضم وبينت له ان هذه اللفظة ذكرها ابو منصور
موهوب بن الجواليقي في كتابه فيما يغلط به العامة فقال في باب ما جاء مفتوحا
والعامة تضمه ما نصه وهي الزرافة بفتح الزاء لهذه الدابة التي جمع فيها خلق
شتى ماخوذة من قولهم لجمع من الناس زرافة بالفتح وهو الوجه والعامة تضمها
انتهى كلامه واللغات الشاذة لا تحصى وانما العمل على ما عليه الفصحاء الموثوق بلغتهم
الثاني الاشتقاق وهو ان يكون وصفا ماخوذا من مصدر كما قدمناه من الامثلة
وربما جاءت اسما جامدا كقوله تعالى فانفروا ثبات حال من الواو في انفروا
وهو جامد لكنه في تاويل المشتق اي متفرقين بدليل قوله تعالى او انفروا جميعا وقد
اشتملت هذه الاية على مجي الحال جامدة وعلى مجيها مشتقة الثالث ان يكون
نكرة لجميع ما قدمناه من الامثلة وقد ياتي بلفظ المعرف بالالف واللام
كقولهم ادخلوا الاول فالاول فارسلها العراك وجاوا الجماء الغفير اي جميعا وقد ياتي
بلفظ المعرف بالاضافة كقولهم اجتهد وحدك اي منفردا وجاوا قضهم
بقضيضهم اي جميعا وقد ياتي بلفظ المعرف بالعلمية كقولهم جاءت الخيل بداد اي متبددة

فان بدادا في الاصل علم على جنس التبدد [illegible]

كما روى سيبويه من قولهم عليه مائة بيضا وقال الشاعر
وهو عنترة العبسي: فيها اثنتان واربعون حلوبة ... سودا كخافية الغراب الاسحم
فحلوبة تمييز للعدد وسودا اما حال
من العدد او من حلوبة او صفة حلوبة وعلى هذين الوجهين
فتبيه حمل على المعنى لان حلوبة بمعنى حلائب فلهذا صح ان
يحمل عليها سودا والوجه الاول احسن وفي الحديث
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وصلى وراءه رجال
قياما فجالسا حال من المعرفة وقياما حال من النكرة
المحضة وانما الغالب اذا كان صاحب الحال نكرة ان يكون
عامة او خاصة او موخرة عن الحال فالاول كقوله تعالى
وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون فان الجملة التي
بعد الا حال من قرية وهي نكرة عامة لانها في سياق النفي
والثاني نحو فيها يفرق كل امر حكيم امرا فامرا اذا اعرب
حالا فصاحب الحال اما المضاف فالمسوغ انه عام او انه
خاص اما الاول فمن جهة انه احد صيغ العموم واما الثاني
فمن جهة الاضافة واما المضاف اليه فالمسوغ انه خاص
لوصفه بحكيم وقرا بعض السلف ولما جاءهم كتاب من عند
الله مصدقا بالنصب فجعله الزمخشري حالا من كتاب لوصفه
بالظرف وليس ما ذكر بلازم لجواز ان يكون حالا من الضمير
المستتر في الظرف الثالث كقوله: لمية موحشا طلل ... يلوح كانه خلل
فهذه المواضع ونحوها مجي الحال فيها من النكرة قياسي كما

والاسحم هو شديد السواد الذي في صدر الغراب

ان الابتدا في نظايرها قياس وقد مضى ذلك في باب المبتدا فقس
عليه هذا **قلت** الثامن التمييز وهو اسم فضلة يرفع
ابهام اسم او اجمال نسبة فالاول بعد العدد الاحد عشر فما فوقه
الى المائة وبعد كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت وبعد المقادير
كرطل زيتا وشبر ارضا وقفيز برا وشبهها نحو مثقال
ذرة خيرا ومثلها زبدا وموضع راحة سحابا
وبعد فرعه نحو خاتم حديدا والثاني اما محول عن الفاعل نحو
واشتعل الراس شيبا او عن المفعول نحو وفجرنا الارض
عيونا او عن غيرهما نحو انا اكثر منك مالا وغير محول نحو لله
دره فارسا **اقول** الثامن من المنصوبات التمييز
والتمييز والتفسير والتبيين الفاظ مترادفة لغة واصطلاحا
وهو في اللغة بمعنى فصل الشي من غيره قال الله عز وجل
وامتازوا اليوم ايها المجرمون اي انفصلوا من المومنين
تكاد تميز من الغيظ اي ينفصل بعضها من بعض وهو في
الاصطلاح مختص بما اجتمع فيه ثلاثة امور وهي المذكورة
في المقدمة وتحترز مما ذكرته في حدي الحال والتمييز ان
التمييز وان اشبه الحال في كونه منصوبا فضلة مبينا
لابهام الا انه يفارقه في امرين احدهما ان الحال انما
يكون وصفا اما بالفعل او بالقوة واما التمييز فانه يكون
بالاسما الجامدة كثيرا نحو عشرون درهما كثيرا ورطل زيتا
وبالصفات المشتقة قليلا كقولهم لله در فارسا ولله

در راكب

در راكب الثاني ان الحال لبيان الهيآت والتمييز تارة
يكون لبيان الذوات وتارة لبيان جهة النسبة وقسمت
كلا من هذين النوعين اربعة اقسام التمييز المبين للذوات
فاحدها ان يقع بعد الاعداد وقسمت العدد الى قسمين صريح
وكناية فالصريح الاحد عشر فما فوقها الى المائة تقول عندي
احد عشر عبدا وتسعة وتسعون درهما قال الله تعالى
اني رايت احد عشر كوكبا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا
وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات
ربه اربعين ليلة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما
فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا ذرعها سبعون
ذراعا فاجلدوهم ثمانين جلدة ان هذا اخي له تسع وتسعون
نعجة وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما واردت
بقولي الى المائة عدم دخول الغاية في المغيا وهو احد
احتمالي حرف الغاية والكناية هي كم الاستفهامية تقول
كم عبدا ملكت فكم مفعول مقدم وعبدا تمييز واجب النصب
والافراد وزعم الكوفي انه يجوز جمعه فتقول كم عبيدا
ملكت وهذا لم يسمع والقياس يقتضيه ويجوز جر
تمييز كم الاستفهامية وذلك مشروط بامرين احدهما ان
يدخل عليها حرف جر والثاني ان يكون تمييزها الى جانبها
كقولك بكم درهم اشتريت وعلى كم شيخ اشتغلت
والجر حينئذ عند جمهور النحويين بمن مضمرة والتقدير بكم

فأما اقسام

من درهم وعلى كم من شيخ وزعم الزجاج انه بالاضافة القسم الثاني ان تقع بعد المقادير وقسمها الى ثلاثة اقسام احدها ما يدل على الوزن كقولك رطل زيتا ومنوان سمنا والمنوان تثنية منا وهي لغة في المن وقيل في تثنيته منوان كما قيل في تثنية عصا عصوان الثاني ما يدل على مساحة كقولك شبر ارضا وجريب نخلا وقولهم ما في السما موضع راحة سحابا الثالث ما يدل على الكيل كقولهم قفيز برا وصاع تمرا القسم الثالث ان تقع بعد شبه هذه الاشيا وذكرت لذلك اربعة امثلة احدها قول الله عز وجل مثقال ذرة خيرا فهذا يعد شبه الوزن وليس به حقيقة لان مثقال الذرة ليس اسما للشي بوزن به في عرفنا والثاني قولهم عندي نحي سمنا والنحي بكسر النون واسكان الحا المهملة وبعدها يا خفيفة اسم لوعا السمن وهذا يعد شبه الكيل وليس به حقيقة لان النحي ليس مما يكال به السمن ويعرف به مقداره انما هو اسم لوعايه فيكون صغيرا او كبيرا ومثله قولهم وطب لبنا والوطب بفتح الواو وسكون الطا وبالبا الموحدة اسم لوعا اللبن وقولهم سقا ماء وزق خمرا ودن خلا والثالث قولهم ما في السما موضع راحة سحابا فسحابا واقع بعد موضع راحة وهو شبيه بالمساحة والرابع قولهم على التمرة مثلها زبدا فزبدا وقع بعد مثل وهي شبيهة ان شئت بالوزن وان شئت بالمساحة والقسم الرابع ان تقع بعد ما هو متفرع كقولهم هذا خاتم حديدا وذلك

الجريب ستون ذراعا في ستين من مساحة الارض

واقع

لان الحديد

لان الحديد هو الاصل والخاتم مشتق منه فهو فرعه وكذلك باب ساجا وجبة خزا ونحو ذلك واما اقسام التمييز المبين لجهة النسبة فاربعة احدها ان يكون محولا عن الفاعل كقول الله عز وجل واشتعل الراس شيبا اصله واشتعل شيب الراس وقوله تعالى فان طبن لكم عن شي منه نفسا اصله فان طابت انفسهن لكم عن شي منه فحول الاسناد فيهما عن المضاف وهو الشيب في الاية الاولى والانفس في الاية الثانية الى المضاف اليه وضمير النسوة فارتفع الراس وجي بدل الها والنون بنون النسوة ثم جي بذلك المضاف الذي حول عنه الاسناد فضلة وتمييزا وافردت النفس بعد ان كانت مجموعة لان التمييز انما يطلب فيه بيان الجنس وذلك يتادى بالمفرد والثاني ان يكون محولا عن المفعول كقوله تعالى وفجرنا الارض عيونا قيل التقدير عيون الارض وكذا قيل في غرست الارض شجرا ونحو ذلك الثالث ان يكون محولا عن غيرهما كقوله تعالى انا اكثر منك مالا اصله مالي اكثر فحذف المضاف وهو المال واقيم المضاف اليه وهو ضمير المتكلم مقامه فارتفع وانفصل فصار انا اكثر منك ثم جي بالمحذوف تمييزا ومثله زيد احسن وجها وعمرو انقى عرضا وشبه ذلك التقدير وجه زيد احسن وعرض عمرو انقى الرابع ان يكون غير محول كقول العرب لله دره فارسا وحسبك به ناصرا وقول الشاعر

يا جارتا ما انت جارة باحرف نداء جارتا منادى مضاف

للبا واصله يا جارتي فقلبت الكسرة فتحة واليا الفا ما مبتدا او هو
اسم استفهام وانت خبره والمعنى عظمت كما يقال زيد وما زيد
اي شي عظيم وجارة تمييز وقيل حال اي ما انا فيه وانت اسمها وجارة
خبرها ما الحجازية اي لست جارة بل انت اشرف من الجارية
والصواب الاول وعليه قول الشاعر

يا سيدا ما انت من سيد ... موطا الاكناف رحب الذراع

ومن لا تدخل على الحال وانما تدخل على التمييز ثم قلت
التاسع المستثنى بليس او بلا يكون او بما خلا او ما عدا
مطلقا او بالا بعد كلام تام موجب او غير موجب وتقدم المستثنى
نحو فشربوا منه الا قليلا منهم وما لي الا ال احمد شيعة وغير
الموجب ان ترك فيه المستثنى منه فلا اثر لالا ويسمى مفرغا
نحو ما قام الا زيد وان ذكر وكان الاستثنا متصلا فاتباعه
للمستثنى منه ارجح نحو ما فعلوه الا قليل منهم او منقطعا فتميم
تجيز اتباعه ان صح التفريغ والمستثنى بغير وسوى وغير ا
مخفوض وبخلا وعدا وحاشا مخفوض او منصوب ويعرب
غير باتفاق وسوى على الاصح اعراب المستثنى بالا
واقول التاسع من المنصوبات المستثنى
وانما يجب نصبه في خمس مسايل احداها ان يكون اداة
الاستثنا ليس كقولك قاموا ليس زيدا وقول النبي صلى الله
عليه وسلم ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس
السن والظفر فليس هنا بمنزلة الا في الاستثنا والمستثنى

وقيل

الاول

وهو واجب النصب مطلقا باجماع الثانية ان تكون اداة الاستثنا
لا يكون كقولك قاموا لا يكون زيدا فلا يكون ايضا بمنزلة الا
في المعنى والمستثنى بها واجب النصب مطلقا كما هو واجب مع
ليس والعلة في ذلك فيهما ان المستثنى خبرها وسياتي لنا ان
كان وليس واخواتهما يرفعن الاسم وينصبن الخبر فان قلت
فاين اسمها قلت مستتر فيهما وجوبا وهو عايد على البعض المفهوم
من الكل السابق وكانه قيل ليس بعضهم زيدا ومثله قول الله
تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان
كن نساء فوق اثنتين اي فان كن البنات وذلك لان الاولاد
قد تقدم ذكرهم وهم شاملون للذكور والاناث فكانه قيل اولا
يوصيكم الله في بنيكم وبناتكم ثم قيل فان كن نسا وكذلك الثالثة
ان تكون الاداة ما خلا كقولك جا القوم ما خلا زيدا وقول
لبيد بن ربيعة العامري الصحابي رضي الله عنه

الا كل شي ما خلا الله باطل ... وكل نعيم لا محالة زايل

الرابعة ان تكون الاداة ما عدا كقولك جا القوم ما عدا زيدا
كقول الشاعر

تمل الندامى ما عداني فانني ... بكل الذي يهوى نديمي مولع

فاليا في موضع نصب بدليل لحاق نون الوقاية قبلها وحكى
الجرمي والربعي والاخفش الجر بعد ما خلا وما عدا وهو
شاذ فلهذا لم احتفل بذكره في المقدمة فان قلت لم وجب
عند الجمهور النصب بعد ما خلا وما عدا وما وجه الذي
ذكره الجرمي والرجلان قلت اما وجوب النصب فلان ما

الداخلة عليهما مصدرية وما المصدرية لا تدخل الا على الجمل
الفعلية واذا تعينت فعلية خلا وعدا لزم نصبت المستثنى
بهما لانه مفعول لهما والفاعل ضمير مستتر كما قلنا في ليس ولا
يكون واما الحكاية المذكورة فوجهها ان يقدر ما زائدة لا
مصدرية وفي ذلك شذوذ فان المعهود في زيادة ما مع حرف
الجر ان لا يكون قبل الجار والمجرور بل بينهما كما في قوله تعالى
عما قليل ليصبحن نادمين فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم مما
خطاياهم اغرقوا وقولي مطلقا راجع الى المسايل الاربع
اي سوى تقدم الايجاب والنفي او شبهه الخامس ان يكون
للاداة الا وذلك في مسالتين احداهما ان يكون بعد كلام
تام موجب ومرادي بالتام ان يكون المستثنى منه مذكورا
وبالايجاب ان لا يشتمل على نفي ولا نهي ولا استفهام وذلك كقوله
تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم وقوله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون الا ابليس الثانية ان يكون المستثنى متقدما
على المستثنى منه كقول الكميت يمدح اهل البيت رضي الله عنهم

وما لي الا آل احمد شيعة ۝ وما لي الا مذهب الحق مذهب

ولما انتهيت الى هنا استطردت في بقية انواع المستثنى
وان كان بعض ذلك ليس من باب المنصوبات البتة وبعضه
مترددا بين باب المنصوبات وغيرها فذكرت ان الكلام
اذا كان غير ايجاب وهو النفي والنهي والاستفهام فان كان
المستثنى منه محذوفا فلا عمل فيه لالا وانما يكون العمل لما

سم
واما حوار الحقص
فهو محمل بعد ما زالبه

قبلها ومن ثم

قبلها ومن ثم يسمى استثناء مفرغا لان ما قبلها قد تفرغ للعمل
فيما بعدها ولم يشتغل عنه بشي تقول ما قام الا زيد فترفع
زيدا على الفاعلية وما رايت الا زيدا فتنصبه على المفعولية
وما مررت الا بزيد فتخفضه بالباء كما تفعل فيهن لو لم تذكر
الا وان كان المستثنى منه مذكورا فاما ان يكون الاستثناء
متصلا وهو ان يكون داخلا في جنس المستثنى منه او منقطعا
وهو ان يكون غير داخل فان كان متصلا جاز في المستثنى
وجهان احدهما وهو الراجح ان يعرب باعراب المستثنى منه
على ان يكون بدلا منه بدل بعض من كل والثاني على اصل
الاستثناء وهو عربي جيد مثال ذلك في النفي قوله
تعالى ولم تكن لهم شهداء الا انفسهم اجتمعت السبعة على
رفع انفسهم على انه بدل من شهداء وكانه قيل ولم يكن لهم
الا انفسهم وقال الله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرا
السبعة الا ابن عامر برفع قليل على انه بدل من الواو في
فعلوه كانه قيل ما فعله الا قليل منهم وقرا ابن عامر
وحده الا قليلا بالنصب ومثاله في النهي قوله تعالى ولا
يلتفت منكم احد الا امراتك قرئ بالرفع والنصب
ومثاله في الاستفهام قوله تعالى قال ومن يقنط من رحمة
ربه الا الضالون اجمعت السبعة على الابدال من الضمير المستتر
في يقنط ولو قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثناء لم يمتنع
ولكن القران سنة متبعة وان كان منقطعا فالحجازيون

بالرفع

يوجبون نصبه وهي اللغة العليا ولهذا اجمعت السبعة
على النصب في قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن
وقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه
ربه الاعلى ولو ابدل مما قبله لقرئ برفع الابتغاء فان كلا
منهما في موضع رفع اما على انه فاعل بالجار والمجرور المعتمد
على النفي واما على انه مبتدا تقدم خبره عليه والتميميون
يجيزون الابدال ويختارون النصب قال الشاعر
وبلدة ليس بها انيس ۝ الا اليعافير والا العيس
فابدل اليعافير والعيس من الانيس وليس من جنسه
وذكرت ايضا ان المستثنى بغير وسوى مخفوض دائما فانهما
ملازمان للاضافة لما بعدهما فكل اسم يقع بعدهما فهما
مضافان اليه فلذلك يلزمه الخفض وان المستثنى بخلا
وعدا وحاشا يجوز فيه الخفض والنصب فالخفض على انه
يقدرن حروف جر والنصب على ان يقدرن افعالا
استتر فاعلهن والمستثنى مفعولهن هذا هو الصحيح
ولم يجوز سيبويه في المستثنى بعدا غير النصب لانه يرى
انها لا تكون الا فعلا ولا في المستثنى بخلا وحاشا غير الجر
لانه يرى انهما لا يكونان فعلين ثم قلت والتوالي
خبر كان واخواتها وخبر كاد واخواتها ويجب كونه مضارعا
مؤخرا عنها رافعا لضمير اسمها مجردا من ان بعد افعال
الشروع ومقرونا بها بعد حرى واخلولق وندر تجرد خبر

الاتباع ح

عسى

عسى واوشك واقتران خبر كاد وكرب وربما رفع السببي
بخبر عسى فقيل في قوله وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده فيمن رفعه
شذوذا ان وخبر ما حمل على ليس واسم ان واخواتها وان
قرنت بما الحرفية الغيت وجوبا الا ليت فجوازا وتخفف
ذو النون منها فتلغى لكن وجوبا وان غالبا ويغلب معها اهمال
اللام ويغلب كون الفعل التالي لها ناسخا ويجب استتار اسم
ان وكون خبرها جملة وكون الفعل منها دعائيا او جامدا
او مفصولا بتنفيس او نفي او قد او لو ويغلب لكأن ما وجب
لأن الا ان الفعل بعدها دائما خبري مفصول بقد او لم
خاصة واسم لا التي لنفي الجنس وانما يظهر نصبه ان كان
مضافا او شبهه نحو لا غلام سفر عندنا ولا طالعا جبلا حاضر
واقول العاشر من المنصوبات خبر كان
واخواتها نحو كان ربك قديرا فاصبحتم بنعمته اخوانا
ليسوا سواء واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا
والحادي عشر خبر كاد واخواتها وقد تقدم في باب المرفوعات
ان خبرهن لا يكون الا فعلا مضارعا وذكرت هنا انه ينقسم
باعتبار اقترانه بأن وتجرده منها اربعة اقسام
احدها ما يجب اقترانه بها وهو حرى واخلولق نحو قولك
حرى زيد ان يفعل واخلولقت السماء ان تمطر ولا اعرف
من ذكره من النحويين غير ابن مالك وتوهم ابو حيان انه
وهم فيها وانها حرى بالتنوين اسما لا فعلا وابو حيان هو

حرى

الواهم بل ذكرها اصحاب كتب الافعال من اللغويين كالسرقسطي
وابن طريف وانشدوا عليها شعرا القسم الثاني ما الغالب
اقترانه بها وهو عسى واوشك مثال ذكر ان قول الله تعالى
عسى ربكم ان يرحمكم وقول الشاعر
۞ ولو سيل الناس التراب لاوشكوا ۞ اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا ۞
ومثال تركها قول الشاعر ۞ يوشك من فر من منيته ۞
في بعض غراته يوافقها ۞ الثالث تجرد خبره من ان وهو
فعلان كاد وكرب مثال التجرد منه قوله تعالى وما كادوا
يفعلون وقول الشاعر ۞ كرب القلب من جواه يذوب ۞
حين قال الوشاة هند غضوب ۞ ومثال الاقتران قول
الشاعر ۞ كادت النفس ان تفيض عليه ۞ مذ ثوى حشو ريطة وبرود ۞
وقوله ۞ سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما ۞ وقد كربت اعناقها ان تقطعا ۞
تقطع فعل مضارع اصله تتقطع فحذفت احدى التائين ولم
يذكر سيبويه في خبر كرب الا التجرد القسم الرابع ما يمتنع
اقتران خبره بان قال الله تعالى وطفقا يخصفان وقال الشاعر
۞ وقد جعلت اذا ما قمت يوجعني ۞ ظهري فانهض نهض الشارب السكر ۞
وقال الشاعر ۞ فاخذت اسال والرسوم تجيبني ۞ وقال
۞ انشات اعرب عما كان مكنونا ۞ وقال ۞ اراك علقت تظلم من اجرنا ۞
وقال ۞ هب النوم القلب في طاعة الهوى ۞ وقال اخر
۞ فهلهلت نفوسهم قبل الامانة تزهق ۞ النوع الثالث
خبر ما حمل على ليس وهو اربعة احدها لات كقوله تعالى فنادوا

ولات

وروي يشغلني نوى

ولات حين مناص والثاني ما كقوله تعالى ما هذا بشرا والثالث
لا كقول الشاعر ۞ تعز فلا شيء على الارض باقيا ۞ ولا وزر مما قضى الله واقيا ۞
والرابع ان النافية كقول الشاعر ۞ ان هو مستوليا على احد ۞
الا على اضعف المجانين ۞ وقد تقدم شرح شروطهن مستوفى في
باب المرفوعات النوع الرابع اسم ان واخواتها نحو ان
زيدا فاضل ولعل عمرا قادم وليت بكرا حاضر ثم قلت
وان اقترنت بما المزيدة الغيت وجوبا الا ليت فجوازا
واقول مثال ذلك انما الله اله واحد كانما يساقون الى الموت
وقول الشاعر ۞ لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا ۞ ووجه
الاستشهاد بهما انه لولا الغاؤهما لم يصح دخولهما على الجملة الفعلية
ولكان دخولهما على المبتدا والخبر واجبا واحترزت بالمزيدة من
الموصولة نحو ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين اي ان
الذي بدليل عود الضمير من به اليها ومن المصدرية نحو اعجبني
انما قمت اي قيامك وقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر يحتملهما
اي ان الذي صنعوه او ان صنعهم وعلى التاويلين جميعا فان
عاملة واسمها في الوجه الاول ما دون صلتها وفي الوجه الثاني
الاسم المنسبك من ما وصلتها والنوع الخامس اسم لا النافية للجنس وهو
ضربان معرب ومبني فالمعرب ما كان مضافا نحو لا غلام سفر عندنا
او شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمامه اما مرفوع به
نحو لا حسنا وجهه مذموم او منصوب به نحو لا مفيضا خيره مكروه
ولا طالعا جبلا حاضر او مخفوض بخافض يتعلق به نحو لا خيرا من

زيد عندنا والمبني ما عداه ذلك وحكمه انه مبني على ما ينصب به
لو كان معربا وقد تقدم ذلك مشروحا في باب البناء ثم **قلت**
والمضارع بعد لن او كي المصدرية مطلقا او اذن ان صدرت
وكان الفعل مستقبلا متصلا او منفصلا بالقسم او بلا او بعد
ان المصدرية نحو والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين
ان لم يسبق بعلم نحو علم ان سيكون فان سبقت بظن فوجهان
نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة **واقول** هذا النوع
المكمل للمنصوبات الخمسة عشر وهو الفعل المضارع التالي
ناصبا والنواصب اربعة لن وكي واذن وان فاما لن فانها
حرف بالاجماع وهي بسيطة خلافا للخليل في زعمه انها مركبة
من لا النافية وان الناصبة وليست نونها مبدلة من الف
خلافا للفراء في زعمه ان اصلها لا وهي دالة على نفي المستقبل
وعاملة للنصب دائما بخلاف غيرها من اخواتها الثلاثة
فلهذا قدمتها عليهن في الذكر قال الله تعالى لن نبرح عليه
عاكفين فلن ابرح الارض ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب
الانسان ان لن نجمع عظامه وان في هاتين الآيتين مخففة
من الثقيلة فاصلها انه وليست الناصبة لان الناصب لا يدخل
على الناصب واما كي فشرطها ان تكون مصدرية لا تعليلية
ويتعين ذلك في نحو قوله تعالى لكيلا يكون على المؤمنين حرج
فاللام جارة دالة على التعليل وكي هنا مصدرية بمنزلة ان
لا تعليلية لان الجار لا يدخل على الجار ويمتنع ان تكون مصدرية

في نحو

أَنْ

في نحو جئت كي تكرمني اذ لا يدخل الحرف المصدري على مثله ومثل
هذا الاستعمال انما يجوز للشاعر **كقوله**
ولا اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا
ولا يجوز في النثر خلافا للكوفيين وتقول جئت كي تكرمني فيحتمل
كي ان تكون تعليلية فتكون جارة والفعل بعدها منصوبا
بان محذوفة وان تكون مصدرية ناصبة وقبلها لام جر
مقدرة وقولي مطلقا راجع الى لن وكي المصدرية فان النصب
لا يتخلف عنهما ولما كانت كي تنقسم الى ناصبة وهي المصدرية
وغير ناصبة وهي التعليلية اخرتها عن لن واما اذن فللنصب
بها ثلاثة شروط احدها ان تكون مصدرة فلا تعمل شيئا
في نحو قولك انا اذن اكرمك لانها معترضة بين المبتدا والخبر
وليست صدرا وقال **الشاعر** لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها
فامكنني منها اذن لا اقيلها **الثاني** ان يكون الفعل بعدها
مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت له اذن تصدق
رفعت لان نواصب الفعل تقتضي الاستقبال وانت تريد
الحال فتنافيا **الثالث** ان يكون الفعل اما متصلا او منفصلا
بالقسم او بلا النافية **فالاول** كقولك اذن اكرمك **والثاني**
نحو اذن والله اكرمك وقول **الشاعر** اذن والله نرميهم بحرب
يشيب الطفل من قبل المشيب **والثالث** نحو قولك اذن لا
افعل فلو فصل بغير ذلك لم يجز النصب كقولك اذن يا زيد اكرمك
واما ان فشرط النصب بها امران احدها ان تكون مصدرية

بالرفع لعدم التصدر لا لانها
فصلت بلا عن الفعل لان
لان فصلها بلا مغتفر كما سـ[بق]
صح

لا زائدة ولا مفسرة والثاني ان لا تكون مخففة من الثقيلة وهي
التالية علما او ظنا نزل منزلته مثال ما اجتمع فيه الشرطان قوله
تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي والله يريد ان يتوب
عليكم ومثال ما انتفى عند الشرط الاول قولك كتبت اليه
ان يفعل اذا اردت بان معنى اي فهو برفع الفعل بعدها
لانها تفسير لقولك كتبت ولا موضع لها ولما دخلت عليه
ولا يجوز لها ان تنصبه كما لا يجوز النصب لو صرحت باي فان
قدرت معها الجار وهو الباء فهي مصدرية ووجب عليك ان
تنصب بها وانما تكون ان مفسرة بثلاثة شروط احدها ان
تتقدم عليها جملة والثاني ان تكون تلك الجملة فيها معنى القول
دون حروفه والثالث ان لا يدخل عليها حرف جر لفظا ولا
تقديرا وذلك كقوله تعالى واوحينا اليه ان اصنع الفلك
واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي وانطلق
الملا منهم ان امشوا اي انطلقت السنتهم بهذا الكلام بخلاف
نحو واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فان المتقدم عليها
غير جملة وبخلاف نحو ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا
الله ربي وربكم فلست ان فيها مفسرة لقلت بل لامرتني وبخلاف
نحو كتبت اليه بان افعل ومثال ما انتفى عنه الشرط الثاني قوله
تعالى علم ان سيكون منكم مرضى افلا يرون ان لا يرجع اليهم
قولا وحسبوا ان لا تكون فتنة فيمن قرا برفع تكون الا ترى
انها في الايتين الاولتين وقعت بعد فعل العلم اما في الاية

الاولى

الاولى فواضح واما في الاية الثانية فلان مرادنا بالعلم
ليس القطع كم بل ما يدل على التحقيق فهي فيهما مخففة من
الثقيلة واسمها محذوف والجملة بعدها في موضع رفع على
الخبرية والتقدير علم انه سيكون افلا يرون انه لا يرجع
اليهم قولا وفي الاية الثالثة وقعت بعد الظن لان
الحسبان ظن وقد اختلف القراء فيها فمنهم من قرا بالرفع وذلك
على اجراء الظن مجرى العلم فتكون مخففة من الثقيلة واسمها
محذوف والجملة بعدها خبر التقدير وحسبوا انها لا تكون
فتنة ومنهم من قرا بالنصب على اجراء الظن على اصله وعدم تنزيله
منزلة العلم وهو الارجح ولهذا اجمعوا على النصب في نحو ام حسبتم
ان تتركوا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة احسب الناس ان يتركوا
اظن ان يفعل بها فاقرة ويؤيد القراءة الاولى ايضا قوله تعالى
احسب الانسان الن نجمع عظامه احسب ان لن يقدر عليه احد
احسب ان لم يره احد الا ترى انها فيهن مخففة من الثقيلة اذ
لا يدخل الناصب على ناصب اخر ولا على جازم ثم قلت
ويضمر ان بعد ثلاثة من احرف الجر وهي كي نحو كيلا يكون دولة
وحتى اذا كان الفعل مستقبلا بالنظر الى ما قبلها نحو حتى يرجع
الينا موسى واسلمت حتى ادخل الجنة واللام تعليلية مع المجرد منها
نحو ليغفر لك الله بخلاف لئلا يعلم او جحودية نحو ما كنت او لم اكن
لا فعل وبعد ثلاثة من احرف العطف وهي او بمعنى الى نحو لالزمنك
او تقضيني حقي او الا نحو لاقتلنه او يسلم وفاء السببية وواو المعية

مسبوقتين بنفي محض او طلب بغير اسم الفعل نحو لا يقضي عليهم
فيموتوا ويعلم الصابرين ونحو ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي
لا تنه عن خلق وتاتي مثله وبعد الفا والواو واو او ثم
ان عطفن علي اسم خالص نحو او يرسل رسولا ونحو وللبس عباءة
وتقر عيني ولكه معهن ومع لام التعليل اظهار ان داقول
اختصت ان بانها تنصب المضارع ظاهرة ومقدرة بخلاف
اخواتها الثلاثة فانها لا تنصبه الا ظاهرة وانما تضمر في
الغالب بعد حرف جر او حرف عطف فاما حروف الجر التي
تضمر بعدها فثلاثة حتى واللام وكي التعليلية اما حتى
فنحو حتى تفي الي امر الله حتى يرجع الينا موسى وليس النصب
بحتى نفسها خلافا للكوفيين ولا يجوز اظهار ان بعدها في
شعر ولا نثر ويشترط لاضمار ان بعدها ان يكون الفعل
مستقبلا بالنظر الى ما قبلها سوا كان مستقبلا بالنظر الي
زمن التكلم اولا فالاول كقوله تعالي لن نبرح عليه عاكفين
حتى يرجع الينا موسى الا ترى ان رجوع موسى عليه السلام
مستقبل بالنظر الى ما قبل حتى وهو ملازمتهم للعكوف على
عبادة العجل وكذلك اسلمت حتى ادخل الجنة والثاني كقوله
تعالي وزلزلوا حتى يقول الرسول في قراءة من نصب يقول
فان قول الرسول والمومنين مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر
الى زمن الاخبار فان الله عز وجل قص علينا ذلك بعد ما وقع
ولو لم يكن الفعل الذي بعد حتى مستقبلا باحد الاعتبارين

امتنع

٦٦

امتنع اضمار ان وتعين الرفع وذلك كقولك سرت حتى ادخلها اذا
قلت ذلك وانت في حال الدخول ومن ذلك قولهم شربت الابل
حتى يجي البعير يجر بطنه ومرض زيد حتى لا يرجونه فان المعنى
حتى حالة البعير انه يجي يجر بطنه وحتى حالة هذا المريض انهم
لا يرجونه ومن الواضح فيه انك تقول سالت عن هذه المسالة حتى
لا احتاج الي السوال اي حتى حالتي الان انني لا احتاج الي
السوال عنها واما اللام فلها اربعة اقسام احدها اللام
التعليلية نحو وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ومنه انا
فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله فان قلت ليس فتح مكة علة
للمغفرة قلت هو كما ذكرت ولكنه لم يجعل علة لها وانما جعل علة
لاجتماع الامور الاربعة للنبي صلى الله عليه وسلم وهي المغفرة واتمام
النعمة والهداية الي الصراط المستقيم وحصول النصر العزيز
ولا شك ان اجتماعها له عليه الصلاة والسلام حصل حين فتح الله
تعالي مكة عليه وانما مثلت بهذه الاية لانها قد يخفي التعليل
فيها على من لم يتاملها الثانية لام العاقبة وتسمى ايضا لام
الصيرورة ولام المال وهي التي يكون ما بعدها نقيضا لمقتضى
ما قبلها نحو فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا فان التقاطهم
له انما كان لرافتهم عليه ولما القى الله عليه من المحبة فلا يراه
احد الا احبه فقصدوا ان يصير قرة عين لهم فال بهم الامر
الي ان صار عدوا لهم وحزنا الثالثة اللام الزايدة وهي
الاتية بعد فعل متعد نحو يريد الله ليبين لكم انما يريد الله ليذهب

عنكم الرجس وامرنا لنسلم لرب العالمين وهذه الاقسام الثلاثة
يجوز لك اظهاران بعدهن قال الله تعالى وامرت لان اكون
الرابعة لام الجحود وهي الاتية بعد كون ماض منفي كقوله
تعالى ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه وما كان
الله ليطلعكم على الغيب وهذه يجب اضماران بعدها واما كي
فنحو جيتك كي تكرمني اذا قدرتها تعليلية بمنزلة اللام والتقدير
جيتك كي ان تكرمني ولا يجوز التصريح بان بعدها الا في
الشعر خلافا للكوفيين وقد مضى ذلك واما حروف العطف
فاربعة وهي او والواو والفا وثم وهذه الاربعة منها ما لا يجوز
معه الاظهار وهو الواو ومنها ما لا يجب معه الاضمار وهو ثم ومنها
ما تارة يجب معه الاضمار وتارة يجوز معه الاضمار والاظهار
وهو الفا والواو وهذا كله يفهم مما ذكرت في المقدمة فاما
او فتنصب المضارع بان مضمرة بعدها وجوبا اذا صح في موضعها
الى او الا فالاول كقولك لالزمنك او تقضيني حقي وقوله
لاستسهلن الصعب او ادرك المنى ... فما انقادت الامال الا لصابر
والثاني كقولك لاقتلن الكافر او يسلم وقوله
وكنت اذا غمزت قناة قوم ... كسرت كعوبها او تستقيما
اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها ولا يجوز ان يكون التقدير
كسرت كعوبها الى ان تستقيم لان الكسر لا استقامة معه واما
الفا والواو فينتصب الفعل المضارع بان مضمرة بعدها
وجوبا بشرطين لا بد منهما احدهما ان يكون الفا للسببية
والواو

الفؤاد

والواو للمعية فلهذا رفع الفعل في قوله الم تسال الربع القوا فينطق
وذلك لان الفا لو كانت عاطفة لجزم ما بعدها ولو كانت للسببية
انتصب ما بعدها فلما ارتفع دل على انها للاستيناف وقال
الله تعالى ولا يوذن لهم فيعتذرون الفا هنا عاطفة كما
سياتي الثاني ان يكونا مسبوقين بنفي او طلب فلا يجوز النصب
في نحو زيد ياتينا فيحدثنا واما قوله
ساترك منزلي لبني تميم ... والحق بالحجاز فاستريحا
فضرورة وقيل الاصل فاستريحن بنون التوكيد الخفيفة
فابدلت في الوقف الفا كما يقف على لنسفعا بالالف وهذا
التخريج هروب من ضرورة الى ضرورة فان توكيد الفعل
في غير الطلب والشرط والقسم ضرورة وقولنا طلب يشمل
الامر والنهي والدعا والعرض والتحضيض والتمني والاستفهام
فهذه سبعة مع النفي صارت ثمانية وهي المسالة التي يعبر
عنها بمسالة الاجوبة الثمانية ولكل منها نصيب من القول
نخصه فلنتكلم على ذلك بما يكشف اشكاله فنقول اما النفي
فنحو قولك ما تاتيني فاكرمك ولك في هذا اربعة اوجه احدها
ان يقدر الفا لمجرد عطف لفظ الفعل على لفظ ما قبلها فيكون
شريكه في اعرابه فيجب هنا الرفع لان الفعل الذي قبلها
مرفوع والمعطوف شريك المعطوف عليه وكانك قلت
ما تاتيني فما اكرمك فهو شريكه في النفي الداخل عليه
وعلى ذلك قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يوذن

لهم فيعتذرون فالفا هنا عاطفة كما ذكرنا والفعل الذي بعدها
داخل في سلك النفي السابق فكانه قيل لا يوذن لهم فلا يعتذرون
الثاني ان تقدر الفا لمجرد السببية وتقدر الفعل الذي بعدها
مستانفا ومعنى استينافه ان يقدر مبنيا على مبتدا محذوف
فيجب الرفع ايضا لخلو الفعل من الناصب والجازم فتقول ما تاتيني
فاكرمك بمعنى فانا اكرمك لكونك لم تاتني وذلك اذا كنت
كارها لاتيانه ويوضح هذا انك تقول ما زيد قاسيا فيعطف
على عبده اي هو الذي لا تنتفي القسوة عنه يعطف على عبده
والفرق بين هذا الوجه والذي قبله واضح لان الاول يشمل
النفي فيه ما قبل الفا وما بعدها وهذا الوجه ايضا النفي فيه
الى ما قبل الفا خاصة دون ما بعدها وذلك لانك لم تجعل الفا
لعطف الفعل الذي بعدها على المنفي الذي قبله فيكون شريكه
في النفي وانما اخلصتها للسببية ويذكر النحويون هذين
الوجهين في قولك ما تاتينا فتحدثنا وهو سهو اذ يستحيل ان
ينتفي الاتيان ويوجد الحديث والصواب ما مثلت لك به
الثالث ان يقدر الفا لعطف مصدر الفعل الذي بعدها
على المصدر المؤول مما قبلها وتقدر النفي منصبا على المعطوف
دون المعطوف عليه فيجب حينئذ النصب بان مضمرة وجوبا
والتقدير ما يكون منك اتيان فاكرام مني اي ما يكون
منك اتيان يعقبه مني اكرام بل يكون منك اتيان ولا
يكون مني اكرام والرابع ان يقدر ايضا الفا لعطف مصدر

الفعل

الفعل الذي بعدها على المصدر المؤول مما قبلها ولكن يقدر النفي
منصبا على المعطوف عليه فينتفي المعطوف لانه مسبب عنه وقد
انتفى ويكون معنى الكلام ما يكون منك اتيان فكيف يكون مني
اكرام وهذان الوجهان سائغان فيما تاتينا فتحدثنا اذ يصح
ان يقال ما تاتينا محدثا بل تاتينا غير محدث وان يقال ما تاتينا
فكيف تحدثنا وتلخص ان لنا في الرفع وجهين وفي النصب وجهين
فان قلت هل يجوز ان يقرا ولا يوذن لهم فيعتذروا اصلا
بالنصب على احد الوجهين المذكورين بالنصب قلت نعم
يجوز على الوجه الثاني وهو ما تاتينا فكيف تحدثنا اي لا يوذن
لهم بالاعتذار فكيف يعتذرون ويمتنع على الوجه الاول
وهو ما تاتينا محدثا بل تاتينا غير محدث الا ترى ان المعنى
حينئذ لا يوذن لهم في حالة اعتذارهم بل يوذن لهم
في غير حالة اعتذارهم وليس هذا المعنى مرادا فان قلت
فاذا كان النصب في الاية جائزا على الوجه الذي ذكرته فما
بالهم لم يقرا به احد من القرا المشهورين قلت لوجهين
احدهما ان القراة سنة متبعة وليس كل ما تجوزه العربية
تجوز القراة به الثاني ان الرفع هنا بثبات النون يحصل
بذلك تناسب رؤس الاي والنصب بحذفها فيزول معه
التناسب ويجي النصب هنا على معنى قولك ما تاتينا فكيف تحدثنا الا على قولك ما تاتينا
محدثا بل غير محدث ولو قلت ما تاتينا الا فتحدثنا او ما
تزال تاتينا فتحدثنا وجب الرفع وذلك لان النفي في المثال الاول قد انتقض بالا وفي الثاني

بعد النفي قوله الا على هو بل
انتفى عنهم نيعقوب او النصب صح

انصب

الثاني هو داخل على زال وزال للنفي ونفي النفي ايجاب واما الامر فكقوله
يا ناق سيري عنقا فسيحا ۞ الى سليمان فنستريحا
وشرطه امران احدهما ان يكون بصيغة الطلب فلو قلت حسبك
الحديث فينام الناس بالنصب لم يجز خلافا للكسائي والثاني حديث
ان لا يكون بلفظ اسم الفعل فلا يجوز ان تقول صه فنكرمك بالنصب
هذا قول الجمهور وخالفهم الكسائي فاجاز النصب مطلقا وفصل
ابن جني وابن عصفور فاجازاه اذا كان اسم الفعل من لفظ الفعل
نحو نزال فنحدثك ومنعاه اذا لم يكن من لفظه نحو صه فنكرمك وما
اجدر هذا القول بان يكون صوابا واما النهي فكقولك لا تفعل
فاعاقبك وقول الله عز وجل لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم
بعذاب ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ولو نقضت النهي بالا
قبل الفا لم تنصب نحو لا تضرب الا عمرا فيغضب فيجب في نغضب
الرفع واما الدعا فكقولك اللهم تب علي فاتوب وقول الله تعالى
ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يومنوا حتى يروا
العذاب الاليم وقول الشاعر
رب وفقني فلا اعدل عن ۞ سنن الساعين في خير سنن
وشرطه ان يكون بالفعل فلو قلت سقيا لك فيرويك الله
لم يجز النصب واما الاستفهام فشرطه ان لا يكون باداة تليها
جملة اسمية خبرها جامد فلا يجوز النصب في نحو هل اخوك
زيد فاكرمه بخلاف هل اخوك قايم ولا فرق بين الاستفهام
بالحرف نحو فهل لنا من شفعا فيشفعوا لنا والاستفهام بالاسم

نحو

نحو من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا
يقرا برفع يضاعف ونصبه وفي الحديث حكاية عن الله عز وجل
من يدعوني فاستجيب له ومن يستغفرني فاغفر له والاستفهام
بالظرف نحو اين بيتك فازورك ومتى تسير فارافقك وكيف
تكون فاصحبك فان قلت فما بال الفعل لم ينتصب في جواب
الاستفهام في قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السما ماء
فتصبح الارض مخضرة قلت لوجهين احدهما ان الاستفهام
هنا معناه الاثبات والمعنى قد رايت ان الله انزل من السماء
ما والثاني ان اصباح الارض مخضرة لا يتسبب عما دخل عليه
الاستفهام وهو رويته المطر وانما يتسبب ذلك عن نزول
٠١٦ المطر نفسه فلو كانت العبارة انزل الله من السما ما فتصبح
الارض مخضرة ثم دخل الاستفهام صح النصب فان قلت
يرد على هذا الوجه قوله تعالى اعجزت ان اكون مثل هذا
الغراب فاواري سوءة اخي فان مواراة السوءة لا يتسبب
عما دخل عليه حرف الاستفهام لان العجز عن الشي لا يكون
سببا لحصوله قلت ليس اواري منصوبا في جواب
الاستفهام وانما هو منصوب بالعطف على الفعل المنصوب
وهو اكون فان قلت قد جعله الزمخشري منصوبا
في جواب الاستفهام قلت هو غالط في ذلك واما
العرض فكقول بعض العرب الا تقع الما فتسبح
وقولك الا تاتينا فتحدثنا وقول الشاعر

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا *
واما التحضيض فكقولك هلا اتقيت الله فيغفر لك وهلا اسلمت
فتدخل الجنة وهو والعرض متقاربان يجمعهما التنبيه على الفعل
الا ان في التحضيض زيادة توكيد وحث واما قوله تعالى لولا
اخرتني الى اجل قريب فاصدق فمن باب النصب في جواب الدعا
ولكنه استعيرت فيه عبارة التحضيض او العرض للدعا واما
التمني فكقوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما
وقول الشاعر * الا رسول لنا منها فيخبرنا * فهذه امثلة
النصب بعد الفا السببية في هذه المواضع الثمانية واما النصب
بعد واو المعية في المواضع المذكورة فسمع في خمسة وقاسه
النحويون في ثلثة فالخمسة المسموعة فيها احدها النفي
كقوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
والمعنى والله اعلم انكم تجاهدون ولا تصبرون وتطمعون
ان تدخلوا الجنة وانما ينبغي لكم الطمع في ذلك اذا اجتمع مع
جهادكم الصبر على ما يصيبكم فيه فيعلم الله حينئذ ذلك واقعا
منكم والواو من قوله تعالى ولما واو الحال والتقدير بل
احسبتم ان تدخلوا الجنة وحالتكم هذه الحالة والثاني
الامر كقوله * ادعي وادعو ان اندى * لصوت ان ينادي داعيان *
والثالث النهي كقول الشاعر
* يا ايها الرجل المعلم غيره * هلا لنفسك كان ذا التعليم *
* ابدأ بنفسك فانهها عن غيها * فاذا انتهت عنه فانت حكيم *

فعلت

فهناك

* فهناك يسمع ما تقول ويشتفى * بالقول منك وينفع التعليم *
* لا تنه عن خلق وتاتي مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم *
وتقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن فان اردت بالواو عطف الفعل
على الفعل جزمت الثاني وكان شريك الاول في النهي وكانك قلت
لا تفعل هذا ولا هذا وحينئذ فيلتقي ساكنان البا واللام فتكسر
البا على اصل التقا الساكنين وان اردت عطف مصدر الفعل
على مصدر متقدم مما قبله نصبت الفعل بان مضمرة وكان النهي حينئذ عن
الجمع بينهما وان اردت الاستيناف رفعت الرابع التمني
كقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المومنين
والخامس الاستفهام كقوله وهو الحطيئة
الم اك جاركم ويكون بيني * وبينكم المودة والاخاء *
وينتصب الفعل المضارع بان مضمرة جوازا لا وجوبا بعد اربعة
احرف وهي الفا والواو واو وثم وذلك اذا اعطفن على اسم صريح مثال
ذلك بعد او قول الله عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا
وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي يقرا في السبع
برفع يرسل ونصبه وقال ابو بكر ابن مجاهد المقري رحمه الله
تركيه لو ان لي بكم قوة او اوي بنصب اوي ولا وجه له ورد
عليه ابن جني في محتسبه وغيره وقالوا وجهها كوجه قراة اكثر
السبعة او يرسل رسولا بالنصب وذلك لتقدم الاسم الصريح وهو
قوة فكانه قيل لو ان لي بكم قوة او ايواء الى ركن شديد مثال
ذلك بعد الواو قول ميسون بنت بحدل

وغير تقي يامر الناس بالتقى
طبيب يداوي الناس وهو سقيم

ان لي عوض

واو جمع

للبس عباءة وتقر عيني ... احب الي من لبس الشفوف
الرواية بنصب تقر وذلك بان مضمرة على انه معطوف على اللبس
فكانه قال للبس وقر عيني ومثال ذلك بعد الفا قوله
لولا توقع معتر فارضيه ... ما كنت اوثر اترابا على ترب
ومثال ذلك بعد ثم قول الشاعر
اني وقتلي سليكا ثم اعقله ... كالثور يضرب لما عافت البقر
كانت العرب اذا ارادت البقر ورود الما فعافت ورود الما عمدت الى الثور
فتضربه فترد البقر حينئذ الما ولا تمتنع منه فرقا من الضرب
ان يصيبها وانما امتنعوا عن ضربها لضعفها عن حمله علافه
الثور وقوله اسم صريح احترازا من نحو ما تاتينا فتحدثنا فان
العطف فيه وان كان على اسم متقدم فانا قد قدمنا ان التقدير
ما يكون منك اتيان فحديث لكن ذلك الاسم ليس بصريح فاضماره
ان هناك واجب لا جائز بخلاف مسالتنا هذه فان اضمار ان
جائز بل نص ابن مالك في شرح العمدة على ان الاظهار احسن من
الاضمار ثم قلت باب المجرورات ثلاثة احدها المجرور
بالحرف وهو من والى وعن وعلى والبا واللام وفي مطلقا
والكاف وحتى والواو للظاهر مطلقا والتا لله ورب
مضافا للكعبة والياء وكي لما الاستفهامية اوان المضمرة
وصلتها ومنذ ومذ لزمن غير مستقبل ولا مبهم ورب
لضمير غيبة قليلا ولمنكر كثيرا واقول
لما انهيت القول في المرفوعات والمنصوبات شرعت في

المجرورات

المجرورات وقسمتها الى ثلاثة اقسام مجرور بالحرف ومجرور
بالاضافة ومجرور بالمجاورة وبدات بالمجرور بالحرف
لانه الاصل وانما لم اذكر المجرور بالتبعية كما فعل جماعة
لان التبعية ليست عندنا العاملة وانما العامل المتبوع
وذلك في غير البدل وعامله محذوف في باب البدل فرجع
الجر في باب التوابع الى الجر بالحرف والجر بالاضافة وقسمت
الحروف الجارة الى ستة اقسام احدها ما يجر الظاهر
والمضمر وبدات به لانه الاصل وهو سبعة احرف من والى
وعن وعلى والبا واللام وفي ومن امثلة ذلك قوله تعالى
ومنك ومن نوح الى الله مرجعكم اليه مرجعكم طبقا عن طبق
رضي الله عنهم ورضوا عنه وعليها وعلى الفلك تحملون امنوا
بالله امنوا به لله ما في السموات والارض له ما في السموات
والارض وفي الارض ايات للموقنين وفيها ما تشتهيه الانفس
الثاني ما لا يجر الا الظاهر ولا يختص بظاهر معين وهو
ثلاثة الكاف وحتى والواو الثالث ما يجر لفظين
بعينهما وهو التا فانها لا تجر الا اسم الله تعالى ورب
مضافا الى الكعبة او الى اليا قال الله تعالى تالله تفتؤ
تذكر يوسف لقد اثرك الله علينا وتالله لاكيدن اصنامكم
وقالت العرب ترب الكعبة وتربي لافعلن الرابع
ما يجر نوعا خاصا من الظواهر ونوعا خاصا منها وكي فانها

لا تجر الا امرين احدهما ما الاستفهامية وهو النوع الخاص
يقال لمه جئتني كما تقول في السؤال عن علة المجيء لم او كيمه
كما ان لمه جار ومجرور كذلك كيمه والاصل لما وكيما ولكن
ما الاستفهامية متى دخل عليها حرف الجر حذفت الفها
وجوبا كما قال الله تعالى فيم انت من ذكراها عم
يتساءلون بم يرجع المرسلون وحسن في الوقف ان تردف
لها السكت كما قرا البزي في هذه المواضع وغيرها الثاني
ان المضمرة وصلتها وذلك هو النوع الخاص تقول جئتك كي
تكرمني فان قدرت كي تعليلية فالنصب بان مضمرة
وانه المضمرة مع هذا الفعل في تاويل مصدر مجرور بكي
وكانك قلت جئتك للاكرام الخامس ما تجر نوعا خاصا
من الظواهر وهو منذ ومذ فان مجرورهما لا يكون
الا اسم زمان ولا يكون ذلك الزمان الا معينا لا مبهما
ولا يكون ذلك المعين الا ماضيا وحاضرا لا مستقبلا تقول
ما رايته منذ يوم الجمعة ومذ يومنا ولا تقول لا اراه
منذ غد ولا مذ غد وكذا لا تقول ما رايته منذ وقت
السادس ما تجر نوعا خاصا من المضمرات ونوعا خاصا
من المظهرات وهو رب فانها ان جرت ضميرا فلا يكون الا ضمير
غيبة مفردا مذكرا مرادا به المفرد على التمييز نحو ربه رجلا
لقيت وربه رجلين وربه رجالا وربه امراة وربه امراتين

وربه نسا

وربه نساء وكل ذلك قليل وان جرت ظاهرا فلا يكون الا نكرة
موصوفة نحو رب رجل صالح لقيت وذلك كثير فان قلت
قد كان من حقك ان تؤخر التاء في الذكر عن الحروف المذكورة
بعدها لاختصاص التاء باسم الله تعالى ورب ولاختصاص الكاف
اما بنوع او نوعين وفرد بنوع كما فصلت واصل حروف
الجر ان لا تختص والمختص بنوع اقرب الى الاصل من المختص بنوعين
وكان ينبغي ان تقدم المختص بنوعين وهو رب على المختص بنوع
ونوع كي قلت انما ذكرت التاء الى جانب الواو لانها شبيهتها
في القسم فتاخيرها عنها قطع للنظير عن نظيره ولما اردت
ان اذكر شيئا من احكام رب اقتضى ذلك تاخيرها لئلا يقع
ذكر احكامها فاصلا بين هذه الحروف وايضا فاني ذكرت
حكم رب في الحذف وذكرت حكم بقية الحروف في ذلك فلو كانت
رب مقدمة كان في ذلك ايضا قطع للنظير عن النظير
بالنسبة الى الاحكام ثم قلت ويجوز حذفها معه
فيجب بقاء عملها وذلك بعد الواو وكثير والفاء وبل بقلة
وحذف اللام قبل كي وخافض ان وان مطلقا واقول
لما بينت ان رب تدخل على المنكر بينت انها يجوز حذفها
معه واشرت بهذا التقييد الى انها لا يجوز حذفها اذا دخلت
على ضمير الغيبة ثم بينت انها اذا حذفت وجب بقاء عملها
وان هذا الحكم اعني حذفها وبقاء عملها على نوعين كثير
وقليل فالكثير بعد الواو كقوله وبلد مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه

وقوله

وليل كموج البحر ارخى سدوله ، علي بانواع الهموم ليبتلي

وقوله ، ودوية مثل السماء اعتسفتها ، وقد صبغ الليل الحصا بسواد

والقليل بعد الفاء كقول امرئ القيس

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ، فالهيتها عن ذي تمائم محول

اي في رواية من روى بجر مثل ومرضع واما من رواه بنصبهما فمثلك مفعول لطرقت وحبلى بدل منه ومثاله بعد بل قوله بل بلد ملء الفجاج قتمه ثم بينت ان حذف حرف الجر لا يختص بحرف بل يجوز في حرف اخر في موضع خاص وفي جميع الحروف في موضعين خاصين اما الاول ففي لام التعليل فانها اذا جرت كي المصدرية وصلتها جاز لك حذفها قياسا مطردا ولهذا ترى النحويين يجيزون في نحو جئت كي تكرمني ان تكون تعليلية وان مضمرة بعدها وان تكون كي مصدرية واللام مقدرة قبلها واما الثاني فاذا كان المجرور ان وصلتها او ان وصلتها فالاول كقولك عجبت انك فاضل اي من انك وقال الله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري ، وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا اي بان لهم جنات ولان المساجد لله والثاني كقولك عجبت ان قام زيد اي من ان قام زيد وقال الله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي في ان يطوف بهما ، يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله اي لان تؤمنوا بالله وقيل في يبين الله لكم ان تضلوا ان الاصل لئلا تضلوا فحذفت اللام

الجازم

الجازم لان الناصبة وقيل الاصل كراهة ان تضلوا فحذف المضاف وهذا اشهر وقال الله تعالى وترغبون ان تنكحوهن اي في ان تنكحوهن او عن ان تنكحوهن على خلاف في ذلك بين اهل التفسير ثم قلت الثاني المجرور بالاضافة كغلام زيد ويجرد المضاف من تنوين او نون تشبهه مطلقا ومن التعريف الا فيما مر واذا كان المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها سميت لفظية وغير محضة ولم تفد تعريفا ولا تخصيصا كضارب زيد ومعطي الدينار وحسن الوجه والا فمعنوية ومحضة تفيدهما الا ان كان المضاف شديد الابهام كغير ومثل وخدن او موضعه مستحقا للنكرة كجاوحده وكم ناقة وفصيلها لك ولا ابا له فلا يتعرف وتقدر بمعنى في في نحو مكر الليل والنهار وشهيد الدار وبمعنى من في نحو خاتم حديد ويجوز فيه نصب الثاني واتباعه الاول وبمعنى اللام في الباقي واقول الثاني من انواع المجرورات المجرور بالاضافة والاضافة في اللغة الاسناد قال امرؤ القيس ، فلما دخلناه اضفنا ظهورنا ، الى كل حاري جديد مشطب ، اي لما دخلنا هذا البيت اسندنا ظهورنا الى كل رحل منسوب الى الحيرة مخطط فيه طرائق وفي الاصطلاح اسناد اسم الى غيره على تنزيل الثاني منزلة تنوينه او ما يقوم مقام تنوينه ولهذا وجب تجريد المضاف من التنوين في نحو غلام زيد ومن النون في نحو غلاما زيد وضاربو عمرو وقال الله تعالى تبت يدا ابي

ويل صح

استعمل

اداة

مع الاول صح

لهب اذا مرسلوا الناقة انا مهلكوا اهل هذه القرية وذلك لان
نون المثنى والمجموع على حده قايمة مقام تنوين المفرد والى
هذا اشرت بقولي وبجرد المضاف من تنوين او نون
تشبهه واحترزت بقولي من نون المفرد وجمع التكسير
كشيطان وشياطين تقول شيطان الانس شر من شياطين
الجن فتثبت النون فيهما لا يجوز غير ذلك وقولي مطلقا
اشرت به الى انها قاعدة عامة لا يستثنى منها شي بخلاف
القاعدة التي بعدها وكما ان الاضافة تستدعي وجوب حذف
التنوين والنون المشبهة له كذلك تستدعي تجريد المضاف
من التعريف سواء كان التعريف بعلامة لفظية ام بامر
معنوي فلا تقول الغلام زيد ولا زيد عمرو ومع بقاء زيد على
تعريف العلمية بل يجب ان يجرد الغلام من ال وان تعتقد
في زيد الشيوع والتنكير وحينيذ يجوز لك اضافتهما ولهذه
هي القاعدة التي تقدمت الاشارة اليها انفا والذي يستثنى
منها مسيلة الضارب الرجل والضارب راس الرجل والضاربا
زيد والضاربوا زيد وقد تقدم شرحهن في فصل المحلي بال
فاغنى ذلك عن اعادته فلذلك قلت الا فيما استثني الا فيما
تقدم لي استثناؤه ثم بينت بعد ذلك ان الاضافة على قسمين
محضة وغير محضة وان غير المحضة عبارة عما كان عن اجتماع فيها
امران امر في المضاف وكونه صفة وامر في المضاف اليه
وهو كونه معمولا لتلك الصفة وذلك يقع في ثلاثة ابواب

تشبهه مع شياطين

وهو مع

اسم الفاعل

اسم الفاعل كضارب زيد واسم المفعول كمعطى الدينار والصفة
المشبهة كحسن الوجه وهذه الاضافة لا يستفيد بها المضاف
تعريفا ولا تخصيصا اما انه لا يستفيد تعريفا فبالاجماع
ويدل عليه انك تصف به النكرة فتقول مررت برجل ضارب
زيد قال الله تعالى هديا بالغ الكعبة هذا عارض ممطرنا
ان لم نقدر ممطرنا خبرا ثانيا ولا خبر المبتدا محذوف
واما انه لا يستفيد تخصيصا فهو الصحيح وزعم بعض
المتاخرين انه يستفيده بناء على ان ضارب زيد اخص من
ضارب والجواب ان ضارب زيد ليس فرعا عن ضارب
حتى يكون الاضافة قد افادته التخصيص وانما هو فرع
عن ضارب زيدا بالتنوين والنصب فالتخصيص حاصل
بالمعمول اضفت ام لم تضف وانما سميت هذه الاضافة غير
محضة لانها في نية الانفصال اذ الاصل ضارب زيدا كما
بينا وانما سميت لفظية لانها افادت امرا لفظيا وهو التخفيف
فان ضارب زيد اخف من ضارب زيدا وان الاضافة المحضة
عبارة عما انتفى منها الامران المذكوران او احدهما مثال
ذلك غلام زيد فان الامرين فيهما منتفيان وضرب زيد فان
المضاف اليه وان كان معمولا للمضاف لكن المضاف غير صفة
وضارب زيد امس فان المضاف وان كان صفة لكن المضاف
اليه ليس معمولا لها لان اسم الفاعل لا يعمل اذا كان بمعنى الماضي
فهذه الامثلة الثلاثة وما اشبهها تسمى الاضافة فيها محضة

اذا كان المضاف صح

اي خالصة من شوايب الانفصال ومعنوية لانها افادت
امرا معنويا وهو تعريف المضاف اليه معرفة نحو غلام
زيد وتخصيصه ان كان نكرة نحو غلام امراة اللهم الا في
مستثنيين فانه لا يتعرف ولكن يتخصص احدهما ان يكون
المضاف شديد الابهام وذلك كغير ومثل وشبه وخدن بكسر
الخا المعجمة وسكون الدال المهملة بمعنى صاحب والدليل على
ذلك انك تصف بها النكرات فتقول مررت برجل غيرك ومثلك
وبرجل شبهك وبرجل خدنك قال الله تعالى ربنا اخرجنا
نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل الثانية ان يكون المضاف
في موضع يستحق النكرة كان يقع حالا او تمييزا او اسما للا
النافية للجنس فالحال كقولهم جا زيد وحده والتمييز
كقولهم كم ناقة وفصيلها فكم مبتدا وهي استفهامية
وناقة منصوب على التمييز وفصيلها عاطف ومعطوف
والمعطوف على التمييز تمييز واسم لا كقولك لا ابا لزيد ولا غلامي
لعمرو فان الصحيح انه من باب المضاف واللام مقحمة بدليل
سقوطها في قول الشاعر

ابالموت الذي لا بد اني … ملاق لا اباك تخوفيني

اشبه

فهذه الانواع كلها نكرات وهي في المعنى بمنزلة قولك جا
زيد منفردا وكم ناقة وفصيلا لها ولا ابا لك ثم بينت ان
الاضافة المعنوية على ثلاثة اقسام مقدرة بفي ومقدرة
بمن ومقدرة باللام فالمقدرة بفي ضابطها ان يكون المضاف

اليه ظرفا

اليه ظرفا للمضاف نحو قوله عز وجل بل مكر الليل والنهار
وتربص اربعة اشهر ونحو قولك عثمان شهيد الدار والحسين
شهيد كربلا ومالك عالم المدينة واكثر النحويين لم يثبتوا
مجي الاضافة بمعنى في والمقدرة بمن ضابطها ان يكون
المضاف اليه كلا للمضاف وصالحا للاخبار به عنه نحو
قولك هذا خاتم حديد الا ترى ان الحديد كل والخاتم
جزء منه وانه يجوز ان يقال الخاتم حديد فتخبر بالحديد
عن الخاتم وبمعنى اللام في ما عدا ذلك نحو يد زيد وغلام
عمرو وثوب بكر ثم **قلت** الثالث المجرور للمجاورة
وهو شاذ نحو هذا جحر ضب خرب وقوله يا صاح بلغ ذوي
الزوجات كلهم وليس منه وامسحوا برءوسكم وارجلكم
على الاصح **واقول** الثالث من انواع المجرورات
ما جر لمجاورة المجرور وذلك في بابي النعت والتوكيد قليل
وباب عطف النسق فاما النعت ففي قولهم هذا جحر ضب
خرب روي بخفض خرب لمجاورته الضب وانما كان حقه الرفع
لانه صفة للمرفوع وهو الجحر وعلى الرفع اكثر العرب واما التوكيد
ففي نحو قوله يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ان ليس
وصل اذا اغلت عرى الذنب فكلهم توكيد لذوي لا للزوجات
والا لقال كلهن وذوي منصوب على المفعولية فكان حق
كلهم النصب ولكنه خفضه لمجاورة المخفوض واما المعطوف
فكقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم

لمجاورته الضب

الجر

وايديكم الاية في قراة من جر الارجل لمجاورته لمخفوض وهو
الرؤوس وانما كان حقه النصب كما هو قراة جماعة اخرين
وهو بالعطف على الوجوه والايدي وهذا قول جماعة
من المفسرين والفقها وخالفهم في ذلك المحققون وراوا
ان العطف على الجوار احسن في المعطوف لان حرف
العطف حاجز بين الاسمين ومبطل للمجاورة نعم لا يمتنع في
القياس الخفض على الجوار في عطف البيان لانه كالنعت
والتوكيد في مجاورة المتبوع وينبغي امتناعه في البدل
لانه في التقدير من جملة اخرى فهو محجوز تقديرا وراى
هاولا ان الخفض في الاية انما هو بالعطف على لفظ الرؤوس
فقيل الارجل مغسولة لا ممسوحة فاجابوا عن ذلك بوجهين
احدهما ان المسح هنا الغسل قال ابو علي حكى لنا من لا يتهم
ان ابا زيد قال المسح خفيف الغسل قالوا تمسحت للصلاة
وخصت الرجلان من بين ساير المغسولات باسم المسح ليقتصد
في صب الما عليهما اذ كانت مظنة للاسراف والثاني
ان المراد هنا المسح على الخفين وجعل ذلك مسحا للرجل مجازا
وانما حقيقته انه مسح للخف الذي على الرجل والسنة
بينت ذلك ويرجح هذا القول ثلاثة امور احدها ان الحمل
على المجاورة حمل على شاذ فينبغي صون القران عنه الثاني
انه اذا حمل على ذلك كان العطف في الحقيقة على الوجوه
والايدي فيلزم الفصل بين المتعاطفين بجملة اجنبية الثالث ان العطف

بجملة اجنبية وهو وامسحوا برؤوسكم واذا حمل على العطف على الرؤوس لم يلزم الفصل والاصل ان لا يفصل بين المتعاطفين بمفرد فضلا عن الجملة ج

على هذا

76

على هذا التقدير حمل على المجاورة وعلى التقدير الاول حمل
على غير المجاور والحمل على المجاور اولى فان قلت يدل
للتوجيه الاول قراة النصب قلت لا نسلم انها عطف
على الوجوه والايدي بل على محل الجار والمجرور كما قال
يسلكن في نجد وغورا غايرا ثم قلت باب
المجزومات الافعال المضارعة الداخل عليها جازم وهو
ضربان جازم لفعل وهو لم ولما ولام الامر ولا في النهي وجازم
لفعلين وهو ادوات الشرط ان واذ ما لمجرد التعليق وهما
حرفان ومن للعاقل وما ومهما لغيره ومتى وايان للزمان واين
وانى وحيثما للمكان واي بحسب ما تضاف اليه ويسمى اولهما
شرطا ولا يكون ماضي المعنى ولا انشا ولا جامدا ولا مقرونا
بتنفيس ولا قد ولا نافٍ غير لا ولم وثانيهما جوابا وجزا
واقول لما انهيت القول في المجرورات شرعت
في المجزومات وبهذا الباب تتم ابواب المعربات وبينت ان
المجزومات هي الافعال المضارعة الداخل عليها اداة من
هذه الادوات الخمسة عشر وان هذه الادوات ضربان
ما يجزم فعلا واحدا وهي اربعة لم نحو لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد ولما نحو لما يقض ما امره بل لما يذوقوا
عذاب ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولام الامر نحو لينفق
ذو سعة من سعته ولا في النهي نحو لا تحزن ان الله معنا
وقد يستعار ان للدعا كقوله تعالى ليقض علينا ربك

ومنه

ولا طلبا

ومنها الا تواخذنا وما يجزم فعلين وهو الاحد عشر الباقية وقد قسمتها الى ستة اقسام ما وضع للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط وهي ان واذما قال الله تعالى وان تعودوا نعد وتقول اذما تقم اقم وهما حرفان اما ان فبالاجماع واما اذما فعند سيبويه والجمهور وذهب المبرد وابن السراج والفارسي انها اسم وفهم من تخصيصي هذين بالحرفية ان ما عداهما من الادوات اسما وذلك بالاجماع في غير مهما وعلى الاصح فيها والدليل عليه قوله تعالى مهما تاتنا به من اية فعاد الضمير المجرور عليها ولا يعود الضمير الا على الاسم الثاني ما وضع للدلالة على من يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو من نحو من يعمل سوءا يجز به الثالث ما وضع للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو ما ومهما كقوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما تاتنا به من اية الاية الرابع ما وضع للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط وهو متى وايان كقول الشاعر

ولست بحلال التلاع مخافة ۞ ولكن متى يسترفد القوم ارفد

وقول الاخر

ايان نومنك تامن غيرنا ۞ واذا لم تدرك الامن منا

الخامس ما وضع للدلالة على المكان ثم ضمن معنى الشرط وهو ثلاثة اين واني وحيثما كقوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت وقول الشاعر

خليلي انا تاتياني تاتيا ۞ اخا غير ما يرضيكما لا يحاول

وقوله حيثما

٧٧

وقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان السادس ما هو متردد بين الاقسام الثلاثة وهو اي فانها بحسب ما تضاف اليه فهي في قولك ايهم يقم اقم معه من باب من وفي قولك اي الدواب تركب اركب من باب ما وفي قولك اي يوم تصم اصم من باب متى وفي قولك اي مكان تجلس اجلس من باب اين ثم بينت ان الفعل الثاني والعلامة تسمى شرطا قال الله تعالى فقد جا اشراطها والاشراط في الاية جمع شرط بفتحتين لا جمع شرط بسكون الرا لان فعلا لا يجمع على افعال قياسا الا في معتل الوسط كاثواب وابيات ثم بينت ان فعل الشرط يشترط فيه ستة امور احدها ان لا يكون ماضي المعنى فلا يجوز ان قام زيد امس واما قوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته فالمعنى ان يتبين اني كنت قلته كقوله ۞ اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة ۞ نظير الاية الكريمة في الشرط والثاني ان لا يكون طلبا فلا يجوز ان قم ولا ان ليقم او لا يقم الثالث ان لا يكون جامدا فلا يجوز ان عسى الرابع ان لا يكون مقرونا بقد فلا يجوز ان قد قام زيد ولا ان قد يقوم السادس ان لا يكون مقرونا بحرف نفي فلا يجوز ان لما يقم وان لن يقوم ويستثنى من ذلك لم ولا فيجوز اقترانه بهما نحو وان لم تفعل فما بلغت رسالته ونحو الا تفعلوه تكن فتنة

وفي نسخة ما هو متردد بين الاقسام الاربعة

الفعل الاول يسمى شرطا لانه علامة على وجود الجزاء

الرابع ان لا يكون جامدا فلا يجوز ان عسى ولا ان ليس الخامس ان لا يكون مقرونا بتنفيس فلا يجوز ان سوف يقم ولا ان

في الارض وفسادا كبيرا ثم بينت ان الفعل الثاني يسمى جوابا وجزا
تشبيها له بجواب السؤال وبجزا الاعمال وذلك لانه يقع بعد
وقوع الاول كما يقع الجواب بعد السؤال وكما يقع الجزا بعد
الفعل المجازى به **ثم قلت** وقد يكون واحدا من
هذه فيقترن بالفا نحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت الاية
فمن يؤمن بربه فلا يخاف او جملة اسمية فيقترن بها او باذا
الفجائية نحو فهو على كل شي قدير ونحو اذا هم يقنطون
واقول قد ياتي جواب الشرط واحدا من هذه الامور
الستة التي ذكرت انها لا تكون شرطا فيجب ان يقترن
بالفا مثال الماضي المعنى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت
وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت
وهو من الصادقين ومثال الطلب قوله تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فمن يؤمن بربه فلا يخف
بخسا ولا رهقا فيمن قرا فلا يخف بالجزم على ان لا ناهية واما
من قرا فلا يخاف بالرفع فلا نافية ولا النافية تقترن بفعل
الشرط كثيرا فكان مقتضى الظاهر ان لا تدخل الفا لكن هذا
الفعل مبني على مبتدا محذوف والتقدير فهو لا يخاف والجملة
اسمية وسياتي ان الجملة الاسمية تحتاج الى الفا او اذا وكذا
يجب هذا التقدير في نحو ومن عاد فينتقم الله منه اي فهو ينتقم
الله منه ولولا ذلك التقدير لوجب الجزم وترك الفا ومثال
الجامد قوله تعالى ان ترن انا اقل منك مالا وولدا

فعسى

فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك ان تبدوا الصدقات
فنعما هي ومن يكن الشيطان له قرينا فسا قرينا ومثال
المقرون بالتنفيس قوله تعالى وان خفتم عيلة فسوف
يغنيكم الله من فضله ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر
فسيحشرهم اليه جميعا ومثال المقرون بقد قوله تعالى
ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومثال المقرون بناف غير لا ولم
وان لم تفعل فما بلغت رسالته وما تفعلوا من خير فلن تكفروه ومن
ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيا وقد يكون الجواب جملة اسمية
فيجب اقترانه باحد امرين اما الفا واذا الفجائية فالاول كقوله
عز وجل وان يمسسك الله بخير فهو على كل شي قدير والثاني كقوله
تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون **ثم قلت**
ويجوز حذف ما علم من شرط بعد والا نحو افعل هذا والا عاقبتك
او جواب شرط ماض نحو فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او جملة
شرط واداته ان تقدمهما طلب ولو باسمية او باسم فعل او بما لفظه
الخبر نحو تعالوا اتل ونحو اين بيتك ازرك وحسبك الحديث ينم
الناس وقال مكانك تحمدي او تستريحي وشرط ذلك بعد النهي
كون الجواب محبوبا نحو لا تكفر تدخل الجنة **واقول** مسائل الحذف
الواقع في باب الشرط والجزا ثلاثة المسالة الاولى حذف الجواب
وحده وشرطه امران احدهما ان يكون معلوما والثاني ان يكون
فعل الشرط ماضيا نحو انت ظالم ان فعلت لوجود الامرين ويمتنع
ان تقم وان تفعل ونحوهما حيث لا دليل لانتفا الامرين ونحو انت

حيث لا دليل على انتفا الامر الاول ونحو انت ظالم ان تفعل لانتفا
الامر الثاني قال الله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت
ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السما فتاتيهم باية فافعل والحذف
في هذه الاية في غاية من الحسن لانه قد انضم لوجود الشرطين تقديره
طول الكلام وهو مما يحسن معه الحذف المسئلة الثانية حذف
فعل الشرط وحده وشرطه ايضا اقتران دلالة الدليل عليه
وكون الشرط وانما بعد والا كقولك تب والا عاقبتك اي وان
لا تتب عاقبتك وقول الشاعر

فطلقها فلست لها بكفوء ... والا يعل مفرقك الحسام

اي وان لا تطلقها يعل وقد لا يكون ذلك بعد والا شاذ الا فيكون
في نحو ان خيرا فخير فقياس كما مر في بابه على ان ذا كلم تحذف
فيه جملة الشرط بجملتها بل بعضها وكذلك نحو وان احد من
المشركين استجارك فليسا مما نحن فيه واكثر ما يكون ذلك
مع الاقتران الاداة بلا النافية كما مثلت المسئلة الثالثة
حذف اداة الشرط وفعل الشرط وشرطه ان يتقدم عليهما طلب
بلفظ الشرط ومعناه او بمعناه فقط نحو ايتني اكرمك تقديره
ايتني فان تاتني اكرمك فاكرمك مجزوم في جواب الشرط المحذوف
دل عليه فعل الطلب المذكور وهذا هو المذهب الصحيح
والثاني قول الله عز وجل قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم
اي تعالوا فان تاتوا اتل ولا يجوز ان يقدر فان تتعالوا
لان تعال فعل جامد لا مضارع له ولا ماضي حتى توهم بعضهم

انه اسم

انه اسم فعل ولا فرق بين كون الطلب بالفعل كما مثلنا او كونه
باسم الفعل كقول عمرو ابن الاطنابة وغلط ابو عبيدة فنسبه
لقطري ابن الفجاة

ابت لي عفتي وابى بلائي ... واخذي الحمد بالثمن الربيح
واقدامي على المكروه نفسي ... وضربي هامة البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت ... مكانك تحمدي او تستريحي
لادفع عن ماثر صالحات ... واحمي بعد عن عرض صحيح

بجزم تحمدي بعد قوله مكانك وهو اسم فعل بمعنى اثبتي وشرط
الحذف بعد النهي كون الجواب امرا محبوبا كدخول الجنة
والسلامة في قولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد
تسلم فلو كان امرا مكروها كدخول النار واكل السبع في قولك
لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد ياكلك تعين الرفع
خلافا للكسائي ولا دليل له في قراة بعضهم ولا تمنن تستكثر
لجواز ان يكون موصولا بنية الوقف وسهل ذلك ان فيه تحصيلا
لتناسب الافعال المذكورة معه ولا يحسن ان يقدر بدلا
مما قبله كما زعم بعضهم لاختلاف معنييهما وعدم دلالة الاول
على الثاني ثم قلت ويجب الاستغنا عن جواب
الشرط بدليله متقدما لفظا نحو هو ظالم ان فعل او نية
نحو ان قمت اقوم ومن ثم امتنع في النثر ان تقوم اقوم
وبجواب ما تقدم من شرط مطلقا او قسم الا ان سبقه
ذو خبر فيجوز ترجيح الشرط المؤخر واقول
حذف الجواب على ثلاثة اوجه ممتنع وهو ما انتفى منه الشرطان



المذكوران اوا حدهما وجايز وهو ما وجد افيه ولم يكن
الدليل الذي دل عليه جملة مذكورة في ذلك الكلام متقدمة
الذكر لفظا او تقديرا وواجب وهو ما كان دليله الجملة
المذكورة المتقدمة لفظا كقولهم انت ظالم ان فعلت
والمتقدمة تقديرا لها صورتان احداهما كقولك ان قام
زيد اقوم وقول الشاعر

وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم

ان المضارع المرفوع الموخر على نية التقديم على اداة
الشرط في مذهب سيبويه والاصل اقوم ان قام ويقول
ان اتاه خليل والمبرد يرى انه هو الجواب وان الفا مقدرة
والثانية ان يتقدم على الشرط قسم نحو والله ان جاني
لاكرمنه فان قولك لاكرمنه جواب القسم فهو في نية
التقديم الى جانبه وحذف جواب الشرط لدلالته عليه
ويدلك على ان المذكور جواب القسم توكيده في نحو المثال
ونحو قوله تعالى ثم لا ينصرون ثم اشرت الى انه كما وجب
الاستغنا بجواب القسم المتقدم يجب العكس في نحو ان تقم
والله اقم وانه اذا تقدم عليهما شي يطلب الخبر وجب
مراعاة الشرط تقدم او تاخر نحو والله ان يقم اقم
ثم قلت وجزم ما بعد فاء او واو من فعل تال
للشرط او للجواب قوي ونصبه ضعيف ورفع تالي
الجواب جائز واقول خمت باب الجوازم بمسئلتين

اولاهما

اولاهما يجوز فيها ثلاثة اوجه والثانية يجوز فيها وجهان وكلتاهما
يكون الفعل فيهما واقعا بعد الواو والفا فاما مسئلة الثلاثة
الاوجه فضابطها ان يقع الفعل بعد الشرط والجزا كقوله تعالى
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الاية قرى
فيغفر بالجزم على العطف وفيغفر بالرفع على الاستيناف وفيغفر
بالنصب باضمار ان وهو ضعيف وهي عن ابن عباس رضي
الله عنهما واما مسئلة الوجهين فضابطها ان يقع الفعل
بين الشرط والجزا كقولك ان تاتني وتمش الي اكرمك فالوجه
الجزم ويجوز النصب كقوله • ومن يقترب منا ويخضع نووه ••
ثم قلت باب في عمل كل الافعال ترفع
اما الفاعل او نايبه او المشبه به وتنصب الاسما الا المشبه
بالمفعول به مطلقا والا الخبر والتمييز والمفعول المطلق
فناصبها الوصف والناقص والمبهم المعنى او النسبة اليه
والمتصرف التام ومصدره ووصفه والا المفعول به فانها
بالنسبة اليه سبعة اقسام ما لا يتعدى اليه اصلا كالدال
على حدوث ذات كحدث ونبت او صفة حسية كطال وخلق
او عرض كمرض وفرح وكالموازن انفعل كانكسر او فعل
كظرف او فعل او فعل اللذين وصفهما على فعيل في نحو ذل وسمن
وما يتعدى الى واحد اما بالجار كغضب ومر او دايما
بنفسه كافعال الحواس او تارة وتارة كشكر ونصح وقصد
وما يتعدي له بنفسه تارة ولا يتعدي اليه اخرى كنقص ونحا

على حين الله الناس حل امورهم
فلا درك الا بدلال الثعالب
مصوتا

فما حكم اطلاقه ما قام ولا نصب

وما يتعدي الى اثنين فاما ان يتعدي اليهما تارة ولا يتعدي
اخرى كنقص او يتعدي اليهما دايما فاما ثانيهما كمفعول
شكر كامر واستغفر واختار وصدق وزوج وكنى وسمى
ودعا بمعناه وكال ووزن او اولهما فاعل في المعنى كاعطى
وكسى او اولهما وثانيهما مبتدا وخبر في الاصل وهو افعال
القلوب ظن لا بمعنى اتهم وعلم لا بمعنى عرف ورا لا من الراي
ووجد لا بمعنى حزن او حقد وحجى لا بمعنى قصد وحسب وزعم
وخال وجعل ودرى في لغية وهب وتعلم بمعنى اعلم ويلزمان
الامر وافعال التصيير كجعل وتخذ واتخذ ورد وترك ويجوز
الغاء القلبية المتصرفة متوسطة او متاخرة ويجب تعليقها
قبل لام الابتدا او القسم او استفهام او نفي بما مطلقا او بلا
او ان في جواب القسم ولعل ولو او كم او نفي الخبرية وسليم
تجيز اجراء القول مجرى الظن وغيرهم تخصه بتقول بعد
استفهام متصل او منفصل بظرف او معمول وما يتعدي الى
الثلاثة وهو اعلم وارى وما ضمن معناهما من انبا ونبا واخبر وخبر

واقول عقدت هذا الباب لبيان عمل الافعال
فذكرت ان الافعال كلها قاصرها ومتعديها تامها وناقصها
مشتركة في امرين احدهما انها تعمل الرفع وبيان ذلك ان
الفعل اما ناقص فيرفع الاسم نحو كان زيد فاضلا واما تام
اتى على صيغته الاصلية فيرفع النايب عن الفاعل نحو قضي
الامر وقد تقدم شرح ذلك كله الثاني انما ينصب

الفاعل نحو قام زيد واما تام اتى على غير صيغته الاصلية فيرفع ...

الاسماء

الاسماء وخمسة انواع احدها المشبه بالمفعول به فانما ينصبه
عند الجمهور الصفات نحو زيد الحسن وجهه والثاني الخبر فانما
ينصبه الفعل الناقص وتصاريفه في المقدمة لوضوح ذلك
والثالث التمييز فانما ينصبه الاسم المبهم المعنى نحو طل
زيتا او الفعل المجهول النسبة كطاب زيد نفسا وكذلك
تصاريفه نحو هو طيب نفسا والرابع المفعول المطلق
فانما ينصبه الفعل المتصرف التام وتصاريفه نحو قم قياما
وهو قايم قياما ومتى تحسنه احسانا وكن كونا فانما
كونا والخامس المفعول به فانما ينصبه الفعل المتعدي
بنفسه كضربت زيدا وقد قسمت الفعل بحسب المفعول به
تقسيما بديعا فذكرت انه سبعة انواع احدها ما لا
يطلب مفعولا به البتة وذكرت له علامات احداها ان
يدل على حدث ذات كقولك حدث امر وعرض سفر ونبت
الزرع وحضر الخصب وقوله اذا كان الشتا فادفئوني فان قلت
فانك تقول حدث امرا وعرض لي سفر فيتعدي اذ هذا
الظرف صفة للمرفوع المتاخر تقدم عليه فصار حالا فتعلقه
اولا ولاخرا بمحذوف وهو الكون المطلق او هو متعلق بالفعل
المذكور على انه مفعول لاجله والكلام في المفعول به الثانية
ان يدل على حدوث صفة حسية نحو طال النهار وقصر الليل
وطلق الثوب ونظف وطهر ونجس واحمر وتبا بالحمية
من نحو علم وفهم وفرح الاثر بان الاول منها متعد لاثنين

نحو كان زيد قايما وتحسن كونه قايما ولم اذكر نصبها بغيه

الخصب
ظهرت

لي

والثاني لواحد بنفسه والثالث لواحد بالحرف تقول علمت
زيدا فاضلا وفهمت المسئلة وفرحت بزيد الثالثة ان
يكون على وزن فعل بالضم كظرف وشرف وكرم ولؤم
واما قولهم رحبتكم الطاعة وطلع اليمن فضمنتهما معنى وسع
وبلغ الرابعة ان يكون على وزن انفعل نحو انكسر وانفرق
والخامسة والسادسة ان يكون على وزن فعل او فعل
الذين وصفهما على فعيل كذل فهو ذليل وسمن فهو سمين وبدل
على ان ذل فعل بالفتح قولهم يذل بالكسر وقلت في نحو ذل
احترازا من نحو بخل فانه يتعدى بالجار تقول بخل بكذا
والنوع الثاني ما يتعدى لواحد دائما بالجار كغضبت من
زيد ومررت به او عليه فان قلت وكذلك تقول فيما تقدم
ذل بالضرب وسمن بكذا قلت المجرور ان مفعول لاجله
لا مفعول به الثالث ما يتعدى لواحد بنفسه دائما
كافعال الحواس نحو رايت الهلال وشممت الطيب وذقت
الطعام وسمعت الاذان ولمست المراة وفي التنزيل يوم
يرون الملائكة يوم يسمعون الصيحة لا يذوقون فيها
الموت او لمستم النساء الرابع ما يتعدى الى مفعول واحد تارة
بنفسه بالجار كشكر ونصح وقصد تقول شكرته وشكرت
له ونصحته ونصحت له وقصدته وقصدت له وقصدت
اليه قال الله تعالى واشكروا نعمت الله وان اشكر لي ولوالديك
ونصحت لكم الخامس ما يتعدى لواحد بنفسه ولا بالجار
تارة ولا يتعدى اخرى لا بنفسه
وذلك نحو

كشرف وكرم

ودارهم

وذلك نحو فغر بالفاء والغين المعجمة وشحا بالشين المعجمة والحاء
المهملة تقول فغرفاه وشحاه بمعنى فغر فوه وشحا فوه بمعنى
انفتح السادس ما يتعدى الى اثنين وقسمته قسمين احدهما
ما يتعدى اليهما تارة ولا يتعدى اخرى نحو نقص تقول
نقص المال ونقصت زيدا دينارا بالتخفيف فيهما قال الله سبحانه
وتعالى ثم لم ينقصوكم شيئا مفعولا مطلقا اي نقصا الثاني
ما يتعدى اليهما دائما وقسمته ثلاثة اقسام ما تاتي ان
مفعوليه كمفعولي شكر كامر واستغفر تقول امرتك الخير
وامرتك بالخير وسياتي في شرح المعدو الثاني ما اول مفعوليه
فاعل في المعنى نحو كسوته جبة واعطيته دينارا فان المفعول
الاول لابس واخذ ففيه فاعلية معنوية الثالث ما
يتعدى لمفعولين اولهما وثانيهما مبتدا وخبر في الاصل وهي
افعال القلوب ... قيل وافعال التصيير وشاهد افعال
القلوب قوله تعالى واني لاظنك يا فرعون مثبورا فان علمتموهن
مؤمنات تجدوه عند الله هو خيرا لا تحسبوه شرا لكم وجعلوا
الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اي اعتقدوهم وقول الشاعر
قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة وقول الاخر
زعمتني شيخا ولست بشيخ والاكثر تعدي زعم الى ان او ان
وصلتهما نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وقوله
وقد زعمت اني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغير

فتحه ونحو

واجاز بعضهم كون ...

وذلك دريت الوفي العهد يا عمرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفا حميد

والاكثر في دري ان يتعدى الى واحد بالبا تقول دريت بكذا
قال الله تعالى ولا ادراكم به وانما تعدت الى الكاف والميم
بواسطة همزة النقل وقوله فقلت اجرني تجر عدوها
والاكثر في تعلم ان يتعدى الى ان وصلتها كقوله

تعلم رسول الله انك مدركي وشاهدا تعالى النصير

قوله تعالى فجعلناه هباء منثورا واتخذ الله ابراهيم
خليلا لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا وتركنا
بعضهم يومئذ يموج في بعض واحترزت من ظن بمعنى اتهم
فانها تتعدى لواحد نحو قولك عدم لي مال فظننت زيدا ومنه
قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي ما هو بمتهم على الغيب
واما من قرأه بالضاد فمعناه ما هو ببخيل وكذلك علم بمعنى
عرف نحو والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيا ورأي
من الرأي كقولك رأى ابو حنيفة حل كذا او حرمته وحجا
بمعنى قصد نحو حجوت بيت الله ومن وجد بمعنى حزن او حقد
فانهما لا يتعديان بانفسهما بل تقول حزنت على الميت ووجدت
على المسيء ثم اعلم ان لافعال القلوب ثلاث حالات الاعمال
والالغا والتعليق فاما الاعمال فهو نصبها المفعولين وهو
واجب اذا تقدمت عليهما ولم ياتي بعدها معلق نحو ظننت زيدا
عالما وجايز اذا توسطت بينهما نحو زيدا ظننت عالما او تاخرت

عنهما

عنهما نحو زيدا عالما ظننت واما الالغا فهو ابطال اعمالها
اذا توسطت او تاخرت عنهما فتقول زيد ظننت عالم وزيد
عالم ظننت والالغا مع التاخير احسن من الاعمال والاعمال
مع التوسط احسن من الالغا وقيل هما سيان واما التعليق
فهو ابطال عملها في اللفظ دون التقدير لاعتراض ما له
صدر الكلام بينها وبين معموليها وهو واحد من امور عشرة
احدها لام الابتدا نحو علمت لزيد فاضل وقوله تعالى ولقد
علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق الثاني جواب القسم
نحو علمت ليقومن زيد اي علمت والله ليقومن زيد وقوله

ولقد علمت والله لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها

الثالث الاستفهام سوا كان بالحرف كقولك علمت ازيد في الدار
ام عمرو وقوله تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون
او بالاسم وسواء كان الاسم مبتدا نحو لنعلم اي الحزبين احصى
ولتعلمن اينا اشد عذابا او خبرا نحو علمت متى السفر او مضافا
اليه المبتدا نحو علمت ابو من زيد او الخبر نحو علمت صبيحة اي يوم
سفرك او فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
فاي منصوب على المصدر بما بعده والتقدير ينقلبون اي
انقلاب وليس منصوبا بما قبله لان الاستفهام له الصدر فلا
يعمل فيه ما قبله وهذه الانواع كلها داخلة تحت قولي الاستفهام
الرابع ما النافية نحو علمت ما زيد قايم وقوله تعالى لقد علمت
ما هولاء ينطقون الخامس لا النافية في جواب القسم نحو علمت

ابا خالد والا قصى امرها كذا
وقوله تعلم شفاء النفس

يقول

لام م

والله لا زيد في الدار ولا عمرو والسادس ان النافية في جواب
القسم نحو علمت والله ان زيد قائم بمعنى ما زيد قائم السابع
لعل نحو وان ادري لعله فتنة لكم ذكره ابو علي في التذكره
الثامن لو الشرطية كقول الشاعر

وقد علم الاقوام لو ان حاتما ... اراد ثرا المال كان له وفر

التاسع ان التي في خبرها اللام نحو علمت ان زيدا لقائم
ذكره ذلك جماعة من المغاربة والظاهر ان المعلق انما هو
اللام لا ان الا ان ابن الخباز حكى في بعض كتبه انه يجوز
علمت ان زيدا قائم بالكسر مع عدم اللام وان ذلك مذهب
سيبويه فعلى هذا المعلق ان العاشر كم الخبرية نص على
ذلك بعضهم وحمل عليه الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون
انهم اليهم لا يرجعون وتقديره كم خبرية منصوبة باهلكنا
والجملة سادة مسد مفعولي يروا او انهم بتقدير بانهم وكانه
قيل اهلكناهم بالاستيصال وهذا الاعراب والمعنى صحيحان
لكن لا تتعين خبريتها كم بل يجوز ان تكون استفهامية ويؤيده
قراءة ابن مسعود من اهلكنا وجوز الفرا انتصاب كم بيروا
وهو سهو سوا قدرت استفهامية او خبرية وقال سيبويه
ان ومعمولها بدل من كم وهذا مشكل لانه ان قدر كم معمولة
ليروا لزم ما اوردناه على الفرا من اخراج كم عن صدريتها وان
قدرها معمولة لاهلكنا لزم تسلط اهلكنا على انهم ولا يصح
ان يقال اهلكنا عدم الرجوع والذي يصح قوله عندي ان يكون

مراده

مراده انها بدل من كم وما بعدها فان يروا مسلطة في المعنى على
ان وصلتها فهي من جملة المعلقات والجملة المعلق عنها العامل في موضع
نصب بذلك المعلق حتى انه يجوز لك ان تعطف على محلها بالنصب
قال كثير

وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ... ولا موجعات القلب حتى تولت

يروى بنصب موجعات بالكسر عطفا على محل قوله ما البكا ومن
ثم سمي ذلك تعليقا لان العامل ملغى في اللفظ وعامل في المحل فهو عامل
لا عامل فسمي معلقا اخذا من المراة المعلقة التي لا مزوجة ولا
مطلقة ولهذا قال ابن الخشاب لقد اجاد اهل هذه الصناعة في
وضع هذا اللقب لهذا المعنى ولنشرح ما تقدم الوعد بشرحه من
الافعال التي تتعدى الى مفعولين اولهما مسرح دايما الى مطلق
من قيد حرف الجر والثاني تارة مسرح منه وتارة مقيد به وقد
ذكرت منها في المقدمة عشرة افعال احدها امر قال الله
تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وقال الشاعر

امرتك الخير فافعل ما امرت به ... فقد تركتك ذا مال وذا نسب

فجمع بين اللغتين الثاني استغفر قال الشاعر

استغفر الله ذنبا لست محصيه ... رب العباد اليه الوجه والعمل

وقال اخر

استغفر الله عندي من خطاي ... ذنبي وكل امري لا شك موتزر

الثالث اختار قال الله تعالى واختار موسى قومه سبعين
رجلا وقال الشاعر

وقالوا نات فاختر من الصبر والبكا ... فقلت البكا اشفى اذن لغليلي

اي اختر من الصبر والبكا احدهما
الرابع كنى بتخفيف النون تقول كنيته ابا عبد الله وبابي

عبد الله ويقال ايضا كنوته قال هي الخمر لا شك تكنى الطلى كما الذيب
يكنى ابا جعدة وقال وكنيتها اكني بام فلان الخامس سمي تقول سميته
زيدا او سميته بزيد قال • وسميته يحيى ليحيى فلم يكن ••
لامر قضاه الله في الناس من بد • السادس دعا بمعنى سمي تقول
دعوته بزيد وقال الشاعر • دعتني اخاها ام عمرو ••
ولم اكن اخاها ولم ارضع لها بلبان • السابع صدق بتخفيف الدال
نحو لقد صدقكم الله وعده ثم صدقناهم الوعد وتقول صدقته
في الوعد الثامن زوج تقول زوجته هندا او بهند قال الله
تعالى زوجناكها وقال وزوجناهم بحور عين التاسع والعاشر
كال ووزن تقول كلت لزيد طعامه ووزنت لزيد ماله ووزنته
زيدا ماله قال العظيم واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون والمفعول
الاول فيهما محذوف السابع ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل وهو
سبعة احدها اعلم المنقولة بالهمزة من علم المتعدية الى اثنين
تقول اعلمت زيدا عمروا فاضلا الثاني اري المنقولة بالهمزة
من راي المتعدية لاثنين نحو اريت زيدا عمرا فاضلا قال الله
تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم فالها والميم مفعول
اول واعمالهم مفعول ثان وحسرات مفعول ثالث والبواقي ما
ضمن معنى اعلم واري المذكورين من انبأ ونبأ واخبر وخبر وحدث
تقول انبات زيدا عمرا فاضلا بمعنى اعلمته وكذا تفعل في البواقي
وانما اصل هذه الخمسة ان تتعدى لاثنين الى الاول بنفسها
والى الثاني بالبا او عن نحو انبئهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم

بنبوني

وفي الحديث ...

نبيوني بعلم ونبيهم عن ضيف ابراهيم وقد يحذف الحرف نحو من
انباك هذا ثم قلت ولا يجوز حذف مفعول في
باب ظن ولا غير الاولى في باب اعلم واري الا الدليل واقول
ذكرت في هذا الموضع مسيلتين متممتين لهذا الباب
احدها انه يجوز حذف المفعولين او احدهما الدليل ويمتنع
ذلك لغير دليل مثال حذفهما قوله تعالى اين شركاي
الذين كنتم تزعمون اي تزعمونهم شركا كذا قدروا والاحسن
عندي ان يقدر انهم شركا ويكون ان وصلتها سادة مسدهما
بدليل ظهور ذلك في قوله تعالى وما نري معكم شفعاكم الذين
زعمتم انهم فيكم شركا ومثال حذف احدهما الدليل وبقا الاخر
قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله
هو خيرا لهم اي بخلهم هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول وبقي ضمير
الفصل والمفعول الثاني وقال عنترة
• ولقد نزلت فلا تظني غيره •• مني بمنزلة المحب المكرم •
اي فلا تظني غيره واقعا او كاينا فحذف المفعول الثاني ولا
يجوز لك ان تقول علمت او ظننت مقتصرا عليه من غير دليل
على الاصح ولا ان تقول علمت زيدا او اعلمت قايما وتترك المفعول
الاول في هذا المثال والمفعول الثاني في الذي قبله من غير
دليل عليهما اجمعوا على ذلك المسيلة الثانية ان العرب اختلفوا
في اجرا القول مجرى الظن في نصب المفعولين على لغتين فبنوا

ونو سليم يجرون اجرا القول مجرى
الظن وغيرهم يخصه بصيغة
تقول بعد استفهام متصل
او منفصل بظرف او معمول
او مجرور

للدليل

[illegible] فعل [illegible]

سليم يجرون ذلك مطلقا فيجيزون ان تقول قلت زيدا منطلقا
وغيرهم يوجب الحكاية فيقول قلت زيد منطلق ولا
يجرى القول مجرى الظن الا بثلاثة شروط احدها
ان تكون الصيغة تقول بتاء الخطاب الثاني ان تكون
مسبوقا باستفهام الثالث ان يكون الاستفهام متصلا بالفعل
او منفصلا عنه بظرف او مجرور او مفعول مثال المتصل
قولك اتقول زيدا منطلقا وقول الشاعر

متى تقول القلص الرواسما ۞ يدنين ام قاسم وقاسما

ومثال المنفصل بالظرف قول الشاعر

ابعد بعد تقول الدار جامعة ۞ شملي بهم ام تقول البعد محتوما

ومثال المنفصل بالمفعول قول الشاعر

اجهالا تقول بني لؤي ۞ لعمر ابيك ام متجاهلينا

ولو فصلت بغير ذلك تعينت الحكاية نحو انت تقول زيد منطلق

ثم قلت باب الاسما التي تعمل عمل الفعل وهي
عشرة احدها المصدر وهو اسم الحدث الجاري على الفعل
كضرب والكرم وشرطه ان لا يصغر ولا يتبع قبل العمل ولا
يحد بالتا وان يخلفه فعل مع ان او ما وعمله منونا اقيس نحو
او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ومضافا للفاعل اكثر نحو
ولولا دفع الله الناس بعضهم ومقرونا بال او مضافا
للمفعول ذكر فاعله ضعيف واقول لما انهيت حكم

ولا المحدود بالتاء

الفعل بالنسبة

اعمل للفعل [illegible]

الفعل بالنسبة الى الاعمال اردفته بما يعمل عمل الفعل من الاسما
وبدات منها بالمصدر لان الفعل مشتق منه على الصحيح واحترزت
بقولي الجاري على الفعل عن اسم المصدر فانه وان كان اسما دالا
على الحدث لكنه لا يجري على الفعل وذلك نحو قولك اعطيت عطاء
فان الذي يجري على اعطيت انما هو اعطا لانه مستوف لحروفه
وكذلك اغتسلت غسلا خلاف اغتسلت اغتسالا وسياتي
في شرح اسم المصدر بعد واشرت بتمثيلي بضرب والكرم الى مثالي
مصدر الثلاثي وغيره ومثال ما تخلفه فعل مع ان قوله تعالى
ولولا دفع الناس اي ولولا ان يدفع الناس او ان دفع الله
الناس ومثال ما تخلفه فعل مع ما قوله تعالى تخافونهم
كخيفتكم انفسكم اي كما تخافون انفسكم ومثال ما لا يخلفه فعل
مع احد هذين الحرفين قولهم مررت فاذا له صوت صوت
حمار اذ ليس المعنى على قولك فاذا له ان صوت او ان يصوت
او ما يصوت لانك لم ترد بالمصدر الحدوث فيكون في تاويل
الفعل وانما انك مررت به وهو في حالة تصويت ولهذا قدروا
للصوت الثاني ناصبا لم يجعلوا صوتا الاول عاملا فيه
وانما كان عمل المنون اقيس لانه يشبه الفعل لكونه نكرة وانما
كان اعمال المضاف للفاعل اكثر لان نسبة الحدث لمن اوجده
اظهر من نسبته لمن وقع عليه ولان الذي يظهر حينئذ
انما هو عمله في الفضلة ونظيره ان لانه لما كانت ضعيفة عن العمل
لم يظهر واعملها غالبا الا في منصوبها وانما كان اعمال المضاف للمفعول

الله

الذي ذكر فاعله ضعيفا لان الذي يظهر حينيذ انما هو عمله
في العمرة ولقد غلط بعضهم فزعم في المضاف للمفعول ثم يذكر
فاعله بعد ذلك انه مختص بالشعر كقول الشاعر

افنى تلادي وما جمعت من نشب قرع القواقيز افواه الاباريق

فيمن روى الافواه بالرفع ورد على هذا القايل انه روي ايضا
بالنصب فلا ضرورة في البيت وقول النبي صلى الله عليه وسلم وحج
البيت من استطاع اليه سبيلا فان قلت هلا استدللت عليه
بالاية الكريمة اية الحج قلت الصواب انها ليست من ذلك في
شي بل الموصول في موضع جر بدل بعض من الناس او في
موضع رفع بالابتدا على ان من موصولة ضمنت معنى الشرط او شرطيه
وحذف الخبر او الجواب اي من استطاع فليحج ويويد الابتدا ومن
كفر فان الله غني عن العالمين واما الحمل على الفاعلية فيفسد المعنى
اذ التقدير اذ ذاك ولله على الناس ان يحج المستطيع فعلى هذا
اذا لم يحج المستطيع ياثم الناس كلهم ولو اضيفه للمفعول ثم لم يذكر
الفاعل لم يمتنع ذكره في الكلام عند احد نحو لا يسام الانسان
من دعا الخير اي من دعايه الخير ومثال اعمال ذي الالف واللام
قول الشاعر يصف شخصا بضعف الراي والجبن

ضعيف النكاية اعداه يخال الفرار يراخي الاجل

ثم قلت الثاني اسم الفاعل وهو ما اشتق من فعل
لمن قام به على معنى الحدوث كضارب ومكرم فان صغر او وصف
لم يعمل والا فان كان صلة لال عمل مطلقا والا عمل ان كان

كذا
حالا او استقبالا واعتمد ولو تقديرا على نفي او استفهام او مخبر عنه
او موصوف واقول قولي ما اشتق من فعل جنس يجوز
وحقه ما اشتق من مصدر فعل وقولي لمن قام به مخرج للفعل
بانواعه فانه انما اشتق لتعيين زمن الحدوث لا للدلالة على من
قام به ولاسم المفعول فانه اشتق من فعل لمن وقع عليه ولاسما
الزمان والمكان المأخوذة من الفعل فانها اشتقت لما وقع فيها
لا لمن قامت به وذلك نحو المضرب بكسر الرا اسما لزمان الضرب
او مكانه وقولي على معنى الحدوث مخرج للصفة المشبهة ولاسم
التفضيل كظريف وافضل فانهما اشتقا لمن قام به الفعل لكن على
معنى الثبوت لا على معنى الحدوث واشرت بتمثيلي ايضا بضارب
ومكرم الى انه ان كان من فعل ثلاثي جا على وزن فاعل وان كان
من غيره جا بلفظ المضارع بشرط تبديل حرف المضارعة
بميم مضمومة وكسر ما قبل الاخر مطلقا ثم ينقسم اسم الفاعل الى مقرون
بال الموصولة ومجرد عنها فالمقرون بها يعمل عمل فعله مطلقا اعني
ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا تقول هذا الضارب زيدا
امس او الان او غدا قال امرؤ القيس

القاتلين الملك الحلاحلا خير معد حسبا ونايلا

فاعمل القاتلين مع كونه بمعنى الماضي لانه يريد بالملك الحلاحل اباه
وفيه دليل ايضا على اعماله مجموعا والمجرد عنها انما يعمل بشرطين احدهما
ان يكون للحال او الاستقبال لا للماضي خلافا للكسائي وهشام

وابن مضا استدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد
وتاولها غيرهم الثاني ان يكون معتمدا على واحد من اربعة
وهي النفي كقوله ، ما راع الخلان ذمة ناكث ،
بل من وفي بجار الخليل خليلا ، الثاني الاستفهام كقوله
، اناو رجالك قتل امرء ، من العز في حبك اعتاض ذلا ،
الثالث اسم مخبر عنه باسم الفاعل كقوله تعالى ان الله بالغ
امره الرابع اسم موصوف باسم الفاعل كقولك مررت برجل
ضارب زيدا وقولي ولو تقديرا اشارة الى مثل قوله
، كناطح صخرة يوما ليوهنها ، فلم يضرها واوهى قرنه الوعل ،
وقوله ، ليت شعري مقيم العذر قومي لي ، ام هم في الحب لي عاذلونا ،
وقولك ضاربا عمرا جوابا لمن قال كيف رايت زيدا الا ترى ان
هذه عملت لاعتمادها على مقدر اذ الاصل كوعل ناطح وليت
شعري امقيم ورايته ضاربا **ثم قلت** الثالث المثال
وهو ما حول من فاعل الى فعال ومفعال او فعول بكثرة او
فعيل او فعل بقلة **واقول** الثالث من الاسماء العاملة
عمل الفعل امثلة المبالغة وهي عبارة عن الاوزان الخمسة
المذكورة محولة عن صيغة فاعل لقصد افادة المبالغة والتكثير
وحكمها حكم اسم الفاعل فتنقسم الى ما يقع صلة لال فيعمل مطلقا
والى مجرد عنها فيعمل بالشرطين المذكورين ومثال اعمال
فعال قولهم اما العسل فانا شراب وقول الشاعر

اخا الحرب

، اخا الحرب لباسا اليها جلالها ، ومثال اعمال مفعال قولهم انه
لمنحار بوائكها اي سمانها ومثال اعمال فعول قول ابي طالب
، ضروب بنصل السيف سوق سمانها ، واعمال هذه الثلاثة اكثر
فلهذا اتفق عليه جميع البصريين ومثال اعمال فعيل قول بعضهم
ان الله سميع دعا من دعاه ومثال اعمال فعل قول زيد الخيل
رضي الله عنه اتاني انهم مزقون عرضي واعمالهما قليل فلهذا خالفه
سيبويه فيهما قوم من البصريين ووافقه منهم اخرون ووافقه
بعضهم في فعل لانه على وزن الفعل وخالفه في فعيل لانه على وزن
الصفة المشبهة كظريف وذلك لا ينصب المفعول واما الكوفيون
فلا يجيزون اعمال شي من الخمسة ومتى وجدوا شيا منها قد وقع
بعده منصوب اضمروا له فعلا وهو تعسف **ثم قلت**
الرابع اسم المفعول وهو ما اشتق من فعل لمن وقع عليه كمضروب
ومكرم **واقول** الرابع من الاسماء العاملة عمل الفعل
اسم المفعول وفي قولي في حده ما اشتق من فعل من المجاز ما تقدم
شرحه في حد اسم الفاعل وقولي لمن وقع عليه مخرج لا فعال
الثلاثة ولاسم الفاعل ولاسمي الزمان والمكان وقد تبين
شرح ذلك مما تقدم ومثلت بمضروب ومكرم لانبه على ان صيغته
من الثلاثي على وزن مفعول كمضروب ومقتول ومكسور
وماسور ومن غيره بلفظ مضارعه بشرط ميم مضمومة مكان
حرف المضارعة كمخرج ومستخرج **ثم قلت** وشرطهما
كاسم الفاعل **واقول** اي شرط اعمال المثال واعمال

تتمة
وليس بولاج للخوالف
تتمة
اذا عدسود ادا فانك عا

بحر
تحويل

اسم المفعول كشرط اسم الفاعل على التفصيل المتقدم في الواقع صلة
لال والمجرد منها وقد مضى ذلك **ثم قلت** الخامس الصفة
المشبهة وهي كل صفة صح اسنادها الى ضمير موصوفها وتختص
بالحال وبالمعمول السببي المؤخر وترفعه فاعلا او بدلا او
تنصبه مشبها او تمييزا او تجره بالاضافة الا ان كانت بال
وهو عار منها **واقول** الخامس من الاسما العاملة عمل
الفعل الصفة المشبهة وهي عبارة عن ما ذكرت ومثال ذلك
قولك زيد حسن وجهه بالنصب او بالجر والاصل وجهه بالرفع لانه
فاعل في المعنى اذ الحسن في الحقيقة انما هو للوجه ولكنك اردت
المبالغة فحولت الاسناد الى ضمير زيد فجعلت زيدا نفسه
حسنا واخرجت الوجه فضلة ونصبته على التشبيه بالمفعول
لان العامل هو حسن طالب له من جهة المعنى لانه معموله في الاصل
ولا يصح ان يرفعه على الفاعلية والحالة هذه لاستيفايه فاعله
وهو الضمير فاشبه المفعول في قولك زيد ضارب عمرا الا ان ضاربا
طالب له ولا يصح له ان يرفعه على الفاعلية فينصب لذلك فالصفة
مشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد ومنصوبها يشبه مفعول
اسم الفاعل وقد تقدمت الاشارة الى هذا التقدير ثم لك
بعد ذلك ان تخفضه بالاضافة وتكون الصفة حينئذ مشبهة
ايضا لان الخفض ناشي على الاصح عن النصب لا عن الرفع لئلا يلزم
اضافة الشي الى نفسه اذ الصفة ابدا عين مرفوعها وغير منصوبها
فافهمه وتفارق هذه الصفة اسم الفاعل من وجوه احدها انها

الا يكون

لا يكون الا للحال واعني به الماضي المستمر الى زمن الحال واسم
الفاعل يكون للماضي والحال والاستقبال والثاني
ان معمولها لا يكون الا سببيا واعني به ما هو متصل بضمير
الموصوف لفظا او تقديرا واسم الفاعل يكون معموله سببيا
واجنبيا تقول في الصفة المشبهة زيد حسن وجهه وزيد
حسن الوجه اي الوجه منه حسن او وجهه فهو اما على نيابة
المناب الضمير المضاف اليه او على حذف الضمير من غير نيابة
عنه ولا تقول زيد حسن عمرا كما تقول ضارب عمرا الثالث
ان معمولها لا يكون الا مؤخرا عنها تقول زيد حسن وجهه
ولا تقول زيد وجهه حسن ومعمول اسم الفاعل يكون مؤخرا
عنه ومقدما عليه تقول زيد غلامه ضارب الرابع انه يجوز
في مرفوعها النصب والجر ولا يجوز في مرفوع اسم الفاعل
الا الرفع ثم بينت ان الخفض له وجه واحد وهو الاضافة
كما ان الرفع له وجهان احدهما ان يكون فاعلا والثاني
ان يكون بدلا من ضمير مستتر في الصفة وان النصب فيه
تفصيل وذلك لان المنصوب ان كان نكرة ففيه وجهان
احدهما ان يكون انتصابه على التشبيه بالمفعول به والثاني
ان يكون تمييزا وان كان معرفة امتنع كونه تمييزا وتعين
كونه مشبها بالمفعول به لان التمييز لا يكون الا نكرة ثم بينت
ان جواز الرفع والنصب مطلق وان جواز الخفض
مقيد بان لا يكون الصفة بال والمعمول مجردا منها ومن الاضافة

لتنا لها او بنصب ذلك امتناع الجر في زيد الحسن وجهه والحسن
وجه ابيه والحسن وجه والحسن وجه اب **ثم قلت**
السادس اسم الفعل نحو بله زيد بمعنى دعه وعليكه وبه بمعنى الزمه
والصق ودونكه بمعنى خذه ورويد وتيد بمعنى امهله وهيهات
وشتان بمعنى بعد وافترق واوه واف بمعنى اتوجع واتضجر
ولا يضاف ولا يتاخر عن معموله ولا ينصب في جوابه وما نون
فنكرة **واقول** السادس من الاسماء العاملة عمل الفعل
اسم الفعل وهو ثلاثة انواع ما سمي به الامر وهو الغالب فلهذا
بدات به ومثلته بخمسة امثلة وهي بله بمعنى دع كقول الشاعر
في صفة السيوف * تذر الجماجم ضاحيا هاماتها *
بله الاكف كانها لم تخلق * اي تدع الاكف وذلك في رواية من
نصب الاكف اما من رفعها وهو شاذ فهي اسم استفهام بمنزلة
كيف وما بعدها مبتدا وهي حرف وعليكه بمعنى الزمه وقوله
تعالى عليكم انفسكم اي الزموا شان انفسكم ويقال ايضا عليك
به فيتعدى بالباء وقيل اسم لالصق دون الزم ودونكه بمعنى
خذه كقول صبية لامها دونكها يا ام لا اطيقها ورويد وتيد
بمعنى امهله وما سمي به الماضي وهو اكثر مما سمي به المضارع
فلهذا قدمته عليه ومثلت له بمثالين هيهات بمعنى بعد
وشتان بمعنى افترق **قال**
فهيهات هيهات العقيق ومن به * وهيهات خل بالعقيق نواصله *
وقال * شتان هذا والعناق والنوم * والمشرب البارد في ظل الدوم *

وتلك زيادة

وتلك زيادة ما قبل فاعل شتان وكقوله *
شتان ما يومي على كورها * ويوم حيان اخي جابر *
ولا يجوز عند الاصمعي شتان ما بين زيد وعمرو وجوزه غيره
محتجا بقوله لشتان ما بين اليزيدين في الندى واما قول بعض
المحدثين جاريتموني بالوصال فقطعتم شتان بين صنيعكم وصنيعي
فلم تستعمله العرب وقد يخرج على اضمار ما موصولة ببين وذلك
على قول الكوفيين ان الموصول يجوز حذفه وما سمي به المضارع
نحو اوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر وبعضهم اسقط هذا
القسم وفسر هذين بتوجعت وتضجرت ومن احكام اسم الفعل
انه لا يضاف كما ان مسماه وهو الفعل كذلك ومن ثم قالوا اذا
قلت بله زيد ورويد زيد بالخفض كانا مصدرين والفتحة فيهما
فتحة اعراب واذا قلت بله زيدا ورويد زيدا كانا اسمي فعل
ومعلوم ان الفتحة حينئذ فيهما فتحة بناء لعدم التنوين ومنها
ان معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيدا عليك وخالف في
ذلك الكسائي متمسكا بظاهر قوله تعالى كتاب الله عليكم
وقول الراجز يا ايها المائح دلوي دونكا اني رايت الناس يحمدونكا
ومنها ان المضارع لا ينصب في جواب الطلب منه لا تقول
صه فاحدثك بالنصب خلافا للكسائي ايضا نعم يجزم
جوابه كقوله * مكانك تحمدي او تستريحي *
[و]منها ان ما نون منها نكرة وما لم ينون منها معرفة فاذا قلت [صه]
[ف]معناه اسكت سكوتا ما واذا قلت صه فمعناه اسكت السكوت

ثم قلت السابع والثامن الظرف والمجرور المعتمدان
وعملهما عمل استقر واقول اذا اعتمد الظرف والمجرور على ما ذكر في باب
اسم الفاعل وهو النفي والاستفهام والاسم المخبر عنه والاسم
الموصوف والاسم الموصول عملا عمل فعل الاستقرار فرفعا الفاعل
المضمر او الظاهر تقول ما عندك مال وما في الدار زيد والاصل ما
استقر عندك وما استقر في الدار زيد فحذف الفعل وانيب الظرف
والمجرور عنه وصار العمل لهما عند المحققين وقيل انما العمل للمحذوف
واختاره ابن مالك ويجوز ان تجعلهما خبرا مقدما وما بعدهما مبتدا
مؤخرا والوجه الاول لسلامته من مجاز التقديم والتاخير وهكذا العمل
في بقية ما يعتمدان عليه نحو افي الله شك وقولك زيد عندك ابوه وجاء
الذي في الدار اخوه ومررت برجل فيه فضل فان قلت
في اي مسئلة يعتمد الوصف على الموصوف حتى يحال الظرف
والمجرور قلت اذا وقع بعد ال فانها موصولة والوصف صلتها
ولهذا حسن عطف الفعل في قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات
واقرضوا الله ثم قلت التاسع اسم المصدر والمراد
به اسم الجنس المنقول عن موضوعه الى افادة الحدث
كالكلام والثواب وانما يعمله الكوفي والبغدادي
واما نحو ان مصابكم الكافر حسن فجائز اجماعا
لانه مصدر وعكسه نحو فجاءه وحماد واقول
التاسع اسم المصدر وهو يطلق على ثلثة امور ا
يعمل اتفاقا وهو ما بدى بميم

زايدة لغير المفاعلة كالمضرب والمقتل وذلك لانه مصدر في
الحقيقة ويسمى المصدر الميمي وانما سموه احيانا اسم مصدر تجوزا
ومن اعماله قول الشاعر اظلوم ان مصابكم رجلا
اهدى السلام تحية ظلم الحمد للناس وظلوم اسم امراة منادى
ومصابكم اسم ان وهو مصدر بمعنى اصابتكم ورجلا مفعول بالمصدر
واهدى السلام جملة في موضع نصب على انها صفة لرجلا وتحية
مصدر لاهدى السلام من باب قعدت جلوسا وظلم خبر ان ولهذا
البيت حكاية شهيرة عند اهل الادب والثاني ما لا يعمل اتفاقا وهو
ما كان من اسماء الاحداث علما كسبحان علما للتسبيح وفجار وحماد
علمين للفجر والحمد والثالث ما اختلف في اعماله وهو ما كان
اسما لغير الحدث فاستعمل له كالكلام فانه في الاصل اسم للملفوظ
به من الكلمات ثم نقل الى معنى التكلم والثواب فانه في الاصل اسم
لما يثاب به العمال ثم نقل الى معنى الاثابة وهذا النوع ذهب
الكوفيون والبغداديون الى جواز اعماله تمسكا بما ورد من
نحو قوله اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا
وقوله لان ثواب الله كل موحد جنان من الفردوس فيها يخلدا
وقوله قالوا كلامك هندا وهي مصغية يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا
ومنع ذلك البصريون فاضمروا لهذه المنصوبات افعالا اي تعطي
ثم قلت العاشر اسم التفضيل كافضل واعلم ويعمل في
تمييز وظرف وحال وفي مصدر ومفعول له او له او معه ولا في
مرفوع ملفوظ به في الاعرف الا في مسئلة الكحل واقول

نكتة

الحكاية انه غنت جارية هذا البيت بحضرة الواثق فاختلفوا في اعراب رجل فمنهم من نصبه اسما لان ومنهم من رفعه خبرا لها والجارية مصرة على ان شيخها ابا عثمان المازني لقنها اياه بالنصب فامر الواثق باشخاصه من البصرة فاحضره وقال له باسمك ابن ما اسمك قال من قوم المازني مازن ربيعة بيد نون الميم باكره ان يقول له اسمي بكر فقال بكر يا امير المومنين فضحك له ثم قال ما تقول في اظلوم ان مصابكم رجلا اترفع رجلا ام تنصبه قال الوجه النصب معناه ان اصابتكم رجلا وخبر ان ظلم فاستحسنه الواثق وقال هل لك من ولد قال بنية قال فما قالت لك عند مسيرك قالت انشدت بيت الاعشى ارانا اذا اضمرتك البلاد

انما اخرت هذا عن الظرف والمجرور وان كان ماخوذا من لفظ الفعل
لان عمله في المرفوع الظاهر ليس مطردا كما تراه الآن واشرت
بالتمثيل بافضل واعلم الى انه يبنى من القاصر والمتعدي ومثال اعماله
في التمييز انا اكثر منك مالا واعز نفرا هم احسن اثاثا ورئيا
ومثال اعماله في الحال زيد احسن الناس متبسما وهذا بسرا
اطيب منه رطبا ومثال اعماله في الظرف قول الشاعر
فانا وجدنا العرض احوج ساعة ۞ الى الصون من ريط يمان مسهم ۞
ومثال اعماله في الفاعل المستتر جميع ما ذكرنا ولا يعمل في مصدر
ولا تقول زيد احسن الناس احسانا ولا في مفعول به ولا تقول
زيد اشرب الناس عسلا ولا في فاعل ملفوظ به لا تقول مررت
برجل احسن منه ابوه الا في لغة ضعيفة حكاها سيبويه
واتفقت العرب على جواز ذلك في مسئلة الكحل وضابطها
ان يكون افضل صفة لاسم جنس مسبوق بنفي والفاعل مفضلا
على نفسه باعتبارين وذلك كقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من
ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول العرب
ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وهذا
المثال لقبت المسئلة مسئلة الكحل وقوله ما رايت امرا
احب اليه البذل منه اليك يابن سنان ثم قلت
واذا كان بال طابق او مجردا او مضافا لنكرة افرد وذكر
او لمعرفة فالوجهان واقول استطردت في احكام اسم
التفضيل فذكرت انه على ثلاثة اقسام احدها ما يجب

فيه ان

وانما تعديه اليه باللام

فيه ان يكون طبق من هو له وهو ما كان بالالف واللام تقول
زيد الافضل وهند الفضلى والزيدان الافضلان والهندان
الفضليان والزيدون الافضلون والهندات الفضليات
او الفضل الثاني ما يجب فيه ان لا يطابق بل يكون مفردا مذكرا
على كل حال وهو نوعان احدهما المجرد من ال والاضافة
تقول زيد او هند افضل من عمرو والزيدان او الهندان
افضل من عمرو والزيدون او الهندات افضل من عمرو
والثاني المضاف الى نكرة تقول زيد افضل رجل والزيدان
افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امراة
والهندان افضل امراتين والهندات افضل نسوة وتجب المطابقة
في تلك النكرة كما مثلنا واما قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر
به فالتقدير اول فريق كافر ولولا ذلك لقيل اول كافرين
او التقدير ولا يكن كل منكم اول كافر مثل فاجلدوهم ثمانين
جلدة الثالث ما يجوز فيه الوجهان وهو المضاف لمعرفة
تقول الزيدان افضل القوم والزيدون افضل القوم وهند
افضل النساء والهندان والهندات افضل النساء وان شئت
قلت الزيدان افضلا القوم والزيدون افضلوا القوم
وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات
فضليات النساء وترك المطابقة اولى قال الله تعالى ولتجدنهم
احرص الناس على حياة ولم يقل احرصي الناس وقال الشاعر
۞ ومية احسن الثقلين جيدا ۞ وسالفة واحسنه قذالا ۞

ولم يقل حسنى الثقلين او عن ابن السراج اجاب ترك المطابقة ورد
بقوله سبحانه الا الذين هم اراذلنا وكذلك جعلنا في كل قرية
اكابر مجرميها **ثم قلت** ولا يبنى هو ولا فعلا التعجب
وهما ما افعله وافعل به الا من فعل ثلاثي مجرد لفظا وتقديرا
تام متفاوت المعنى غير منفي ولا مبني للمفعول **واقول**
لا يبنى افعل التفضيل ولا ما افعل وافعل به في التعجب من نحو
جلف وكلب وحمار لانها غير افعال وقولهم ما اجلفه واحمره
واكلبه خطا ولا من نحو دحرج لانه رباعي ولا من نحو انطلق
واستخرج لانه وان كان ثلاثيا لكنه مزيد فيه ولا من نحو هيف
وعيد وحول وسود وحمر وعور وعمي وعوج لانها
وان كانت ثلاثية مجردة في اللفظ لكنها مزيدة في التقدير
اذ اصل حول احول وعور اعور وعيد اعيد والدليل على
ذلك ان عيناتها لم تقلب الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها
فلولا ان ما قبل عيناتها ساكن في التقدير لوجب فيها القلب
المذكور ولا من نحو كان وظل وبات وصار لانها غير تامة
ولا من ضرب لانه مبني للمفعول ولا من نحو ما قام وما عاج
بالدواء لانه منفي وما سمع مخالفا لشيء مما ذكرنا لم يقس عليه
فمن ذلك قولهم هو الص من فلان واقمن منه فبنوه من
غير فعل بل من قولهم هو لص وقمن بكذا وقولهم ما اتقاه
من اتقى وما اخصر هذا الكلام من اختصر وهما ذوا زيادة
والثاني مبني للمفعول وفي التنزيل ذلكم اقسط عند الله

واقوم

واقوم للشهادة وهما من اقسط اذا عدل ومن اقام الشهادة
وسيبويه يقيس ذلك اذا كان المزيد فيه افعل وفهم من قولي
ولا ينقاس انه قد يبنى من غير ذلك بالسماع دون القياس كما بينته

باب

ثم قلت **فصل** اذا تنازع من الفعل
او شبهه عاملان فاكثر ما تاخر من معمول فاكثر فالبصري
يختار اعمال المجاور فيضمر في غيره مرفوعه ويحذف منصوبه
ان استغنى عنه والاخر والكوفي الاسبق فيضمر في غيره
ما يحتاجه **واقول** لما فرغت من ذكر العوامل
اردفتها بحكمها في التنازع ويسمى هذا الباب باب التنازع
وباب الاعمال والحاصل انه يتاتى بين عاملين فاكثر في
معمول واحد فاكثر وان ذلك بشرطين احدهما ان يكون
العامل من جنس الفعل او شبهه من الاسما فلا تنازع بين
الحروف وغيرها والثاني ان لا يكون المعمول متقدما ولا
متوسطا بل موخرا فلا تنازع في نحو زيدا ضربت واكرمت
لتقدم المعمول ولا في نحو ضربت زيدا واكرمت لتوسطه
وجوز ذلك بعضهم فيهما ومثال تنازع العاملين معمولا قوله
تعالى اتوني افرغ عليه قطرا فاتوني وافرغ عاملان طالبان
لقطرا ومثال تنازع اكثر من معمول العاملين ضربت واهنت
زيدا يوم الخميس ومثال تنازع اكثر من عاملين معمولا واحدا
قول القائل ، ارجوا واخشى وادعوا الله مبتغيا ، عفوا وعافية في الروح والجسد ،
ومثال تنازع اكثر من عاملين اكثر من معمول قوله صلى الله عليه وسلم

والمبني للمفعول صح

نسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فدبر ظرف
وثلاثا مفعول مطلق وهما مطلوبان لكل من العوامل الثلاثة ومثال
تنازع الفعلين ما مثلنا ومثال تنازع الاسمين قول الشاعر
قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها
في احد القولين ومثال تنازع الفعل والاسم هاوم اقرؤا كتابيه
واتفق الفريقان على جواز اعمال اي العاملين شئت ثم اختلفوا
في المختار فاختار الكوفيون الاعمال الاول لتقدمه والبصريون
اعمال المتاخر لمجاورته المعمول وهو الصواب في القياس
والاكثر في السماع فاذا اعمل الثاني نظرت فيه وان احتاج الاول
لمرفوع اضمر على وفق الظاهر المتنازع فيه نحو قاما وقعد
اخواك قاموا وقعد اخوتك قمن وقعد نسوتك وهذا اجماع
من البصريين واذا احتاج لمنصوب وجب حذفه نحو ضربت
وضربني زيد ولا يجوز ان تضمر فتقول ضربته وضربني زيد
الا في ضرورة الشعر قال الشاعر
اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود
وان لم يصح وجب تاخيره نحو رغبت ورغب في الزيدان عنهما واذا
اعمل الاول اضمر في الثاني ما يحتاجه من مرفوع ومنصوب ومجرور
فتقول قاما وقعد اخواك قام ومررت بهما اخواك ولا يجوز
حذفه ان كان مرفوعا باتفاق ولا اذا كان منصوبا الا في ضرورة
قال الشاعر بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه
ومن ثم قلنا في قوله تعالى اتوني افرغ عليه قطرا وكذا في بقية اي

فان صح الاستغنا عنه ... اما ان يصح الاستغنا عنه اولا

التنزيل

التنزيل الوارد من هذا الباب ثم قلت واذا
اشتغل عامل عن نصب اسم سابق بنصبه لضميره او بما لابس ضميره
ترجح نصبه بعامل لا يظهر في نحو زيدا اضربه والبشر افعلا او وصفا
ضمير اسم سابق او ملابسا لضميره عن نصبه وجب نصبه بمحذوف
مماثل للمذكور ان تلا ما يختص بالفعل كان الشرطية وهلا
ومتى وترجح ان تلا ما لا يختص بالفعل وكان اولى كالهمزة
وما النافية او عاطفة على فعلية نحو ابشرا منا واحدا نتبعه
والانعام خلقها لكم او كان المشغول به طلبا وجب رفعه بالابتدا
ان تلا ما يختص به كاذا الفجائية او تلاه ماله الصدر كزيد
هل رايته واترجح في نحو زيد ضربته واستويا في نحو زيد قام
وعمرو اكرمته واقول هذا الباب المسمى بباب الاشتغال
وحقيقته ان يتقدم اسم ويتاخر عنه عامل هو فعل او وصف
وكل من الفعل والوصف المذكورين مشتغل عن نصبه له بنصبه
لضميره لفظا كزيدا ضربته او محلا كزيدا مررت به او لما لابس
ضميره نحو زيد ضربت غلامه او مررت بغلامه والاسم في هذه
الامثلة ونحوها اصله فيه وجهان احدهما ان يرفع على الابتدا
فالجملة بعده في موضع رفع على الخبرية والثاني ان ينصب
بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة
بعده لانها مفسرة وفهم من قولي فعل مشتغل عن نصبه له او
وصف ان العامل ان لم يكن احدهما لم تكن المسئلة من باب
الاشتغال وذلك نحو زيدا انه فاضل وعمرو كانه اسد وذلك

وهذا خارج عن اصل الباب ...

لان الحرف لا يعمل فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا ومن ثم لم يجز
النصب على الاشتغال في نحو وكل شي فعلوه في الزبر وكقولك زيد
ما اكرمه لان فعلوه صفة والصفة لا تعمل في الموصوف وفعل
التعجب جامد فهو شبيه بالحرف فلا يعمل فيما قبله لاسيما وبينهما
ما التعجبية ولها الصدر وكذا زيد انا الضاربه لان الالف واللام الموصولتين
لا يتقدم عليها معمول صلتها ولبينه تنقسم خمسة اقسام احدها
ما يترجح نصبه وذلك في ثلاث مسايل احدها ان لا يكون الفعل
المشغول طالبا نحو زيدا اضربه وعمرا لا تهنه الثاني ان يتقدم
عليه اداة تغلب دخولها على الفعل نحو ابشرا منا نتبعه الثالثة
ان يقترن الاسم بعاطف مسبوق بجملة لم تبن على مبتدا كقوله تعالى
خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها
لكم الثاني ما يترجح رفعه بالابتدا وذلك فيما لا يتقدم عليه ما
يطلب الفعل وجوبا او رجحانا نحو زيد ضربته وذلك لان النصب
محوج الى التقدير والطالب له والرفع على تسميته فكان اولى لان
التقدير خلاف الاصل ومن ثم منعه بعض النحويين ويرده انه
قرئ جنات عدن يدخلونها سورة انزلناها بنصب جنات
وسورة الثالث ما يجب نصبه وذلك فيما تقدم عليه ما يطلب
الفعل على سبيل الوجوب نحو ان زيدا رايته فاكرمه والرابع ما يجب
رفعه وذلك اذا تقدم عليه ما يختص بالجمل الاسمية كاذا الفجائية
نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو واجاز اكثر النحويين النصب
بعدها وهو سهو او حال بين الاسم والفعل شي من ادوات التصدير

نحو زيد

ثم الاسم الذي تقدم وبعده فعل او وصف وكل منهما ناصب لضميره صح

فعليه صح

نحو زيد هل رايته وعمرو ما لقيته والخامس ما يستوي
فيه الامران وذلك اذا وقع الاسم بعد عاطف مسبوق بجملة
فعلية على مبتدا نحو زيد قام وعمرو اكرمته وذلك لان
الجملة السابقة اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت
صدرها رفعت وان راعيت عجزها نصبت فالمناسبة
حاصلة على كلا التقديرين فلذلك جاز الوجهان على السوا
وقد جاء التنزيل بالنصب قال الله تعالى الرحمن علم القران
الايات الرحمن مبتدا وعلم القران جملة فعلية خبر والمجموع
جملة اسمية ذات وجهين والجملتان بعد ذلك معطوفتان
على الخبر والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان
معترضتان والسماء رفعها عطف على الخبرية ايضا وهي محل
الاستشهاد ثم قلت **باب** يتبع
ما قبله في الاعراب خمسة احدها التوكيد وهو تابع يقرر
امر المتبوع في النسبة او الشمول نحو جاءني زيد نفسه والزيدان
كلاهما والهندان كلتاهما واشتريت العبد كله والعبيد
كلهم والامة كلها والاما كلهن ولا يؤكد نكرة مطلقا ويؤكد
باعادة اللفظ او مرادفه نحو دكا دكا وجا جا سبلا ولا
يعاد ضمير متصل ولا حرف غير جوابي الا مع ما اتصل به
واقول اذا استوفت العوامل معمولاتها
فلا سبيل لها الى غيرها الا بالتبعية والتوابع خمسة
نعت وتوكيد وعطف بيان وبدل وعطف نسق وقيل

انفسهما والزيدون
انفسهم والهندات
انفسهن والعين
كلنفس والزيدان صح

اربعة فاذرج هذا القايل عطف البيان والنسق تحته قوله العطف
وقال اخرون ستة تجعل التاكيد اللفظي بابا وحده والتاكيد المعنوي
كذلك ومثال المقرر لامر المتبوع في النسبة جاء زيد نفسه
فانه لولا قولك نفسه لجوز السامع كون الجائي خبره او كتابه
بدليل قوله تعالى وجاء ربك اي امره ومثال المقرر لامره في
الشمول قوله تعالى فسجد الملايكة كلهم اجمعون اذ لولا التاكيد
لجوز السامع كون الساجد اكثرهم ويجب في المؤكد كونه معرفة
وشذ قول عايشة رضي الله عنها ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهرا كله الا رمضان وقول الشاعر * يا ليت عدة حول كله رجب *
وانشد ابن مالك وغيره يا ليت عدة شهر وهو خريف ويجب
في التاكيد كونه مضافا الى ضمير عايد الى المؤكد مطابق له كما
مثلنا من ذلك اجمع وما تصرف منه فلا يضاف لضمير تقول
اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها جمعا والعبيد كلهم اجمعين
والاماء كلهن جمع ويجب في النفس والعين اذا اكدته بهما
ان يكونا مفردين مع المفرد نحو جاء زيد نفسه عينه وجاءت
هند نفسها عينها مجموعين مع الجمع نحو جاء الزيدون انفسهم
اعينهم والهندات انفسهن اعينهن واما اذا اكد بهما المثنى
ففيهما ثلاث لغات افصحها الجمع فتقول جاء الزيدان
انفسهما اعينهما ودونها الافراد دون الافراد التثنية وهي
الاوجه الجاين في قولك قطعت روس الكبشين **مسئلة**
قال بعض علماء في قوله تعالى فسجد الملايكة كلهم اجمعون **فايده**

ذكر كل

ويستثنى

٩٥

ذكر كل رفع وهم من يتوهم ان الساجد البعض وفي بلغ ذكر اجمعون
دفع وهم من يتوهم انهم لم يسجدوا في وقت واحد بل سجدوا في
وقتين مختلفين والاول صحيح والثاني باطل بدليل قوله تعالى
لاغوينهم اجمعين لان اغواء الشيطان لهم ليس في وقت
واحد فدل على ان اجمعين لا تعرض فيه لاتحاد الوقت وانما
معناه كمعنى كل سواء وهو قول جمهور النحويين وانما ذكرا في
الاية تاكيدا على تاكيد كما قال تعالى فمهل الكافرين امهلهم رويدا
ثم قلت الثاني النعت وهو تابع مشتق او مؤول به
يقتضي تخصيص متبوعه او توضيحه او مدحا او ذمه او
تاكيده او الترحم عليه ويتبعه في واحد من اوجه الاعراب
ومن التعريف والتنكير ولا يكون اخص منه فنحو بالرجل
صاحبك بدل ونحو بالرجل الفاضل وبزيد الفاضل نعت
وامره في الافراد والتذكير واضدادهما كالفعل ولكن
يترجح جاءني رجل قعود غلمانه على قاعدين واما قاعدون
فضعيف ويجوز قطعه ان علم متبوعه بدونه بالرفع
او بالنصب **واقول** مثال المشتق مررت
برجل ضارب او مضروب او حسن الوجه او خير من عمرو
ومثال المؤول به مررت برجل اسد اي شجاع ومثال ما يفيد
تخصيص المتبوع قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة ومثال
ما يفيد مدحه الحمد لله رب العالمين ومثال ما يفيد ذمه اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم ومثال ما يفيد الترحم عليه اللهم
انا عبدك المسكين ومثال ما يفيد التوكيد نفخة واحدة وعشرة

كاملة ولا تتخذوا الهين اثنين وزعم قوم من اهل البيان
ان اثنين عطف بيان ويحتاج شرح ذلك الى بسط طويل
وقد لهج المعربون بان النعت يتبع المنعوت في اربعة من
عشرة والتحقيق ان الامر على النصف في العددين وانه
انما يتبع في اثنين من خمسة وهما واحد من اوجه الاعراب الثلاثة
الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير فلا تنعت
نكرة بمعرفة ولا العكس لا تقول مررت برجل الفاضل ولا بزيد
فاضل كما انه لا يتبع المرفوع منصوب ولا مجرور ونحو ذلك
ويجب عند جماهير النحويين كون الموصوف اما اعرف من الصفة
او مساويا لها ولا يجوز ان يكون دونها فالاول كقولك
مررت بالرجل الفاضل فانهما معرفان باللام والثاني نحو مررت
بزيد الفاضل فان العلم اعرف من المعرف باللام والثالث
نحو مررت بالرجل صاحبك فصاحبك بدل عندهم لا نعت
لان المضاف للضمير في رتبة الضمير او في رتبة العلم
وكلاهما اعرف من المعرف باللام واما الافراد وضداه
وهما التثنية والجمع والتذكير وضده وهو التانيث فان
النعت يعطى من ذلك حكم الفعل الذي يحل محله من ذلك الكلام
فتقول مررت بامراة حسن ابوها بالتذكير كما تقول حسن
ابوها وفي التنزيل ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم
اهلها وبرجل حسنة امه بالتانيث كما تقول حسنت امه
وتقول برجل حسن ابواه وبرجل حسن اباؤه ولا تقول حسنين

الاعلى

الا على لغة من قال اكلوني البراغيث وعلى ذلك فقس الا ان
العرب اجروا جمع التكسير مجرى الواحد فاجازوا فصيحا
مررت برجل قعود غلمانه كما تقول قاعد غلمانه وقوم يرجحونه
على الافراد واليه اذهب واما جمع التصحيح فانما يقوله
من يقول اكلوني البراغيث فاذا كان المنعوت معلوما
بدون النعت نحو مررت بامرئ القيس الشاعر جاز لك فيه
ثلاثة اوجه الاتباع فتخفض والقطع بالرفع باضمار هو
وبالنصب باضمار فعل ويجب ان يكون ذلك الفعل اخص
او اعني في صفة التوضيح وامدح في صفة المدح واذم في
صفة الذم فالاول كما في المثال المذكور والثاني كما
في قول بعض العرب الحمد لله اهل الحمد والثالث كما في قوله
تعالى وامراته حمالة الحطب يقرا في السبعة بالنصب
باضمار اذم وبالرفع باضمار اما على الاتباع او باضمار هي
ثم قال الثالث عطف البيان وهو تابع
غير صفة يوضح متبوعه او يخصصه نحو اقسم بالله ابو حفص
عمر ونحو او كفارة طعام مساكين ويتبع في اربعة من عشرة
ويجوز اعرابه بدل كل الا ان وجب ذكره كهند قام زيد
اخوها او امتنع احلاله محل الاول نحو يا زيد الحارث وانا
ابن التارك البكري بشر ويا نصر نصر نصرا وتمتنع في نحو
غلام ابراهيم ويا سعيد كرز وقرأ قالون عيسى واقول

مصطلح

قولي تابع جنس يشمل التوابع كلها وقولي غير صفة مخرج للصفة فانها توافق عطف البيان في افادة توضيح المتبوع ان كان معرفة وتخصيصه ان كان نكرة فلا بد من اخراجها والا لدخلت في حد البيان وقولي يوضح متبوعه او يخصصه يخرج لما عدا عطف البيان ومثال الموضح قوله اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر والمراد بعمر ابن الخطاب رضي الله عنه ومثال العطف المخصص قوله تعالى او كفارة طعام مساكين فيمن نون الكفارة ورفع الطعام وحكم المعطوف عليه في اربعة من عشرة وهي واحد من الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التذكير والتانيث وكل شي جاز اعرابه عطف بيان جاز اعرابه بدلا اعني بدل كل من كل الا اذا كان ذكره واجبا كهند قام زيد اخوها الا ترى ان الجملة الفعلية خبر عن هند والجملة الواقعة خبرا لا بد من رابط يربطها بالخبر عنه والرابط هنا في قوله اخوها الذي هو تابع لزيد فلو اسقط لم يصح الكلام فوجب ان يعرب بيانا لا بدلا لان البدل على نية تكرار العامل فكانه من جملة اخرى فيخلو الجملة المخبر بها عن رابط والا اذا امتنع احلاله محل المتبوع ولذلك امثلة كثيرة منها قولك يا زيد الحارث اذ لو قيل يا الحارث لم يجز لان يا وال لا يجتمعان هنا ومنها قول الشاعر

انا ابن

انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا

فبشر عطف بيان على البكري وليس بدلا لامتناع انا ابن التارك بشر اذ لا يضاف ما فيه الالف واللام الى المجرد منهما الا ان كان المضاف صفة مثناة او مجموعة جمع المذكر السالم نحو الضاربا زيد والضاربوا زيد ولا يجوز الضارب زيد خلافا للفرا ومنها قول الراجز وهو ذو الرمة اني واسطار سطرن سطرا لقائل يا نصر نصر نصرا لان نصر الثاني مرفوع والثالث منصوب فلا يجوز فيهما ان يكونا بدلين لانه لا يجوز يا نصر بالرفع ولا يا نصرا بالنصب قالوا وانما نصر الاول عطف بيان على اللفظ والثاني عطف بيان على المحل واستشكل ذلك ابن الطراوة لان الشي لا يبين نفسه قال وانما هذا من باب التوكيد اللفظي وتابعه على ذلك المحقق ابن مالك فان قلت يا سعيد كرز وجب كونه بدلا وامتنع كونه بيانا لان البدل في باب الندا حكمه حكم المنادى المستقل وكرز ان نودي ضم من غير تنوين واما البيان المفرد التابع لمبني فيجوز رفعه ونصبه ويمتنع ضمه من غير تنوين ومثله في ذلك النعت والتوكيد نحو يا زيد الفاضل والفاضل ويا تميم اجمعون واجمعين وكذلك يمتنع البيان في قولك قرا قالون عيسى ونحوه مما الاول فيه اوضح من الثاني وانما قال العلماء في قوله تعالى امنا برب العالمين رب موسى وهارون

انه بيان لان فرعون كان قد ادعى الربوبية فلو اقتصروا
على قولهم برب العالمين لم يكن ذلك صريحا في الايمان بالرب
الحق سبحانه **ثم قلت** الرابع البدل وهو التابع المقصود
بالحكم بلا واسطة وهو اما بدل كل نحو صراط الذين او بعض نحو من
استطاع اليه سبيلا او اشتمال نحو قتال فيه او اضراب نحو ما كتبت
له نصفها ثلثها او نسيان او غلط كجاني زيد عمرو والاحسن عطف هذه
الثلاثة ببل ويوافق متبوعه ويخالفه في الاظهار والتعريف
وضديهما لكن لا يبدل ظاهر من مضمر حاضر بدل كل الا ان افاد
الاحاطة **واقول** البدل في اللغة العوض وفي التنزيل
عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح ما ذكره فالتابع
جنس يشمل التوابع والمقصود بالحكم فصل مخرج للنعت والبيان
والتاكيد فانهن متممات للمقصود بالحكم لا مقصودة بالحكم ونحو
جا القوم لا زيد فان زيدا منفي عنه الحكم فلا يصح ان يقال انه المقصود
بالحكم ولكن نحو عمرو في جا زيد وعمرو او فعمرو او ثم عمرو او القوم حتى
عمرو فانه مقصود بالحكم مع الاول فلا يصدق عليه انه المقصود
بالحكم وبلا واسطة مخرج للمعطوف عطف النسق في نحو جا زيد بل
عمرو فانه وان كان المقصود بالحكم لكنه انما تبع بواسطة حرف
العطف واقسامه ستة بدل كل من كل وبدل بعض من كل وبدل
اشتمال وبدل اضراب وبدل نسيان وبدل غلط فبدل الكل نحو اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين فالصراط الثاني هو نفس الصراط الاول

وبدل البعض

او اشتمال مطلقا او كل مقيد للاحاطة صح

وبدل البعض نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا فمن في موضع خفض على انها بدل من الناس ولا شك
ان المستطيع بعض الناس لا كلهم وبدل الاشتمال نحو يسالونك عن
الشهر الحرام قتال فيه فقتال بدل من الشهر وليس القتال نفس
الشهر ولا بعضه ولكنه ملابس له لوقوعه فيه وبدل الاضراب
كقوله عليه الصلاة والسلام ان الرجل ليصلي الصلاة ما كتب له
منها نصفها ثلثها ربعها الى العشر وضابطه ان يكون البدل والمبدل
منه مقصودين قصدا صحيحا وليس بينهما توافق كما في بدل الكل ولا
كلية وجزئية كما في بدل البعض ولا ملابسة كما في بدل الاشتمال
وبدل النسيان كقولك جاني زيد عمرو اذا كنت انما قصدت ان تقول
عمرو فسبقك لسانك الى زيد وبدل الغلط كقولك هذا زيد حمار
والاصل انك اردت ان تقول هذا حمار فسبقك لسانك الى زيد
فرفعت الغلط بقولك حمار وسماه النحويون بدل الغلط على معنى
بدل الاسم الذي هو غلط لا على ان الحمار بدل من زيد
فان زيدا انما ذكر غلطا ويصح ان تمثل لهذه الابدال الثلاثة
بقولك جاني زيد عمرو لان الاول والثاني ان كانا مقصودين
قصدا صحيحا فبدل اضراب وان كان المقصود انما هو الثاني
فبدل غلط وان كان الاول فصل اولا ثم تبين فساد قصده فبدل
نسيان ثم ان البدل والمبدل منه ينقسمان بحسب الاظهار والاضمار

ما يدري صح

قصدن

اعلم صح

اربعة اقسام وذلك لانهما يكونان ظاهرين ومضمرين ومختلفين
وذلك على وجهين فابدال الظاهر من الظاهر نحو جاء زيد اخوك
وابدال المضمر من المضمر نحو ضربته اباه فاياه بدل او توكيد واوجب
ابن مالك الثاني واسقط هذا القسم من اقسام البدل ولو
قلت ضربته هو كان بالاتفاق توكيدا لا بدلا وابدال المضمر
من الظاهر نحو ضربت زيدا اياه واسقط ابن مالك هذا القسم
ايضا من باب البدل وزعم انه ليس بمسموع قال ولو سمع لاعرب
توكيدا لا بدلا وفيما ذكره نظر لانه لا يوكد القوي بالضعيف
وقد قالت العرب زيد هو الفاضل وجوز النحويون في هو ان يكون
بدلا وان يكون مبتدا وان يكون فصلا وابدال الظاهر من
المضمر وفيه تفصيل وذلك لان الظاهر ان كان بدلا من ضمير غيبة
جاز مطلقا كقوله تعالى وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره فان اذكره
بدل من الها في انسانيه بدل اشتمال ومثله وترى ما يقول
وقول الشاعر على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم
الا ان هذا بدل كل من كل وان كان ضمير حاضر فان كان البدل
بعض او اشتمالا جاز نحو اعجبتني حسنك واعجبتني علمك وقوله
اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم
فرجلي بدل بعض من يا اوعدني وقوله
ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا

فحلي

فحلمي بدل اشتمال من يا الفيتني وان كان بدل كل فاما ان يدل
على احاطة اولا فان دل عليها جاز نحو تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا
وان كان غير ذلك امتنع نحو قمت زيد ورايتك زيدا وجوز ذلك
الاخفش والكوفيون تمسكا بقوله
اليكم قريش كفينا كل معضلة وام نهج الهدى من كان ضليلا
وكذا ينقسمان بحسب التعريف والتنكير الى معرفتين نحو
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين ونكرتين نحو ان للمتقين
مفازا حدائق ومختلفين اما بان يكون البدل معرفة والمبدل
منه نكرة نحو الى صراط مستقيم صراط الله او يكونا بالعكس نحو
لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة وقول الشاعر ان
مع اليوم اخاه غدوه ثم قلت الخامس عطف النسق وهو
بالواو ولمطلق الجمع والفاء للترتيب والتعقيب وثم للترتيب
والمهلة وحتى للغاية وام المتصلة وهي المسبوقة بهمزة التسوية
او بهمزة يطلب بها وبام التعيين وهي في غير ذلك منقطعة
بمعنى بل وقد تضمن مع ذلك معنى الهمزة وبا وبعد الطلب
للتخيير او للاباحة وبعد الخبر للشك او للتشكيك او التقسيم
وبل بعد النفي او النهي لتقرير متلوها واثبات نقيضه
لتاليها كلكن وبعد الاثبات والامر لنقل حكم ما قبلها لما بعدها
ولا للنفي ولا تعطف غالبا على ضمير رفع متصل ولا توكد بالنفس
او العين الا بعد توكيده بمنفصل او بعد فاصل ما ولا على ضمير

نفض لا باعادة الخافض **واقول** معنى كون الواو
لمطلق الجمع انها لا تقتضي ترتيبًا ولا عكسه ولا معية بل هي
صالحة بوضعها لذلك كله فمثال استعمالها في مقام الترتيب
واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط
ومثال استعمالها في عكس الترتيب نحو عيسى وايوب كذلك يوحي
اليك والى الذين من قبلك اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم
اقنتي لربك واسجدي واركعي ومثال استعمالها في المصاحبة
فانجيناه ومن معه في الفلك ونحو فاغرقناه وجنوده ونحو
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ومثال
افادة الفاء للترتيب والتعقيب وثم للترتيب والمهلة
قوله تعالى اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره فعطف الاقبار
على الاماتة بالفاء والانشار على الاقبار بثم لان الاقبار
يعقب الاماتة والانشار يتراخى عن ذلك ومعنى حتى الغاية
وغاية الشيء نهايته والمراد انها تعطف ما هو نهاية في الزيادة
او القلة والزيادة اما في المقدار الحسي كقولك تصدق فلان
بالاعداد الكثيرة حتى الالوف الكثيرة او في المقدار المعنوي
كقولك مات الناس حتى الانبياء وكذلك القلة تارة تكون في
المقدار الحسي كقولك الله يحصي الاشياء حتى مثاقيل الذر وتارة
في المقدار المعنوي كقولك زارني الناس حتى الحجامون وام
على قسمين متصلة ومنقطعة وتسمى ايضًا منفصلة فالمتصلة

هي المسبوقة

١٠٠

وانذرتهم ام لم تنذرهم الاولى
انه يصح ان يقال سواء عليهم

هي المسبوقة بالهمزة التسوية وهي الداخلة على جملة يصح حلول
المصدر محلها نحو سواء عليهم الانذار وعدمه او بهمزة يطلب
بها وبام التعيين نحو ازيد في الدار ام عمرو وسميت ام في
النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى احدهما عن
الاخر والمنقطعة ما عدا ذلك وهي بمعنى بل وقد تتضمن مع ذلك
معنى الهمزة وقد لا تتضمنه فالاول نحو ام اتخذ مما يخلق بنات اي بل
اتخذ والهمزة مفتوحة مقطوعة للاستفهام الانكاري ولا يصح
ان يكون في التقدير مجردة من معنى الاستفهام المذكور والا لزم
اثبات الاتخاذ المذكور وهو محال والثاني كقوله تعالى هل يستوي
الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور اي بل هل تستوي
وذلك لان ام قد اقترنت بهل فلا حاجة الى تقديرها بالهمزة واو
لها اربع معان احدها التخيير نحو فكفارته اطعام عشرة مساكين
من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة الثاني
الاباحة نحو ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم
او بيوت امهاتكم وهذان المعنيان لها اذا وقعت بعد الطلب الثالث
الشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم الرابع التشكيك وهو الذي يعبر عنه
بالابهام نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وهذان المعنيان
لها اذا وقعت بعد الخبر واما بل فيعطف بها بعد النفي والنهي ومعناها
حينئذ تقرير ما قبلها بحاله واثبات نقيضه لما بعدها نحو ما جاءني زيد
بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو وبعد الاثبات او الامر ومعناها ح
نقل الحكم الذي قبلها للاسم الذي بعدها وجعل الاول كالمسكوت

عنه واما لكن فلا يعطف بها الا بعد النفي او النهي ومعناها كمعنى
بل وعن الكوفيين جواز العطف بها بعد الاثبات قياسا على بل
واباه غيرهم لانه لم يسمع واما لا فانها لنفي الحكم الثابت لما قبلها
عما بعدها فلذلك لا يعطف بها الا بعد الاثبات وذلك كقولك جاءني
زيد لا عمرو ومثال العطف على الضمير المرفوع المتصل بعد التوكيد
لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين ومثاله بعد الفصل يدخلونها
ومن صلح فمن عطف على الواو من يدخلونها وجاز ذلك للفصل
بينهما بضمير المفعول ومثال العطف من غير تاكيد ولا فصل
قول النبي صلى الله عليه وسلم كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر
وعمر وقول بعضهم مررت برجل سواء والعدم فسواء صفة لرجل
وهو بمعنى مستو وفيه ضمير مستتر عائد على رجل والعدم معطوف
على ذلك الضمير ولا يقاس على هذا خلافا للكوفيين ومثال
العطف على الضمير المخفوض بعد اعادة الخافض فقال لها وللارض
قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك تحملون ولا
يجب ذلك خلافا لاكثر البصريين بدليل قراءة حمزة رحمه واتقوا الله
الذي تساءلون به والارحام بخفض الارحام وحكاية قطرب ما
فيها غيره وفرسه ومن النظم ما انشده سيبويه رح فاذهب فما
بك والايام من عجب بجر الايام عطفا على الكاف المجرورة بالباء
واذا اتبع المنادى ببدل او بنسق
مجرد من ال فهو كالمنادى المستقل مطلقا وتابع المنادى المبني
غيرهما يرفع او ينصب اه تابع اي فيرفع والا التابع المضاف المجرد

من

لتوابع المنادى

من ال فينصب كتابع المعرف
احكام تخصها فلهذا افردتها بفصل والحاصل ان التابع ان
كان بدلا او نسقا مجردا من ال فانه يستحق حينئذ
ما يستحقه لو كان منادى تقول في البدل يا سعيد
كرز بالضم كما تقول يا كرز وكذلك يا عبد الله كرز
وفي النسق يا زيد ويا خالد بالضم كما تقول يا خالد
وكذلك يا عبد الله وخالد لا فرق في البابين المذكورين
بين كون المنادى معربا او مبنيا وان التابع غير بدل
او نسق مجرد من ال فان كان المنادى مبنيا فالتابع ثلثة
اقسام ما يجب رفعه وما يجب نصبه وما يجوز فيه
الوجهان فالواجب رفعه نعت اي نحو يا ايها الانسان
يا ايها الناس وعن المازني اجازة نصبه وانه قرئ
قل يا ايها الكافرين وهذا ان ثبت فهو من الشذوذ
بمكان والواجب نصبه التابع المضاف فمثاله في النعت
يا زيد صاحب عمرو ومثاله في التوكيد يا تميم كلهم
وكلكم ومثاله في البيان يا زيد ابا عبد الله والجائز
فيه الوجهان التابع المفرد نحو زيد الفاضل والفاضل
ويا تميم اجمعون واجمعين ويا سعيد كرز وكرزا
فقال روبه لقائل يا نصر نصر نصرا وان كان المنادى
معربا تعين نصب التابع نحو يا عبد الله صاحب عمرو
ويا بني تميم كلهم ويا عبد الله ابا زيد واذا وجب

كان م
على م
يا م

نصب التابع المضاف للمبني فنصبه تابعا لمعرب احق قال الله
تعالى قل اللهم فاطر السموات ففاطر صفة لاسم الله سبحانه وتعالى
وزعم سيبويه انه منادى ثان حذف منه حرف النداء لان حرف المنادى
الملازم للنداء لا يجوز عنده ان يوصف وكلمة اللهم لا تستعمل الا في
النداء ثم قلت باب موانع الصرف الاسم تسعه يجمعها قوله
اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا
فالتانيث بالالف كبهمى اسم لنبت وحمراء والجمع المماثل
لمساجد ومصابيح كل منهما يستقل بالمنع والبواقي منها
ما لا يمنع الا مع العلمية وهو التانيث كفاطمة وطلحة وزينب
ويجوز في هند وجهان بخلاف نحو صقر وبلخ وزيد لامرأة
والتركيب المزجي كمعدي كرب والعجمة كابرهيم وما يمنع
تارة مع العلمية واخرى مع الصفة وهو العدل كعمر وزفر
ومثنى وثلاث واخر مقابلة أُخرى والوزن كاحمد واحمر
والزيادة كعثمان وغضبان وشرط تاثير الصفة اصالتها
وعدم قبولها التاء فارنب وصفوان بمعنى ذليل وقاس
ويعمل وندمان من المنادمة منصرفة وشرط العجمة كون
علميتها في اللغة العجمية والزيادة على ثلثة فنوح منصرف
وشرط الوزن اختصاصه بالفعل كشمر وضرب علمين
او افتتاحه بزيادة هي بالفعل اولى كاحمر وكافكل
علما
الاصل في الاسماء ان تكون منصرفة
اعني منونة تنوين التمكين وانما يخرج عن هذا الاصل

اذا

اذا وجد فيه علتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما
والبيت المنظوم لبعض النحويين وهو يجمع العلل المذكورة
اما بصريح اسمها او بالاشتقاق فالذي يقوم مقام علتين
سببان التانيث بالالف مقصورة كانت كبهمى او ممدودة
كصحراء والجمع الذي لا نظير له في الاحاد اي لا مفرد على
وزنه وهو مفاعل كمساجد ومفاعيل كمصابيح ودنانير
وانما مثلت المقصورة ببهمى دون حبلى والممدودة بصحراء
دون حمراء لئلا يتوهم ان المانع الصفة والف التانيث
كما توهم بعضهم وما عداهما من العلتين لا يؤثر
الا انضمام علة اخرى ولكن يشترط في التانيث والتركيب
والعجمة ان تكون العلة الثانية الجامعة لكل منهن
العلمية ولهذا صرف صنجة وقائمة وان وجد فيهما علة
اخرى مع التانيث وهي العجمة في صنجة والصفة
في قائمة وما ذاك الا ان التانيث والعجمة لا يمنعان
الا مع العلمية وكذلك اذربيجان اسم لبلدة فيه
العلمية والعجمة والتركيب والزيادة قيل وعلة
خامسة وهي التانيث لان البلدة مونثة وليس
بشيء لانا لا نعلم هل لحظوا فيه البقعة او المكان
ولو قدر خلوه من العلمية وجب صرفه لان التانيث
والتركيب والعجمة شرط اعتبار كل منهن العلمية كما
ذكرنا والالف والنون اذا لم تكن في الصفة فلا تمنع

كسكران ج

الا مع العلمية كسلمان ولا وصفية في اذربيجان فتعينت
العلمية ولا علمية اذا نكرته فوجب صرفه ومثلت للتانيث
بفاطمة وطلحة وزينب لابين انه على ثلاثة اقسام
لفظي ومعنوي ولفظي لا معنوي ومعنوي لا لفظي
واما بقية العلل فانها تمنع تارة مع العلمية وتارة تمنع
الصفة مثال العدل مع العلمية عمر وزفر وزحل وجمح
وخلف فانها معدولة عن عامر وزافر وزاحل وجامح
وخالف وطريق معرفة ذلك ان يتلقى من افواههم
ممنوع الصرف وليس فيه مع العلمية علة ظاهرة فيحتاج
حينئذ الى تكلف دعوى العدل فيه ومثاله مع الصفة
احاد وموحد وثني ومثنى وثلاث ومثلث ورباع
ومربع فانها معدولة عن واحد واحد واثنين اثنين
وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة قال الله تعالى اولي
اجنحة مثنى وثلاث ورباع فهذه الكلمات الثلاث
مخفوضة لانها صفة لاجنحة وهي ممنوعة الصرف
لانها معدولة عما ذكرنا فلهذا كان خفضها بالفتحة
ولم يظهر ذلك بالمثنى لانه مقصور وظهر في
ثلاث ورباع لانهما اسمان صحيحا الاخر
ومن ذلك في نحو قول الله عز وجل فعدة
من ايام اخر فاخر صفة الايام وهي معدولة عن
اخر بفتح الهمزة والخاء وبينهما الف لانها جمع اخرى واخرى انثى اخر بالفتح

١٠٣

وقياس فعلى أفعل ان لا تستعمل الا مضافة لمعرفة او معرونة
بلام التعريف فاما ما لا اضافة فيه ولا لام فقياسه افعل
كافضل تقول هند افضل والهندان افضل ولا تقول فضلى
ولا افضل فاما اخر فصفة معدولة فلهذا خفضت بالفتحة
فان كان اخر جمع اخرى انثى اخر بكسر الخاء فهي مصروفة تقول
مررت باول واخر بالصرف اذ لا عدل هنا ومثال الوزن
مع العلمية احمد ويزيد ويشكر ومع الصفة احمر وافضل
ولا يكون الوزن المانع مع الصفة الا في افعل بخلاف الوزن المانع مع العلمية ومثال الزيادة مع العلمية سلمان وعمران
وعثمان واصبهان ومثالها مع الصفة سكران وغضبان
ولا تكون الزيادة المانعة مع الصفة الا في فعلان بخلاف
الزيادة المانعة مع العلمية ويشترط لتاثير الصفة امران
احدهما كونها اصلية فيجب الصرف في نحو قولك هذا قلب
صفوان بمعنى قاس وهذا رجل ارنب بمعنى ذليل ضعيف
والثاني في عدم قبولها التاء ولهذا انصرف نحو ندمان وارمل
لقولهم ندمانة وارملة قال
وندمان يزيد الكاس طيبا … سقيت وقد تغورت النجوم
ويشترط لتاثير العجمة امران احدهما كون علميتها في اللغة
العجمية فنحو لجام ونيروز علمين لمذكرين مصروف والثاني
الزيادة على الثلاثة فنوح ولوط ونحوهما مصروفة وجها
واحدا هذا هو الصحيح قال الله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين

وقال تعالى وقوم لوط واصحاب مدين وقال تعالى الا بعدا
لعاد قوم هود وليس مما نحن فيه لانه عربي وليس في اسماء
الانبياء عليهم الصلاة والسلام عربي غير صالح وشعيب ومحمد
صلى الله عليه وسلم وزعم عيسى ابن عمر وابن قتيبة والجرجاني
والزمخشري ان في نوح ونحو وجهين وهو مردود لانه لم
يرد بمنع الصرف سماع مشهور ولا شاذ وشرط الوزن كونه
مختصا بالفعل او كونه بالفعل اولى منه بالاسم فالاول
... قال الشاعر وجدي يا حجاج
شمرا والثاني نحو احمر صفة وعلما والا فكل اسم
للرعدة فانه هذا الوزن وان كان يوجد في الاسما والافعال
كثيرا ولكنه في الافعال اولى منه في الاسما لانه في الافعال
يدل على التكلم كاذهب وانطلق وفي الاسما لا يدل على
معنى والدال الاصل لغير الدال واعلم ان المونث ان كان
تانيثه بالالف كبهمى وصحرا امتنع صرفه ولم يحتج لعلة اخرى
وقد مضى ذلك وقول ابو علي ان حمرا امتنع صرفه للصفة
والف التانيث منتقض بمنع صرف صحرا وان كان بالتا
امتنع صرفه مع العلمية سوا كان لمذكر كطلحة وحمزة
او لمونث كفاطمة وعايشة وقول الجوهري ان هاوية
من قوله فامه هاوية اسم من اسما النار معرفة بغير
الالف واللام خطاء لان ذلك يوجب منع صرفه وان كان
بغير التا امتنع صرفه وجوبا ان كان زايدا على ثلاثة كسعاد

وزينب

نحو شمر وضرب

فارس

وزينب او ثلاثيا محرك الوسط كسقر ولظى قال الله تعالى
ما سلككم في سقر كلا انها لظى نزاعة او ساكن الوسط اعجميا
كماه وجور وحمص وبلخ اسما بلاد او عربيا ولكنه منقول
من المذكر الى المونث نحو زيد وعمرو وبكر اسما نسوة وذهب
عيسى ابن عمر الى انه يجوز فيه الوجهان وان لم يكن منقولا من
المذكر فالوجهان كهند ودعد وجمل ومنع الصرف اولى
واوجبه الزجاج وقد اجتمع الوجهان في قوله
لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب
ثم قلت باب العدد الواحد
والاثنان وما وازن فاعلا كثالث والعشر مركبة
يذكرن مع المذكر ويونثن مع المونث والثلاثة والتسعة
وما بينهما مطلقا والعشرة مفردة بالعكس وتمييز المائة
وما فوقها مفرد ومخفوض والعشرة وما دونه مخفوض
مطلقا مجموع الا المائة فمفرد وكم الخبرية كالعشرة والمائة
والاستفهامية المجرورة كالاحد عشر والمائة ولا تميز الواحد
والاثنان واما قوله فيه ثنتان حنظل ضرورة
واقول العدد في الاصل اللغة اسم للشي المعدود
كالقبض والنقض والخبط بمعنى المقبوض والمنقوض والمخبوط
بدليل كم لبثتم في الارض عدد سنين والمراد به هنا الالفاظ
التي نعد بها الاشيا والكلام في موضعين احدهما في حكم
التذكير والتانيث والثاني في حكمها بالنسبة الى التمييز فاما

هذا قول سيبويه

عليها

الاول فانها فيه على ثلاثة اقسام القسم الاول ما يذكر مع
المذكر ويونث مع المونث دايما كما هو القياس وذلك الواحد
والاثنان تقول في المذكر واحد واثنان وفي المونث واحدة
واثنتان قال الله تعالى والهكم اله واحد هو الذي خلقكم
من نفس واحدة حين الوصية اثنان ذوا ربنا امتنا اثنتين وكذلك
ما كان من العدد على صيغة اسم الفاعل نحو ثالث ورابع وثالثة
ورابعة الى عاشر في المذكر وعاشرة في المونث قال الله تعالى
سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم اي هم ثلاثة او هولاء ثلاثة
والخامسة ان غضب الله عليها اي والشهادة الخامسة
القسم الثاني ما يونث مع المذكر ويذكر مع المونث دايما وهو
الثلاثة والتسعة وما بينهما سوا كانت مركبة مع العشرة
او لا تقول في غير المركبة ثلاثة رجال بالتا الى تسعة رجال
قال الله ايتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام وتقول ثلاث
نسوة ايتك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال وتقول في المركبة
ثلاثة عشر رجلا بالتا في ثلاثة وثلاث عشرة امراة بحذف
التا من ثلاث قال الله تعالى عليها تسعة عشر اي ملكا
او خازنا القسم الثالث ما فيه تفصيل وهو العشرة
فان كانت غير مركبة فهي كالتسعة والثلاثة وما بينهما
تذكر مع المونث وتونث مع المذكر وان كانت مركبة جرت
على القياس فذكرت مع المذكر وانثت مع المونث قال الله تعالى
اني رايت احد عشر كوكبا فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا

وتقول

105 ولا تقول عندي احدى عشرة امراة واحد عشر رجلا واما الثاني
وهو التمييز فانها فيه على اقسام خمسة احدها ما لا يحتاج
لتمييز اصلا وهو الواحد والاثنان لا تقول واحد رجل ولا
اثنان رجلين واما قوله فيه ثنتا حنظل فضرورة
والثاني ما يحتاج الى تمييز مجموع مخفوض وهو الثلاثة
والعشرة وما بينهما تقول ثلاثة رجال وعشر نسوة
وكذا ما بينهما ويستثنى من ذلك ان يكون التمييز كلمة
المائة فالغالب افرادها تقول ثلاث مائة ولا يجوز
ثلاث مائات ولا ثلاث مئين الا في ضرورة والثالث
ما يحتاج الى تمييز مفرد منصوب وهو الاحد عشر والتسعة
وتسعون وما بينهما نحو اني رايت احد عشر كوكبا
وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وواعدنا موسى ثلاثين
ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة ان
هذا اخي له تسع وتسعون نعجة واما قوله تعالى
وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما فليس اسباطا
تمييزا بل بدلا من اثنتي عشرة والتمييز محذوف اي اثنتي
عشرة فرقة الرابع ما يحتاج الى تمييز مفرد مخفوض
وهو المائة والالف تقول مائة رجل والف رجل
ويلتحق بالعدد المنتصب تمييزه كم الاستفهامية وهي
بمعنى اي عدد ولا يكون تمييزها الا مفردا تقول كم
غلاما عندك ولا يجوز كم غلمانا خلافا للكوفيين ويلتحق

كان حضيضه من الندلال
فساد ظرف لا عجوز فيه ثنتا حنظل

بالعدد المخفوض تمييزه تمييز كم الخبرية وهي اسم دالّ
على عدد مجهول الجنس والمقدار يستعمل للتكثير ولهذا
انما تستعمل غالبا في مقام الافتخار والتعظيم وتقتضي
الى جنس يبين جنس المراد به ولكنه لا يكون الا مخفوضا
كما ذكرنا ثم تارة يكون مجموعا كتمييز الثلاثة والعشرة
واخواتهما وتارة يكون مفردا كتمييز المائة والالف
وما فوقهما والخامس ما يحتاج الى تمييز مفرد
منصوب او مخفوض وهو كم الاستفهامية المجرورة
بالاضافة خلافا للزجاج وانما لم اذكر في المقدمة ان
تمييز كم الاستفهامية الاحد عشر والتسعة والتسعين
وما بينهما منصوب لانني قد ذكرته في باب التمييز فلذلك
اختصرت اعادته في هذا الموضع في المقدمة والحمد لله على اتمامه
وقد اثبت ما اردت ايراده في شرح هذه المقدمة ولله سبحانه الحمد والمنة
واياه اسال ان يجعل ذلك لوجهه الكريم مصروفا وعلى النفع موقوفا وان يغفر لي خطيئتي
يوم الدين وان يدخلني برحمته في عباده الصالحين بمنه وكرمه والصلاة والسلام على افضل
الخلق سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين
تم الكتاب بعون الملك الوهاب ضحى يوم الاثنين مستهل شهر صفر الخير الميمون المنتظم في سلك عام احد وثمانين
وتسعمائة [illegible] الختام على يد افقر العباد واحوجهم الى رحمة ربه وغفرانه الراجي فيض فضله وكرمه وامتنانه
فقير رحمة ربه واسير وصمة ذنبه امام الدين بن محمد يوسف بن قاسم البطايحي الخليلي بلدا [illegible]
ابن [illegible] الاشعري معتقدا الرفاعي مشربا والقادري طريقة وكان ذلك بالمدرسة الحنفية الملاصقة
لجامع بني امية بمدينة دمشق المحروسة حرسها الله وسائر بلاد المسلمين وكان اذ ذاك مجاورا بالمدرسة المذكورة
[illegible] شيخنا وقدوتنا ووسيلتنا الى ربنا شيخ الاسلام ابي حفص عمر [illegible] مولانا شيخ الاسلام [illegible]
الوهاب العرضي [illegible] وجعل الجنة مثوى ومثواه ومحمد وغفر الله لمؤلفها وكاتبها وقارئها والداعي لهم ولوالديهم
ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله وصحبه [illegible] والحمد لله [illegible]

وتمييز كم

[illegible] مقابلة على الاصل [illegible]



[illegible] عبده الحاج اسماعيل
[illegible] الاخوي
القادري [illegible] ١٢٩
غفر الله له ولوالديه
[illegible]